

الجامعة الإسلامية– غـــزة
عمــادة الدراســات العليــا
كــليـــة الــتـربـيـــة
قســم عــلــم الــنــفــس

التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة

إعداد الطالب
سامح محمد مصطفى اشتيوي

إشراف
الدكتور/ جميل حسن الطهراوي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس

1433هـ - 2012 م

بسم الله الرحمن الرحيم

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ

(آل عمران:159)

صدق الله العظيم

إهــداء إلــى ...

روح والدي الطاهرة ....

والدتي نبع الحنان التي علمتني معني المثابرة ....

زوجتي الغالية التي تحملت معي المشقة وسهر الليالي ....

أولادي وفلذات كبدي ، أسماء ، أحمد ، عبد العزيز ، محمد ....

أخوتي ونور عيوني ....

أرواح شهدائنا الأبرار ....

جميع الأسرى القابعين خلف القضبان ، وخاصة الأخوة مروان البرعوثي ، وأحمد سعدات ، وحسن سلامة ، وعبد الله البرغوثي ، وعباس السيد ، وإبراهيم حامد ....

جميع الأخوة الأحرار الذين أنعم الله عليهم بالحرية من سجون الاحتلال ونخص بالذكر الأخ روحي مشتهى ، ويحي السنوار ، ونائل البرغوثي ....

جميع المجاهدين في فصائل المقاومة أصحاب مشروع التحرير ....

رجال وضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية الساهرين على راحة وأمن الوطن والمواطن ....

إلى هؤلاء جميعاً

أهدي هذا الجهد المتواضع وفاء وحباً وتقديراً

سامح محمد اشتيوي

شكـــر وتقـدير

[رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ] {النمل:19}

الحمد لله الذي فطرنا على دين الإسلام ... وجعلنا به خير الأنام. الحمد لله الذي علم بالقلم الإنسان... ورفعه درجات بالعلم والإيمان. فلك الحمد والشكر والعرفان، على نعمك التي لا تحصى علي، وأن أعنتني على إنجاز بحثي هذا يا منان... أكرمنا يا رحمن بالعلم النافع وحفظ القرآن، وأدخلنا يا حنان في أعلى الجنان .

انطلاقاً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم " **من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل** " رواه أحمد .

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جامعتي ، الجامعة الإسلامية الغراء ، منارة العلم والعلماء ، ممثلة برئيسها الدكتور / كمالين شعت ، وعميد الدراسات العليا ، ممثلة بعميدها الدكتور / فؤاد العاجز ، وكلية التربية ممثلة بعميدها الدكتور / عليان الحولي ، ولقسم علم النفس ممثلة برئيسها الدكتور / أنور العبادسة .

كما أتوجه بخالص شكري إلى أستاذي الدكتور/ جميل حسن الطهراوي الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة ، فجزاه الله كل خير على ما قدم لي من إرشادات سديدة، وتوجيهات حكيمة، فله عاطر الشكر وجميل الثناء لحسن خلقه وتواضعه .

وعظيم شكري إلى أساتذتي العظام بقسم علم النفس واخص بالذكر الدكتور/ نبيل دخان ، والدكتور/ عاطف الأغا ، اللذين علماني الكثير ، فلهم مني كل الاحترام والتقدير .

والشكر موصول أيضاً إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة : **الدكتور/ درداح الشاعر والدكتور/ نبيل دخان .**

كما أتقدم بخالص شكري إلى أساتذتي في جامعتي الإسلامية والأقصى ، والذين تفضلوا مشكورين بتحكيم أدوات الدراسة .

وعظيم شكري إليك يا زوجتي العزيزة على صبرها ووقوفها لجانبي توفر لي كل سبل الراحة لإتمام هذه الرسالة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم معي بعمل أو دعاء لانجاز هذا العمل المتواضع ، وأسأل الله أن يمكنني من رد جميلهم .

الباحث

سامح محمد اشتيوي

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- فروض الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة :

إن التفكير هو ضرورة إنسانية ميز بها الله الإنسان عن غيره من المخلوقات ، وهو تجسيد لوجود الإنسان " أنا أفكر إذن أنا موجود " ، وهو دعوة قرآنية ، وخطوة علاجية لما يعترضنا من مشكلات .

والأخلاق موضع اهتمام الفلاسفة قديما وفي عصر النهضة ، كما كانت موضع اهتمـــام الأديان السماوية ، فقد أولى الدين الإسلامي الأخلاق جل اهتمامه ، حيث وصف رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم بقوله " **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** " (القلم : 4) .

ويعتبر نمو التفكير الأخلاقي أحد أهم مظاهر النمو المعرفي والاجتماعي ، حيث يمثل التفكير الأخلاقي أحد أهم المكونات الأساسية لشخصية الأفراد ، والذي يمكن من خلاله الحكم على مدى سوائهم وانحرافهم .

ولا شك في أن اضطراب هذا الجانب من الشخصية عامل من العوامل المسببة لما هو قائم اليوم من مشكلات اجتماعية ، فكثير من مشكلات المجتمع الراهنة ما هي إلا تعبيرات عن أزمة أخلاقية ، ولعل الأهمية القصوى لنمو التفكير الأخلاقي تأتي كون المبادئ الأخلاقية عنصر أساسي من عناصر وجود المجتمع وبقائه (العمري ، 2008 : 57) .

وأي مجتمع في الوجود لابد له من قائد يقوده إلى الطريق الصحيح ، طريق النجاح والفلاح ، طريق التقدم والرقي ، ولا يمكن لمجتمع ما أن يتوحد وينهض بدون قيادة .

لذلك تعد القيادة ظاهرة اجتماعية ، تنشأ من طبيعة الاجتماع البشري ، وتؤدي وظائف اجتماعية ضرورية ، تتناول جميع ميادين النشاط الاجتماعي ، والاقتصادي ، والسياسي ، والثقافي ، والتعليمي ، والديني ، والأخلاقي ... إلخ ، وهي عبارة عن تفاعل اجتماعي نشط مؤثر وموجه نحو الهدف المحدد (المصري ، 2007 : 624) .

ولكن هذه القيادة ينتاب بعض أفرادها نوع من الهيمنة ، والتسلطية ، بهدف موقعها في السلطة ، وتعتبرها هي ضمان السيطرة . بالرغم من أنها نمط من الأنماط القيادية الذي ينجح مع فئة ويفشل مع فئة أخرى ، وتختلف الأنماط القيادية بين البشر : فمنها التسلطي الذي يهتم بالسيطرة على الأفراد ، وتنفيذ قراراته دون الرجوع إليهم ومشاورتهم ، والسيطرة على تفكيرهم ومنعهم حتى من حق الاعتراض ، لتحقيق مصالح شخصية أو عامة ، بدعوى أن رأيه الصواب وهو الأعلم بمصالحهم ، ومنها النمط الديمقراطي التشاوري ، القائم على التفاعل ، والتفاهم ، الذي يؤدي إلى زيادة الإنتاج ، والتطوير ، والإبداع ، ومنها النمط الفوضوي الذي يجعل القرار

بيد جميع من حوله ويفوضهم في جميع الأمور ، وهذا النوع يؤدي إلى التراجع في الأداء والفوضوية ، والهشاشة في الإنتاج . وغيرها من أنماط القيادة الأخرى .

والشخص المتسلط هو الشخص الذي يتمتع بقليل جداً من المرونة في التعامل مع الآخرين ، يتعامل مع الآخرين وكأنهم مسخرون لتلبية رغباته ، ولا يعترف بحاجات الآخرين ورغباتهم ، ولا يحترم إنسانيتهم ، إنه الشخص الذي لا يرى ما هو صحيح وما هو خاطئ ، إلا من خلال منظوره الخاص ، بغض النظر عن حاجات الآخرين ورغباتهم .

والشخصية المتسلطة شخصية جامدة وباردة ، تقودها الرغبة الدائمة نحو جعل الآخرين مسخرين لتحقيق أهدافها الذاتية ولا تعترف بالرأي الآخر ، وغير مستعدة بالأصل لسماعه أو لأخذه بعين الاعتبار ، والشخص المتسلط هو الشخص الذي يريد تشكيل العالم على هواه ، وغير مستعد للتنازل عن أفكاره وآرائه حتى لو كانت غير متناسبة مع المنطق والواقع .

وبالرغم من ظهور بعض الدراسات حول التفكير الأخلاقي كدراسة الزاملي (2011) ، وكدراسة مشرف (2009) ، وكدراسة أبو قاعود (2008) ، وكدراسة رجيعة وإبراهيم (2005) ، وكدراسة الغامدي (2005) ، إلا أنها لم تعطِ الصورة الواضحة عن طبيعة التفكير الأخلاقي لدي ضباط الشرطة بشكل عام ، وأيضا لوحظت بعض الدراسات ، التي تناولت النمط القيادي التسلطي كدراسة مغاري (2009) ، وكدراسة العتيبي (2008) ، وكدراسة خليل (2001) ، التي أظهرت فشل النمط التسلطي وحب النمط الحقيقي المشارك المتعاون الذي يعمل بروح الفريق .

وإذا كنا نسعى حقيقة إلى النهوض بهذا البلد ، وبهذه الشريحة من مجتمعنا وهم ضباط الشرطة الفلسطينية بمحافظات غزة ، لتحقيق العدل والأمان ، والسلامة والاطمئنان للمواطنين ، فلا بد من التوجه السليم ، وفقا لمعايير وأسس علمية ، وبعيدا عن التخبط والعشوائية .

ونظرا لتلك الأهمية شعر الباحث بضرورة القيام بهذه الدراسة ، حيث أنه يعمل ضمن جهاز الشرطة ، الذي يسعى إلى الارتقاء به نحو الصدارة ، ولقد لاحظ الباحث نوع من التباين لدى زملائه الضباط في نمط تفكيرهم وسلوكهم ، وفي معاملاتهم وأدائهم مع المواطنين ، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث ، وبذلك تكون هذه الدراسة خطوة على الطريق ، وهو ما يتطلب منا القيام بمزيد من البحوث والدراسات والتخطيط والتوجيه لهؤلاء الجنود الذين يعملون بصمت ويتحدون الصعاب ويواجهون الضغوط والموت ، لمعرفة مستوى التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية وعلاقته بالتسلطية .

مشكلة الدراسة :

وتتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

1. ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية ؟
2. ما مستوى التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية ؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الأخلاقي والتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة ؟
4. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية تبعا لمتغير(العمر– الرتبة العسكرية – عدد سنوات الخبرة – الجهاز الذي يعمل به– المؤهل العلمي) ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث (العمر– الرتبة العسكرية – عدد سنوات الخبرة– الجهاز الذي يعمل به – المؤهل العلمي) ؟

فروض الدراسة :

1. لا توجد علاقة بين التفكير الأخلاقي والتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.5 \leq \alpha$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية تعزي لمتغير العمر (أقل من 25 ، من 26–35 ،أكبر من 36) .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.5 \leq \alpha$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية تعزي لمتغير الرتبة العسكرية (ملازم، ملازم أول ، نقيب، رائد) .
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.5 \leq \alpha$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة (من 1– 3 سنوات ، من 4– 10 ، أكثر من سنة11).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.5 \leq \alpha$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية تعزي لمتغير الجهاز الذي يعمل به (الأمن الداخلي،الأمن والحماية، الشرطة).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.5 \leq \alpha$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية تعزي لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة فما فوق ،دبلوم ، بكالوريوس،دراسات عليا).
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.5 \leq \alpha$) في التسلطية لدى ضباط

الأجهزة الأمنية تعزي لمتغير العمر (أقل من 25 ، من 26-35 ،أكبر من 36) .

8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.5 \leq \alpha$) في التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية تعزي لمتغير الرتبة العسكرية (ملازم، ملازم أول ، نقيب، رائد) .

9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.5 \leq \alpha$) في التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة (من 1- 3 سنوات ، من 4- 10 ، أكثر من سنة11).

10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.5 \leq \alpha$) في التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية تعزي لمتغير الجهاز الذي يعمل به (الأمن الداخلي،الأمن والحماية، الشرطة).

11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($0.5 \leq \alpha$) التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية تعزي لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية عامة فما فوق ،دبلوم ، بكالوريوس،دراسات عليا).

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على :

1- مستوى التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية .

2- مستوى التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية .

3- العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين التفكير الأخلاقي والتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة .

4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية تبعا لمتغير (العمر- الرتبة العسكرية - عدد سنوات الخبرة - الجهاز الذي يعمل به- المؤهل العلمي) ؟

5- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث (العمر - الرتبة العسكرية - عدد سنوات الخبرة - الجهاز الذي يعمل به - المؤهل العلمي) ؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراسة التفكير الأخلاقي والتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة في النقاط التالية :

1- ينتظر أن يستفيد من هذه الدراسة العاملون في برامج الإرشاد والتطوير في الأجهزة الأمنية الفلسطينية لتحسين مستوى أداء الضباط .

2- كون هذه الدراسة الأولي على حسب علم الباحث التي تناولت التفكير الأخلاقي وعلاقتها بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية في محافظة غزة ، ومعرفة نمط التفكير ومستوى التسلط يفيد قيادة الأجهزة الأمنية ، كما قد تفيد الباحثين والمهتمين في هذا الموضوع بعد .
3- قد تفيد هذه الدراسة كليات ومعاهد ضباط الأجهزة الأمنية في تسليط الضوء والاهتمام بالجانب الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية ، والذي يسهم في الحد من الممارسات التسلطية ، ويحسن مستوي التفكير الأخلاقي لدى أفرادها .
4- قد تفيد وزير الداخلية وقيادة الأجهزة الأمنية في كيفية التعامل مع الضباط .

مصطلحات الدراسة :

التفكير الأخلاقي : يشير إلى طبيعة القرارات الأخلاقية التي يتبناها الفرد ، وما يرتبط بها من تبريرات عقلية لما هو مقبول أو مرفوض (**العمري ، 2008 : 18**) .

ويعرفه الباحث إجرائيا : هي القرارات والتبريرات المنطقية والعقلية المقبولة التي تظهر على سلوك الفرد ، وتحدد بالدرجة المتحصل عليها بالمقياس الموضوع للتفكير الأخلاقي .

ويعرف الباحث التفكير : بأنه نشاط عقلي يستخدمه الفرد من أجل الوصول إلى حل مشكلة تواجهه في حياته اليومية أو الوصول إلى نتيجة معينة .

التسلطية : مجموعة من السمات التي تتصف بالتعصب الفكري وتمجيد القوة والامتثال للسلطة التي تشجع على التعصب والعنصرية واحتقار الضعفاء (جبريل والموافي ، 1985 : 193) .

ويعرفه الباحث إجرائيا : قدرة الفرد من السيطرة على مجموعة بالإكراه وتحديد سلوكهم ، ليكونوا خاضعين لأوامره ونواهيه ، وتحدد بالدرجة المتحصل عليها بالمقياس المعد لذلك .

ضباط الأجهزة الأمنية : كل شخص يعمل في الأجهزة الأمنية ويحمل رتبة ملازم فما فوق .

حدود الدراسة :

وقد استخدم الباحث الحدود التالية :

الحد الموضوعي : التفكير الأخلاقي والتسلطية .

الحد المؤسساتي : الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة .

الحد البشري : الضباط الفلسطينيين بالأجهزة الأمنية في محافظة غزة .

الحد الزماني : ستجري هذه الدراسة في العام 2011م .

الحد المكاني : ستجري هذه الدراسة في محافظة غزة .

الفصل الثانـي

الإطار النظري

- ❖ المبحث الأول : التفكير الأخلاقي
- ❖ المبحث الثاني : التسلطية
- ❖ المبحث الثالث : ضباط الأجهزة الأمنية

المبحث الأول

التفكيـــــر الأخلاقـــــــــي

أولاً – تعريف التفكير .

ثانياً – عمليات التفكير .

ثالثاً – عناصر التفكير وأدواته .

رابعاً – مستويات التفكير .

خامساً – أنماط وأشكال التفكير .

سادساً – الأخلاق .

1- المقصود بالأخلاق .

2- موضوع علم الأخلاق .

سابعاً – التفكير الأخلاقي .

1- تعريف التفكير الأخلاقي .

2- أبعاد التفكير الأخلاقي .

3- جوانب السلوك الخلقي .

4- التفكير الأخلاقي في الإسلام .

5- الأخلاق الفطرية والمكتسبة .

6- المبادئ الأخلاقية .

ثامناً – نظريات التفكير الأخلاقي .

الفصل الثاني

المبحث الأول

التفكير الأخلاقي

إن التفكير سبب قيام الحضارات ونهضتها ، فلا يجهل أحد أن العلم والتفكير سبب نهضة الأمم وارتقائها مادياً ، ومعنوياً ، ومن المعروف أن التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان ، وهو الهبة العظمى التي منحها الله تعالى للإنسان وفضله بها على سائر مخلوقاته، كما اهتم الإسلام بحض الإنسان على التفكير والتدبر في آيات الله في السماء والبحار والجبال والأنهار ، ويدعو إلى التدبر في ملكوت الله يقول الله تعالى " **وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** " (الجاثية : 13) .

أولاً – تعريف التفكير :

تعريف التفكير في اللغة :

الفكر في (لسان العرب) بالفتح والفكر بالكسر : إعمال الخاطر في الشيء (ابن منظور ، 1990 : 65) .

الفكر في (القاموس المحيط) الفكر بالكسر : أعمال النظر في الشيء كالفكرة والفكري بكسرها والجمع أفكار (الفيروز أبادي ، ب ت : 115) .

تعريف التفكير في اصطلاح العلماء :

التفكير أعلى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان ، فهو العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة كحل مشكلة معينة ، أو إدراك علاقة جديدة بين أمرين أو عدة أمور والتفكير بذلك ينتمي إلى أعلى مستويات التنظيم المعرفي ، وهو مستوى إدراك العلاقات (أبو علام ، 2004 : 222) .

ويعرف الفرماوي التفكير بأنه : عملية تؤدي إلى إدراك الإنسان للعلاقات بين عناصر الموقف ، أو المشكلة ، بحيث يتم الكشف عن العلاقة بين السبب و المسبب ، أو المقدمة والنتيجة ، أو المعلوم وغير المعلوم أو بين الجزء والكل (الفرماوي ، 2009 : 231) .

ويعرفه " راجح " بأنه : ذلك النشاط الذي يبذله الفرد ليحل به المشكلة التي تعترضه ، مهما كانت طبيعة هذا النشاط سواء تطلب تفكير أكثر أم أقل ، حسبما يكون الموقف أكثر أو أقل إشكالاً (جمل ، 2000 : 24) .

ويعرف " منسي والطواب " التفكير يشمل كل أنواع النشاط العقلي ، الذي يتميز باستخدام الرموز من حيث تمثل الأشياء والأحداث والرموز التي يستخدمها الإنسان في تفكيره

اليومي كثيرة والتي منها الصور الذهنية والمفاهيم والأعداد وأحيانا الإيماءات والإشارات واللغة بصفة عامة (منسى والطواب ، 1999 : 212) .

وهناك من يعرفه بأنه عملية معرفة محكومة بالمعلومات المتوفرة لدى الشخص وبالأسلوب الذي اعتاده عند تنازله للمشكلات التي تعترضه (الداهري والكبيسي ، 1999 : 149) .

ويرى "الوقفي " بأن التفكير نشاط عقلي به تكتسب المعارف ، وتحل المشكلات ، ويظهر سلوكنا على أكثر ما يكون منطقية ومعقولية، وبه كذلك نكتشف من المعارف ما يؤمن لنا المزيد من السيطرة على العالم الذي نعيشه (الوقفي : 1998، 477) .

ويعرف أيضا " النبهاني " بأن التفكير هو مسألة حل المشكلات ، أو محاربة الوصول إلى نتيجة ما ، وقد يكون الغرض من التفكير حل المشكلات ، أو محاربة الوصول إلى نتيجة ما ، وقد يكون الغرض من التفكير هو الإحساس بالبهجة أو الخيال الجامح ، أو الانغماس في أحلام اليقظة (النبهاني ، 2006 : 40) .

ويعرف التفكير على أنه ما يجول في الذهن من عمليات تسبق القول والفعل بحيث تبدأ بفهم ما نحس به أو تتذكره أو ما نراه ، ثم نعمل على تقييم ما نفهمه ، محاولين حل المشكلات التي تعترضنا في حياتنا اليومية (إبراهيم ، 2009 : 14) .

إن التفكير من أكثر الظواهر التي نعرفها إثارة، حيث أن الأفراد ومنذ سن الطفولة يدركون بسرعة بأننا نفكر، وأن لديهم سرعة البديهة لإبداء آرائهم حول ما نفعله عندما نفكر، كما يمارس الأطفال ومنذ ولادتهم ما سماه (بياجيه) التفكير الحس – حركي ، ثم تفكير ما قبل العمليات في الطفولة المبكرة ، ثم التفكير المادي في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وأخيرا التفكير المجرد مع بداية مرحلة البلوغ (العتوم ، 2010 : 197) .

وخلاصة القول أن هذه التعريفات اتفقت على أن التفكير :

1. نشاط عقلي .
2. يبدأ عند وجود مثير (موقف أو مشكلة) .
3. خطوات متسلسلة ومنظمة ، تبدأ بالملاحظة .
4. تهدف للتوصل إلى نتيجة أو حل مشكلة .

ويرى الباحث أن التفكير : نشاط عقلي يستخدمه الفرد من أجل الوصول إلى حل مشكلة تواجهه في حياته اليومية أو الوصول إلى نتيجة معينة .

ثانياً- عمليات التفكير:

تتألف عملية التفكير كمعلية عقلية من مجموعة من العمليات العقلية التي يتم بها نشاط التفكير وهي :

1. التصنيف :

وهي تلك العملية التي يتم بها تجميع أشياء ، أو ظواهر معينة على أساس ما يميزها من معالم مشتركة تحت مفاهيم معينة تعنى فئات معينة من هذه الأشياء أو الظواهر ، وتصنف هذه الأشياء إلى ظواهر وإلى فئات يؤكد معارفنا بالأشياء أو الظواهر المستقلة كما يمكننا الكشف عن خصائص موضوع معين (عمران والعجمي ، 2000 : 133) .

2. التنظيم :

هي العملية التي يتم بها ترتيب وتنسيق فئات أو الأشياء أو الظاهرات في نظام معين ، وفقا لما يوجد بهذه الفئات من علاقات متبادلة (منشورات جامعة عين شمس ، 1998 : 97).

3. التجريد :

هي العملية التي يتم بها تجريد الأشياء عن ذواتها ، فلما تتحقق عملية التفكير فمن الضروري التفكير فيها بطريق مجردة عن الأشياء التي تشترك في شيء عام مع الموضوع الحالي ، والتفكير على أساس ما ، يميز الموضوع من خصائص أو معالم جوهرية (عبيد وعفانة ، 2002 : 30) .

4. التحليل :

هي العملية العقلية التي يتم بها فك ظاهرة محلية مركبة من عناصرها المكونة لها ، إلى مكوناتها الجزئية ، فإذا أردنا فهم طبيعة أي عمل يؤديه الإنسان علينا أن نقوم بتحليل العمل إلى أجزائه المختلفة والمراحل التي يتم بها تتابع عملية العمل (حبيب ، 1996 : 36) .

5. التركيب :

وهي العملية العقلية التي يتم بها إعادة تركيب الظاهرة من عناصرها الأولية التي تتكون منها ، وهي عكس عملية التحليل ويقصد بها التأليف بين العناصر والأجزاء بحيث كون كلا واحداً (منسي والطواب ، 1999 : 218) .

6. التعميم :

ويقوم على استخلاص الخلاصة العامة أو المبدأ العام لشيء ، أو الظاهرة وتطبيقه على حالات أو مواقف وأشياء أخرى تشترك في هذه الخاصة (حبيب ، 1996 : 36) .

7. الارتباطات المحسوسة :

يتطلب التجريد غالبا عملية عقلية عكسية وهي الانتقال مرة أخرى من التجريد والتعميم إلى الواقع الحسي ، مثل ذلك المدرس الذي يضرب أمثلة من الواقع الحي الذي يحيط بالتلاميذ من أجل تقريب المفاهيم المجردة إلى أذهان التلاميذ (عمران والعجمي ، 2000 : 134) .

8. الاستدلال :

عملية عقلية يتم التحقق من صحة ما نصل إليه من أحكام ويعتمد الاستدلال أحيانا على استنتاج حجة الرأي أو حكم معين من حجة أحكام أخرى **وينقسم إلى قسمين** :

أ) الاستقرائي .

ب) الاستنباطي (منسي والطواب ، 1999 : 219) .

ويرى الباحث أن هذه العمليات العقلية التي تمر بها عملية التفكير بشكل منطقي عند جميع الأفراد صغاراً وكباراً على حد سواء ، ولكن بدرجات متفاوتة ، فالاختلاف بين الأفراد في العمليات العقلية هو اختلاف في الكم وليس اختلاف في الكيف .

ثالثاً- عناصر التفكير وأدواته :

هناك بعض العناصر التي توصف بأنها اللبنات الأساسية للتفكير وتقدم هذه العناصر منفردة تارة ومجتمعة تارة أخرى ومن أهم هذه العناصر المكونة للتفكير هي :

1. اللغة :

اللغة من أكثر الوسائل كفاءة في تنفيذ عملية التفكير فهي نظام من الرموز والقواعد يسمح للفرد بالتواصل مع الآخرين ، فعندما ما يسمع أحدنا أو يقرأ أو يكتب كلمة واحدة أو جملة أو يلاحظ إِشارة في أي لغة، عندها يتحفز للعملية التفكيرية (أبو جاد ونوفل ، 2007 : 38) .

2. الصور الذهنية :

أحيانا عندما نفكر نتمثل صور الأشياء في أذهاننا سواء كانت حسية أو بصرية أو سمعية أو ذوقية أو لمسية أو عقلية أو حركية ، غير أن معظم الناس تستخدم بكثرة الصور البصرية ، وتختلف الصور الذهنية في قوتها ووضوحها فأحيانا تكون واضحة جدا دقيقة التفاصيل ، وأحياناً تكون ضعيفة ومطموسة التفاصيل في مواقف أخرى ، والصور الذهنية ليست ضرورية التفكير فقد يتم التفكير بغيرها خاصة عندما تستخدم المفاهيم بدون صور ذهنية (منسي والطواب ، 1999 : 226) .

3. المفاهيم :

المفاهيم عنصر للتفكير فلا يمكن أن تفكر دون استخدام ألفاظ ومعاني تعبر عن مفاهيم معينة والمفهوم تكوين عقلي ينشأ عن تجريد خاصة أو أكثر من مواقف متعددة تتوفر فيها هذه

الخاصة حيث تعزل هذه الخاصة عما يحيط بها من أي من المواقف المعينة وتعطي اسما أو رمزا للتعبير عنها ، وتختلف المفاهيم في مدى تعقدها ، كما أنها تعمل على ارتقاء مستوى التفكير (عبيد وعفانة ، 2002 : 28) .

4. الرموز والإشارات :

هي أسماء مقررة تعرف بها الأشياء والظواهر والعمليات كأسماء الأشياء ، والأرقام ، إن الرموز طريقة اصطنعها الإنسان لتحل إشارة محل حدث أو واقعة ، وتستخدم الرمز في عملية تكوين المفاهيم ، والرموز والإشارات تمثلان وتساندان البدائل للمواضيع والتجارب والنشاطات الحقيقية ، ومن الأمثلة على الرموز والإشارات هي إشارة المرور وإشارات سكة الحديد وأجراس المدرسة ، وهي أشكال تعبر عن أدوات تستخدم في تحفيز التفكير وإثارته وتدفعنا إلى التفكير والتعرف بطريقة معينة ، إنها مثيرات تواجه التفكير بطريقة أو بأخرى (أبو جادو ونوفل ، 2007 : 38) .

ويرى الباحث أن العملية التفكيرية لا يمكن أن تتم بالصورة السليمة ، إلا إذا توافرت عند الفرد جميع عناصر التفكير وأدواته ، وبالتالي كلما كان الفرد أكثر بلوغاً ورشداً ومميزاً ، كلما استخدم العملية التفكيرية بالشكل الصحيح والسليم ، ويستطيع الوصول إلى الحكم على الأمور بدقة .

رابعاً– مستويات التفكير:

لقد لاحظ الباحثون أن مستويات التعقيد في التفكير يعتمد بصورة أساسية على مستوى الصعوبة والتجريد في المهمة المطلوبة أو المثير، فعندما يسأل الفرد عن اسم أو رقم هاتفه فإنه يجيب بصورة آلية دون أن يشعر بالحاجة إلى أي جهد عقلي ، ولكن إذا طلب إليه أن يعطى تصورا للعالم بدون كهرباء أو بدون أجهزة كمبيوتر ، فإنه بلا شك سيجد نفسه أمام مهمة أكثر صعوبة وتستدعي القيام بنشاط عقلي أكثر تعقيدا (جروان ، 2004 : 36) .

ولقد حدد بعض الباحثين والمهتمين بالتفكير مستويين رئيسيين لهذه العملية الذهنية يتمثلان في الآتي :

1. التفكير الأساسي :

وهو عبارة عن الأنشطة العقلية أو الذهنية غير المعقدة والتي تتطلب ممارسة أو تنفيذ المستويات الثلاث الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي أو العقلي ، والمتمثلة في مستويات الحفظ والفهم والتطبيق ، مع بعض المهارات القليلة الأخرى ، مثل الملاحظة والمقارنة والتصنيف ، وهي مهارات لابد من إتقانها قبل الانتقال إلى مستوى التفكير المركب (إبراهيم ، 2009 : 18) .

ويتضمن التفكير الأساسي مهارات كثيرة من بينها المعرفة والملاحظة والمقارنة والتصنيف وهي مهارات إجادتها ضرورة للانتقال إلى مستويات التفكير المركب بصورة فعالة (عبوي ، 2008 : 17) .

2. **التفكير المركب :**

يمثل مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تضم مهارات التفكير الناقد ، والإبداعي وحل المشكلات ، وعملية صنع القرارات والتفكير فوق المعرفي (إبراهيم ، 2009 : 19) .

خصائص التفكير المركب هي :

1. لا يمكن تحديد خط السير فيه بصورة بمعزل عن عملية تحليل المشكلة .
2. يشتمل على حلول مركبة أو متعددة .
3. يتضمن إصدار حكم أو إعطاء رأي .
4. يستخدم معايير أو محكات متعددة .
5. يحتاج إلى مجهود .
6. يؤسس معنى للموقف (خليل ، 2007 : 21) .

ولقد خلص جروان (1999) إلى أن التفكير يتميز بالخصائص التالية :

1. التفكير سلوك هادف ، فهو لا يحدث من فراغ أو بلا هدف وإنما يحدث في مواقف معينة .
2. التفكير سلوك تطوري يتغير كما ونوعاً تبعا لتطور الفرد وتراكم خبراته .
3. التفكير الفعال هو التفكير الذي يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات ، التي يمكن استخلاصها في موقف ما .
4. التفكير الفعال نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع أنواع التفكير .
5. يشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير أو الموقف أو الخبرة .
6. يحث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة قد تكون لفظية أو رمزية أو كمية أو منطقية أو مكانية أو شكلية لكل منها خصوصية (أبو جادو ونوفل ، 2007 : 29) .

ويرى الباحث أنه لا انفصال بين تلك المستويات ، حيث يستخدم الفرد أحيانا التفكير الأساسي أو المركب بحسب ما يتطلب الموقف من حفظ أو فهم أو تذكر أو استنتاج أو تركيب أو التفكير بحل بطريقة جديدة ، وتستخدم جميع هذه الأمور في التعليم بالمدارس وفي حياتنا اليومية ، ولكن كلما كان الفرد يعتمد على التفكير المركب كلما كان أكثر ذكاء .

خامساً- أنماط وأشكال التفكير:

تشير مراجع التفكير إلى أن أنماط أو أشكال التفكير متعددة وتشير العديد من الدراسات إلى تصنيفات عديدة للتفكير وفق أشكاله المتناظرة أو أنماطه ومنهجياته المتعددة لذلك سوف نستعرض أهم هذه الأنماط أو الأشكال :

1. التفكير العلمي :

وهو المنهج الذي يتم بمقتضاه تفسير أي ظاهرة بالكشف عن الأسباب التي أدت إلى حدوثها على هذا النحو ، وهو بذلك تفكير منظم يمكن أن يستخدمه الفرد في حياته اليومية ، أو في أعماله المهنية أو في علاقاته مع العالم المحيط به ، فهو يبنى على مجموعة من المبادئ ، ويجمع بين التفكير الاستنباطي والاستقرائي ، ففي الاستنباط يرى الإنسان أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء ، والتفكير الاستقرائي يثبت المقدمات التي ينطلق منها التفكير الاستنباطي ، ففي التفكير الاستقرائي يجمع الباحث الأدلة التي تساعد على صحة التعميمات أو المقدمات التي تستخدم في التفكير الاستنباطي (غانم ، 2009 : 32) .

2. التفكير المنطقي :

وهو الفكر الذي يستخدم لبيان الأسباب والعلل التي تقف خلف الأشياء لمعرفة النتائج والحصول على أدلة تثبت وجهة النظر ، أو نفيها وتلعب التنشئة الأسرية دورا في ترسيخه ويتصف هذا التفكير بما يلي :

- البحث عن الأسباب التي تقف خلف حدوث الأشياء .
- أنه يتأثر بالثقافة التي يعيش فيها الفرد .
- يقوم بتقديم الثقافة في المجتمع .
- يبدأ بما هو محسوس إلى ما هو مجرد .
- يتضمن معرفة الأفراد لنتائج أعمالهم والتنبؤ بها .
- أنه ينمو مع تقدم العمر (عبد العزيز ، 2007 : 53- 54) .

3. التفكير الاستدلالي :

وهو العملية العقلية التي يستخدمها الكبار وتستهدف حل مشكلة حلاً ذهنياً أي طريق الرموز والخبرات السابقة وهي عملية تفكير تتضمن الوصول من مقدمات معلومات إلى نتيجة معينة ، وما يميز الاستدلال عن غيره من أنواع التفكير هو الانتقال من معلوم إلى مجهول ، والاستدلال يقتضي تدخل العمليات العليا ، كالتذكر والتخيل والحكم والفهم والتجريب والتصميم

والاستنتاج والتخطيط والتمييز والتعليل والنقد ، والاستدلال في جوهره إدراك العلاقات (عبيد وعفانة ، 2002 : 45) .

4. التفكير التأملي :

التفكير التأملي تفكير موجه إلى أهداف محددة معينة ، فعندما نواجه مشكلة معينة يتطلب الأمر مجموعة معينة من التفكير أو الاستجابات بهدف الوصول إلى حل محدد لهذه المشكلة ، ويرى جون ديوى أن مراحل التفكير التأملي في عملية حل المشكلة هي :

- الشعور بالمشكلة .
- تحديد المشكلة .
- تكوين الفروض أو الحلول المقترحة لحل المشكلة .
- استنباط نتائج الفروض المقترحة .
- اختبار الفروض عمليا (عمران والعجمي ، 2000 : 137- 138) .

5. التفكير الإبداعي :

التفكير الإبداعي نمط من التفكير يؤدي إلى اكتشاف حل جديد ، أو حل محسن لإحدى المشكلات ، ويتميز التفكير الإبداعي بالجدة والأصالة ، حيث أن التفكير الإبداعي يقتضي تولية أفكار جديدة وأصلية فإن التخطيط قد لا يعين في الوصول إلى إبداع ، وذلك أن الحلول الإبداعية تعتمد على التبصير أو الانكشاف (الوقفي ، 1998 : 508) .

6. التفكير الناقد :

هو منهج في التفكير يتميز بالحرص والحذر في الاستنتاج ، ويقوم على الأدلة ويرفض الخرافات ويقبل علاقة السبب والنتيجة .

ولقد اختلف العلماء في عدد قدرات التفكير الناقد ، ففي حين أشار (سميث وتايلر) إلى أربعة قدرات هي : الاستدلال المنطقي وتطبيق المبادئ ، وتفسير البيانات ، وطبيعة البراهين ، فقد أوضح (واطسن وكلير) أنه يتكون من خمسة قدرات هي : الاستنباط والتفسير وتقويم الحجج والتعرف على الافتراضات وتقويم الاستنباطات (الداهري والكبيسي ، 1999 : 101).

7. التفكير التصوري (تكوين المفاهيم) :

هذا الشكل من التفكير يقوم أساسا على تكوين المفاهيم واستخدام هذه المفاهيم وسائل رمزية للتفاعل مع العالم الخارجي الذي يعيش فيه الإنسان ، أي أن المفاهيم تعكس جوهر هذه الأشياء أو الظواهر والأشياء ولذا يكون المفهوم عبارة عن علاقة أو قاعدة للتصنيف وعادة ما يتم التعبير عن المفاهيم في كلمات بسيطة مثل الأمومة – حيوان – بيت– إنسان وغيره .

ويتأثر تكوين المفاهيم بعدة عوامل من أهمها الفروق الفردية والحالات الدفاعية ، والخبرات السابقة ، كما يتأثر تعلم المفاهيم بثقافة المجتمع ومنجزاته الحضارية (عمران والعجمي ، 2000 : 136) .

8. التفكير الخرافي :

هو التفكير الذي يرتبط بتفسير الحوادث تفسيرا لا يرتبط بحقائق واقعية ملموسة ، بل يعزى إلى أسباب فوق الطبيعة ، وعلى أساس غير عقلاني ، ويعتمد على الخرافة ، وهي نسق من العقائد قائمة على أساس حالة خيالية بين الأحداث والتفكير الخرافي ، يبت في الأمور بشكل حاسم نهائي ، والتفكير الخرافي يقوم على :

- نسبة الظواهر الطبيعية إلى أسباب فوق الطبيعية أو علل غير صحيحة .
- ربط البدايات والنهايات ربطا مباشرا .
- افتراض صلة وهمية بين الأشياء والأحداث .
- استبعاد النقد والاعتماد على المسلمات .
- يتناقض مع التفكير العلمي والحقائق الواقعية (غانم ، 2009 : 35) .

9. التفكير الاستبصاري :

هو التفكير الذي يصل فيه الفرد إلى حل معرفي من خلال تحليل الموقف ، وإدراك العناصر المتضمنة فيه وفهمه بصورة كلية معتمدا على الخبرات السابقة وقدراته الذاتية (العتوم ، 2010 : 200) .

10. التفكير الاستقرائي :

يعرف التفكير الاستقرائي بأنه نمط التفكير الذي يعتمد على انتقال الفرد من الجزيئات أو الخصوصيات أو الملاحظات أو التجارب إلى الكليات أو العموميات أو المفاهيم والمبادئ والنظريات (حبيب ، 1996 : 43) .

11. التفكير التسلطي :

تفكير يقتل التلقائية والنقد والإبداع ، وسببه أساليب التنشئة المتسلطة ، والمتسلط يتمسك بالأفكار المتطرفة التي توصف بالثبات والجمود والميل إلى القبول المطلق أو الرفض المطلق ، وعدم التسامح إزاء المعتقدات والأفكار المخالفة ، والتفكير التسلطي يخلق جواً مشحونا بالكراهية والحقد لا يساعد على تكيف الفرد ، فالخوف يقتل الثقة بالنفس والإقدام والمبادرة .

ونمو التفكير التسلطي ينعكس من خلال :

- الميل السريع لإيجاد أفكار مخالفة .

- الميل إلى تكوين معتقدات قوية مقاومة للتغيير .
- الميل إلى إثبات الذات مع المتحدث بأساليب الصوت مثل رفع الصوت .
- الميل إلى إخضاع الآخرين بصورة مطلقة .
- إهمال الأفراد المخالفين في الاعتقاد أو الأفكار (غانم ، 2009 : 36) .

12. التفكير التوفيقي (المرن) :

ويتصف خاصة بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على الاستيعاب ويظهر خاصة تقبلا لأفكار الآخرين ، ويغير من أفكاره ليجد طريقا وسيطا يجمع بين طريقته في المعالجة وأسلوب الآخرين فيها ، وهو يقلل الفجوات الذهنية بين الأفراد في القرارات لحل مشكلة ما ، ويميل إلى ربط أفكار الآخرين الأمر الذي يساعد الفرد على التخلص من الصعوبات التي يواجهها وتبنى سياسة الأخذ والعطاء في كل موقف (عبد العزيز ، 2007 : 57) .

13. التفكير الأخلاقي :

هو جملة من القواعد والأوامر العملية التي يتصف بها السلوك الطيب أو الخير ، ويكون السلوك طيباً حينما يلقى الترحيب والإقبال من معظم الناس ، فالصدق طيب ، والتعـاون علـى الخير طيب ، لأن هذه الأفعال تلقى كلها قبول الناس وتؤدي إلى حسن تفاهم وتـآزرهم علـى ارتقاء العلاقات الاجتماعية وتلاحم الأفراد في المجتمع (أبو قاعود ، 2008 : 8) .

ويرى الباحث أن التفكير له أنماط وأشكال متعددة تناسب كل البشر ، فالتفكير العلمي يتميز به الباحثين والمهتمين بالعلوم الطبيعية ، بينما التفكير المنطقي يشكل مشكلة على صاحبه لأنه دائم البحث عن أسباب المشكلة ، ولأنه يقوم بالوصول إلي نتيجة ثم يبحث عن سببها ، بينما التفكير الاستدلالي يستخدمه الكبار بناءً على خبراتهم بالحياة ، والتفكير التأملي (حل المشكلات) تعتبر طريقة جيدة ومناسبة لحل أي مشكلة تواجه الفرد ، وفيها يستطيع وضع أكثر من حل واختيار الأنسب له وللواقع الذي حدثت به المشكلة ، ويعتبر التفكير الإبداعي من الأنماط التي يستحب أن تكون موجودة دائما ، لأنها تعمل على تشغيل الدماغ ، والوصول لحلول غير مألوفة ، وفيها يكون مجال كبير للإبداع والاختراع والاكتشاف ، بينما التفكير الناقد يوجد عند مجموعة من الأشخاص يتميزون بانتقاداتهم الجريئة ، والتي تعمل على التحسين وصولا للتميز ، ولكن التفكير المفاهيمي يحتاج إلى تصورات عن المفاهيم التي لها واقع محسوس ، وتخيل صور معينة ومقاربة للمفاهيم غير المتصورة ، ويعتبر التفكير الخرافي من أنواع التفكير التي تعمل على زيادة الجهل والخرافات وتؤدي إلى حدوث المشكلات بين أفراد المجتمع ، بينما التفكير الاستبصاري يعمل أحياناً على عدم الرؤية الواضحة لجزيئات المشكلة لأن رؤيته كلية وبالتالي فإن أحكامه وتعميماته ستكون خاطئة ، ويعتبر التفكير الاستقرائي من أنواع التفكير التي تستخدم

في البحوث التاريخية والدينية ، وهي طريقة لتعليم الصغار للوصول إلي استنتاجات وقواعد كلية .

ويلاحظ أن التفكير التوفيقي هو أفضل الأنواع لأنه يتسم بالمرونة وعدم الجمود وتتضمن أكثر من طريقة في حد ذاتها ، فهي تعمل على الدمج بين التفكير العلمي ، والتفكير الاستدلالي والإبداعي والناقد والتأملي والاستقرائي ، للوصول إلي النتيجة المطلوبة ، وهو أقرب الأنواع إلى التفكير الأخلاقي الذي يتميز صاحبه بالسلوك الطيب الخير الذي يلقي الترحاب من الجميع .

ويرى الباحث أن التفكير التسلطي أكثر خطورة من التفكير الخرافي ، حيث يعمل التفكير التسلطي على إهمال أفكار ومعتقدات الأخريين ، كما يعمل على قتل الإبداع ويحجر على أراء الآخرين ، وبالتالي ينشأ الحقد وتزيد الكراهية بين أفراد المجتمع ، ولذلك يجب على كل فرد أن يتقبل أراء الآخرين ويتعلم كيف يناقش الأمور للوصول إلي الحل الأفضل ، كما قال الإمام الشافعي " رأيي صحيح يحتمل الخطأ ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب " .

سادساً- الأخلاق :

1- المقصود بالأخلاق :

كلمة الأخلاق في اللغة العربية جمع " خلق " ، وتعني العادة ، وفي ذلك يقول ابن منظور في لسان العرب : " اشتقاق خليق وما أخلقه من الخلاقة وهو التمرين ، من ذلك نقول للذي ألف شيئا : صار له ذلك خلقا أي مرن عليه ، ومن ذلك الخلق الحسن " .

أما في اللغة الانجليزية فان كلمة (morals) أو ما يناظرها في اللغات الأوروبية الأخرى فهي مشتقة من الكلمة اللاتينيه (mores) جمع (mos) ، ومن هذه الكلمة جاء الاسم الآخر للأخلاق وهو (Ethics) في الانجليزية وما يناظر هذه الكلمة في اللغات الأوروبية الأخرى .

أما إذا جئنا للتعريف الاصطلاحي للأخلاق فإننا نجد العديد من التعريفات يصعب حصرها تبدأ من الاستفادة من المعني اللغوي إلى معاني موغلة في التجريد فقد عرفه بعض الباحثين بأنه " علم العادات " ، وواضح أن هذا التعريف يستلهم المعني اللغوي لكلمة الأخلاق ، ولو حللنا هذا التعريف لاكتشفنا أنه غير دقيق ، ذلك لأن العادات ما هي إلا أنماط من السلوك الإرادي ترسخت من كثرة إتيانها وتكرارها حتى أصبحت عادة يقوم بها المرء دون جهد يذكر ، وتلغي تقريبا دور الإرادة في الفعل ، وبذلك يفقد الفعل كل ماله من قيمة أخلاقية لأن قيمة الفعل الأخلاقي تكمن في إخضاعه إداريا لمجموعة من القواعد أو المبادئ والحكم عليها في ضوء مقاييس معينة للخير (رشوان ، 1998 : 19-20) .

2- موضوع علم الأخلاق :

علم الأخلاق هو علم تحليل السلوك الإنساني من حيث بواعثه وأهدافه ، مع دراسة الإدارة الإنسانية والمسئولية الخلقية وركنيها : العقل والاختيار .

ويمكن أن يعرف بأنه : علم يتناول دراسة سلوك الإنسان وأفعاله بالقياس إلى مثل أعلى أي سلوك الإنسان الإرادي المسئول عنه مسئولية أخلاقية ، حتى يمكن وضع قواعد عامة للسلوك والأفعال تعين على فعل الخير والابتعاد عن الشر ، وهو يدرس ما الذي ينبغي علينا أن نعمله ، ويهتم بتحديد ماهية الخير ، وماهية الشر ، ويعرف الفضيلة ، كما يعرف الرذيلة ويكشف عن المثل الأعلى الذي ينبغي للسلوك الإنساني أن يسلك السبيل إليه (الشرقاوي ، 1990 : 17) .

سابعاً- التفكير الأخلاقي :

يعتبر نمو التفكير الأخلاقي أحد أهم مظاهر النمو المعرفي ، والاجتماعي ، حيث يمثل التفكير الأخلاقي أحد أهم المكونات الأساسية لشخصية الأفراد ، والذي يمكن من خلاله الحكم على مدى سوائهم أو انحرافهم .

لقد كانت القيم الأخلاقية موضع اهتمام الفلاسفة قديما وفي عصر النهضة كما كانت موضع اهتمام الأديان السماوية فقد أولى الدين الإسلامي الأخلاق جل اهتمامه ،حيث وصف الرسول الكريم محمد صلي الله عليه وسلم في سورة القلم بقوله : " **وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ** " كما بعث الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم لترسيخ المبادئ الأخلاقية في تعامل المسلم مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** " ، ولا شك في أن اضطراب هذا الجانب من الشخصية عامل من العوامل المسببة لما هو قائم اليوم من مشكلات اجتماعية ، فكثير من مشكلات المجتمع الراهنة ما هي إلا تعبيرات عن أزمة أخلاقية ، ولعل الأهمية القصوى لنمو التفكير الأخلاقي تأتي كون المبادئ الأخلاقية عنصرا أساسيا من عناصر وجود المجتمع وبقائه (العمري ، 2008 : 57) .

وقد نال موضوع نمو التفكير الأخلاقي في الدراسات الدينية توسعا ملحوظا ، وذلك لما للدين من أثر واضح على النمو النفسي والصحة النفسية ، فالعقيدة الدينية تتغلغل في النفس فتدفعها إلى سلوك إيجابي، ومن الدراسات التي تناولت هذا الجانب دراسة " تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراف " لابن علي أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي (المرعب ،2001: 3 – 4) .

ويرى الباحث أن هناك أهمية كبرى للتفكير الأخلاقي التزاما بأوامر الله واقتداءً بسنة النبي صلي الله عليه وسلم ، لترسيخ هذه المبادئ الجميلة في حياتنا ، ولإقامة مجتمع مسلم متماسك في كل جوانبه الاجتماعية والدينية .

1- تعريف التفكير الأخلاقي :

هو مجموعة من السلوكيات التي يظهرها الفرد في معاملته مع الأحداث التي تواجهه أو الأفراد الذين يتعامل معهم في الحياة ، ويكتسب نمطهم من خلال التربية والبيئة التي عاش خلالها الفرد من خلال مراحل عمره المختلفة (ليلى ، 2000 : 175) .

هو حكم على العمل أو الفعل يصدره الفرد بعد القيام بعملية استدلال منطقي ، يطلق عليها الاستدلال الخلقي ، قائم على الانصياع لمعايير المجتمع ، أو طاعة القانون أو على أساس المبادئ الخلقية العامة (الكحلوت ، 2004 : 12) .

هو إدراك الصواب والخطأ والعدل ويتم التعبير عنه إما برأي أو بقرار ، ويختلف الحكم الخلقي عن السلوك الخلقي ، فالحكم الخلقي يتضمن القواعد التي نعرفها عن الصواب والخطأ والطريقة التي نحكم بها بناء على هذه القواعد وعلى صحة القرارات أو التصرفات ، ولكن هذا لا يعني أن الفرد يتصرف دائما وفقاً لهذه القواعد (كمال الدين ، 1991 : 560) .

هو نمط التفكير المستخدم في حل الموقف الأخلاقي أو المشكلة الأخلاقية ، والتفكير الأخلاقي وفقاً لنظرية كولبرج يمتد من المرحلة الأولى إلى المرحلة السادسة (حميدة ، 1990 : 132) .

يشير إلى طبيعة القرارات الأخلاقية التي يتبناها الفرد وما يرتبط بها من تبريرات عقلية لما هو مقبول أو مرفوض (العمري ، 2008 : 18) .

ويعرف الباحث التفكير الأخلاقي : هي القرارات والتبريرات المنطقية والعقلية المقبولة التي تظهر على سلوك الفرد ، وتحدد بالدرجة المتحصل عليها بالمقياس الموضوع للتفكير الأخلاقي .

2- أبعاد التفكير الأخلاقي :

حدد (بياجيه) ثمانية أبعاد للحكم في التفكير الأخلاقي ، وتتمايز هذه الأبعاد عن بعضها البعض وهي كالتالي :

1. مركزية المنظور الأخلاقي في مقابل إدراك وجهات النظرية المختلفة

حسب " بياجيه " فإن الأطفال قبل سن السادسة يتمركزون حول ذواتهم ، فتحديد الصواب والخطأ عند الطفل يتم من منظور واحد ، في المرحلة الثانية تكون الأحكام الأخلاقية أكثر مرونة ، حيث يرى الطفل الأبعاد المختلفة للمشكلات (الغامدي ، 1998 : 21) .

2. جمود القواعد في مقابل مرونتها

في المرحلة الأولي يعتقد الأطفال أن القواعد ثابتة لا تتغير ولا تستبدل ، والمساس بهذه القواعد الأخلاقية جريمة تستحق العقاب ، أما في المرحلة الثانية فيبدأ الأطفال في إدراك أن هذه القواعد الأخلاقية وضعت لحماية المجتمع ، وحين يرى الأفراد ضرورة استبدالها يتم ذلك .

3. حتمية العقاب في مقابل واقعيته

الأطفال في المرحلة الأولي لا يميزون بين انتهاك قانون أخلاقي وانتهاك قانون طبيعي ، فالعدل في نظرهم شئ جوهري ملازم لكل تصرفاته ، أما في المرحلة الثانية فيكون لدى الطفل القدرة على الفصل بين الظواهر المادية والظواهر الأخلاقية (أبو قاعود ،2008: 66) .

4. المسئولية الموضوعية في مقابل إدراك الدوافع وراء العمل

يكون الحكم في المرحلة الأولى على صحة الحكم الأخلاقي ، وبنتائجها الحسية الملوحظة دون الاهتمام بالقصد من وراء العمل ، أو في المرحلة الثانية فالقصد من وراء العمل تأخذ دوراً مهماً .

5. العمل المشين هو الممنوع مقابل أنه يخرج عن روح العدل والتعاون

في المرحلة الأولى يكون الحكم الأخلاقي على الفعل بأنه مشين وغير مقبول إذا كان مخالفا للسلطة ، أما في المرحلة الثانية فيضعف ربط الحكم الأخلاقي على الفعل بالثواب القانوني بل يزيد التركيز على فهم العمل مجردا (الزاملي ، 2011 : 19) .

6. النظرة التبادلية للعقاب

يري بياجيه أنه في المرحلة الأولى يتقبل الأطفال العقاب القصدي دون معرفتهم صلة العقاب بالفعل أما في المرحلة الثانية فهم لا يتقبلون العقاب دون تفهمهم لصلته بالفعل .

7. الموافقة على عقاب السلطة مقابل الأخذ بالثأر

يرى بياجيه أن الأطفال في المرحلة الأولى يميلون إلى اللجوء إلى السلطة الممثلة في الوالدين أو في مستواهم (مدرسين – مرشدين) .

وفي المرحلة الثانية يميل الأطفال إلى التعامل المباشر مع المعتدي ، فالطفل يرى عدم مشروعية الاعتداء على زميله ، من مشروعية عدم قبوله من زميل أن يعتدي عليه ، وهذا تأكيد للنظرية التبادلية وإبعاد السلطة عن كرسي التحكم .

8. قبول توزيع السلطة للمكانات بلا معايير مقابل الإصرار على التوزيع العادل

يرى بياجيه أن الأطفال في المرحلة الأولى يعرفون الواجب على أنه طاعة السلطة ، أما المرحلة الثانية فلا يقبل الأطفال أوامر الكبار إذا لم يكن متفقا مع ما يؤمنون به ، فالطفل في هذه المرحلة قد يحمل مبررا في تفكيره الأخلاقي للكذب على الوالدين من أجل زميله في اللعب (أبو قاعود ، 2008 : 67) .

ويرى الباحث أن هذه الأبعاد تختلف عما يجب أن يكون عليه الفرد المسلم ، حيث أن الطفل الذي يتربى على أوامر الله ونواهيه ، ويلتزم بها ، ويقلد أهله ومعلموه ، فحتما سيكون وفق قواعد ومبادئ المجتمع ، ولكن لابتعاد الناس عن تعاليم دينهم وأوامر ربهم ، فإن أطفالنا لن يجدوا المثال الجيد ليقتدوا به في واقع حياتهم .

3- جوانب السلوك الخلقي :

يرى كولبرخ أن الإنسان يظهر مستوى نموه الخلقي والمرحلة السائدة لديه من هذا النمو ، في كل مرة يعبر عن رأيه وحكمه في جوانب معينة من جوانب الحياة ، والتي يبلغ عددا عنده حوالي 30 جانبا ، وقد توصل إلى وجود معاملات ارتباط مرتفعة بين مرحلة النمو الخلقي لدى الفرد بالنسبة لأحد هذه الجوانب ، وبين مرحلة نموه الخلقي في الجوانب الأخرى .

فالشاب مثلا يظهر لونا من الاتساق في الحكم الخلقي إذا كان عليه أن يصدر حكما على الحياة أو الصدق أو الواجب أو الالتزام ، فهذه الأحكام حول هذه الجوانب وغيرها من جوانب الحياة ، تميل إلى أن تكون عند مستوى معين ومرحلة معينة من النمو الخلقي ، وقسم كولبرخ جوانب الحياة الخلقية أو السلوك الخلقي (وهي المواقف التي تسمح للحكم الخلقي بالظهور) إلى ثلاث فئات هي :

1-طريقة الحكم الخلقي : وتشمل المحكات التي يصدر في صورتها الحكم الخلقي وهي .

1. الصواب .
2. له الحق في مقابل عليه الواجب .
3. الواجب بمعني الالتزام .
4. المدح واللوم .
5. الثواب والعقاب .
6. الخير والفضيلة .
7. التبرير والشرح .

2-مبادئ الحكم الخلقي : وتشمل عناصر الالتزام أو القيمة التي تتضمن الحكم الخلقي هي .

1. النظر في العواقب (نواتج مرغوبة أو غير مرغوبة للذات) .
2. الرفاهية الاجتماعية (نواتج مرغوبة أو غير مرغوبة للآخرين) .
3. الحب .
4. الاحترام .
5. العدالة باعتبارها حرية .
6. العدالة باعتبارها مساواة .
7. العدالة باعتبارها تبادل مصالح وتعاقد مشترك .

3-محتوى الحكم الخلقي : ويشمل الموضوعات التي تؤلف مضمون الحكم الخلقي ، وقد تكون موضوعا أو مؤسسات أو قضايا اجتماعية وتشمل على سبيل المثال .

1. المعايير الاجتماعية (وتشمل القوانين والقواعد) .
2. الضمير الشخصي .
3. الأدوار الشخصية والنواحي الواجدانية .
4. الأدوار والسائل المتصلة بالسلطة والديمقراطية (تقسيم العمل بين الأدوار المتصلة بالضبط الاجتماعي) .
5. الحريات المدنية (حقوق العيش في حرية ومساواة كبشر أو مواطنين أو أعضاء في جماعات) .
6. عدالة الأفعال التي تصدر عن الإنسان بعيدا عن الحقوق الثابتة (الثقة في الأفعال التي تصدر عن المرء ومدى قابليتها للتبادل والتعاقد حولها) .
7. العدالة العقابية .
8. الحياة .
9. الملكية .
10. الصدق .
11. الجنس .

حينما يتناول علماء النفس مصطلح " النمو الأخلاقي " فإنهم عادة يعنون بذلك تكون المعايير الداخلية التي تحكم السلوك ، فالنمو الأخلاقي عبارة عن جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الأخلاقية للفرد أثناء فترة نموه ، وقد عرف كولبرخ النمو الأخلاقي بأنه " حركة متقدمة نحو تأسيس الحكم والاختيار والتفكير الأخلاقي على مفاهيم العدالة " ، كما يرى أن النضج الأخلاقي عبارة عن " اكتمال تمثل الفرد أو تشربه لما يسود مجتمعه من قيم وعادات وتقاليد، حيث يتخذ الفرد من هذه القيم والعادات والتقاليد إطارا مرجعيا يحتكم إليه في جميع تصرفاته الأخلاقية ، وفي تقييمه الشخصي لأفعال وتصرفات الآخرين (العمرى ، 2008 : 57) .

ويري الباحث أن طريقة الحكم الخلقي تتفق مع معايير وقيم المجتمع المسلم ، ولا تختلف عنه كثيرا ، ولكن مبادئ الحكم الخلقي مختلفة ، فالمسلم يلتزم بأمر الله سواء أحقق مصلحة لذاته أم لم يحقق ، ومن خلال تمسكه بأوامر ونواهي الله تستطيع أن تحكم عليه بأنه على خلق ، وبالنسبة لمحتوى الحكم الخلقي لا عبرة لمعايير وقيم المجتمع ، وإنما العبرة بما ألزمنا به الله تعالي ، فالرسول صلي الله عليه وسلم التزم بأوامر الله المختلفة عن عادات وقيم مجتمع مكة ولكنه اتبع أوامر الله وتعرض للعذاب الشديد حتى وصف بأنه على خلق عظيم .

4-التفكير الأخلاقي في الإسلام :

الأخلاق في الإسلام هي عبارة عن المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنسـاني التـي حددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان ، على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الأكمل والأتم .

ويتميز هذا النظام الإسلامي في الأخلاق بطابعين ، أما الأول فهو طابع الهي ، أي أنه مرده لله سبحانه ، وأما الثاني فهو طابع إنساني ، أي أن للإنسان مجهودا ودخلا في تحديد هـذا النظام من الناحية العملية .

فهذا النظام من الأخلاق هو نظام من العمل من أجل الحياة الخيـرة ، أي أنـه طـراز السلوك وطريقة التعامل مع النفس والله والمجتمع .

وهو نظام يتكامل فيه الجانب النظري مع الجانب العملي منه. وهو ليس جزءا من نظام الإسلام العام ، بل هو جوهر الإسلام ولبه وروحه السارية فـي جميـع نواحيـه ، إذ النظـام الإسلامي على وجه العموم مبني على فلسفته الخلقية في الأساس ، بل إن الأخلاق هي جـوهر الرسالات السماوية على الإطلاق ، فالرسول صلي الله عليه وسلم يقول : " **بعثت لأتمم مكـارم الأخلاق** " وفي رواية أخرى " **إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق** " فالغرض من بعثته هـم تمـام مكارم الأخلاق ، بل الهدف من كل الرسالات هدف أخلاقي بل إن الدين نفسه هو حسن الخلق ، بل إن الإسلام هو حسن الخلق (عزام ، 1986 : 14-15) .

إن الفكر الأخلاقي لم يبدأ في الواقع إلا مع ظهور الإسلام حيث كان الـوحي مـصدرا أساسيا يوضح شكل القيم والمبادئ التي تكون المنهج الأخلاقي للإنسان ، وقد سيطرت النظريات الأخلاقية اليونانية على كل الاتجاهات الثقافية بما في ذلك الثقافة العربية والفارسية ، فقد أصبح الفكر الأفلاطوني والأرسطي يمثلان المعرفة الصادقة التي تفسر الكون والوجود وتبين المنهاج الأخلاقي الصحيح الذي يحكم السلوك الإنساني في مجموعه ، ونظرا لان الإنسان فـي أساسـه واحد في الطبيعة والتكوين تحكمه قوانين ومبادئ واحدة ، فان مفاهيم الخير والـشر والفـضيلة والرذيلة تكون مطلقة وكيلة . بهذا الاعتقاد العام للطبيعة والكون والوجود وجد فلاسفة الإسـلام في الثقافة اليونانية الحل النظري لمشكلات الإنسان والوجود ، وبذلك قام الفلاسفة والمفكـرون المسلمون بجهود الترجمة والنقل لشتى المعارف والعلوم اليونانية ، وكان من بين هذه الترجمات ما يتعلق بالفكر الأخلاقي النظري ، مثل الأخلاق النيقوماخية لأرسطو التي قام بترجمتها إسحاق بن حنين وغيرها (التلوع ، 1995 ، 125) .

ويرى الباحث أن التفكير الأخلاقي في الإسلام يحقق العدل والمساواة والطمأنينة للبشر ، ويحقق لهم الرقي والنهوض والتقدم ، حين يلتزم الفرد بأوامر الله ونواهيه ، **ويؤكد الباحث** على ما قاله الشهيد سيد قطب في كتاب معالم في الطريق أن جيل صحابة رسول الله صلي الله عليه

وسلم كان جيلاً قرآنياً فريداً لأنه كان يعمل كل ما يتعلمه من أوامر ونـواهي ، أي أن سـلوك الصحابة رضوان الله عليهم كان حسب أوامر الله ونواهيه ، وبذلك اتصفوا بالأخلاق وقيل عنهم جيل فريد .

5- الأخلاق الفطرية والأخلاق المكتسبة :

بعض أخلاق الناس فطرية تظهر فيهم منذ أول حياتهم وبعض أخلاق الناس مكتسبة من البيئة المحيطة ، طبيعية كانت أو اجتماعية أو من توالي الخبـرات والتجـارب ، والأخـلاق الفطرية قابلة للتنمية والتوجيه والتعديل ، لأن وجود الخلق بصفة فطريـة يـدل علـى وجـود الاستعداد الفطري لتنميته بالتدريب والتعليم ، وأما الأخلاقيات المكتسبة فهي مظهر من مظـاهر السلوك الإنساني بالإمكان تغييره وتوجيهه الوجهة الصحيحة ، وذلك من خـلال عـدة طـرق أهمها (الأيوب ، 2010 : 2):

1. الضوابط القانونية التي تحدد عمل الموظف وسلوكه ، وتحثه على التمسك بالأخلاق الفاضلة ، والارتقاء بالعمل الوظيفي ، بما توليه من رقابة يقظـة ، وحراسـة سـاهرة ومحاسـبة للمنحرفين وتشجيع للسابقين .
2. التربية السليمة القائمة على غرس القيم والمبادئ الأخلاقية الصحيحة في نفوس الموظفين .
3. الغمس في البيئات الوظيفية الصالحة ، ذلك من طبيعة الإنسان أن يكتسب من البيئـة التـي ينغمس فيها ويتعايش مع ما لديها من أخلاق وعادات وتقاليد وأنواع سلوك ، عـن طريـق المحاكاة والتقليد ، فحينما ينخرط الموظف في سلك جماعة من الموظفين الخلوقين يجد أنـه مدفوع بقوة ضاغطة لالتزام طريقتها .
4. القدوة الحسنة المتحلية بالفضائل الممتازة .
5. التدريب.

ويرى الباحث أن الأخلاق الفطرية وان كانت جيدة ولكن لا بد من تهـذيبها وضـبطها بالعقيدة ، لذلك نجد أن كثير من الشخصيات غير الإسلامية تتصف بالخلق ولكنه الخلق الفطري ، ويكون في جوانب محددة ، ولكن الخلق المكتسب هو الذي يعدل من السلوك ويقومه بناءً على أوامر الله ونواهيه .

6- المبادئ الأخلاقية :

إن هدف المبادئ الأخلاقية على المستوى الاجتماعي هو تنظيم سلوك الأفـراد وحـل مشكلاتهم السلوكية تجاه بعضهم البعض. وأن أية مبادئ لا تساهم في خلق هذا الوئام بين أفراد المجتمع لن يكتب لها النجاح والبقاء ، فالمبادئ سواء أكان اعتراف العرف أو الدين ، أو الفـرد وهذا ما فعله بعض المفسرين عندما أكدوا على أن الأخلاق ظاهرة اجتماعية ليس لهـا وجـود

خارج الجماعة ، وبذلك أخضع هؤلاء الدراسات الأخلاقية إلى نفس المناهج وطرق البحث المستخدمة في علم الاجتماع وقد تمثل هذا الاتجاه في المدرسة الوضعية الاجتماعية (التلوع ، 1995 : 9) .

ومن أهم المبادئ الأخلاقية ما يلي (الزعبي وآخرون ، 2008 : 195) :

- **المبادئ الدينية** : الالتزام بالتعاليم الدينية المستمدة من المفاهيم الواردة في الكتب السماوية وهي التمسك بأن خطأ الفعل وصوابه يعتمد على أوامر الله سبحانه وتعالى ، الفعل يكون صوابا إذا كان في سبيل مرضاة الله تعالى ، ويكون خطأ إذا جاء ضد مشيئة الله تعالى .
- **المبادئ الإنسانية** : احترام قدسية الحياة ، وحق الفرد في العيش بكرامة وسلام .
- **المبادئ المجتمعية** : حساب حاجات المجتمع واحتياجاته واهتماماته ومساهماته ، وتقدير الطريقة التي ينغمس بها الأفراد في علاقاتهم واتصالاتهم الظاهرة ، وتشير إلى أن الخلق العام يتألف من المعايير التي تتفق على أهميتها في تنظيم المجتمع ، إنها نوع من العقد الاجتماعي المكون من قبلنا لنعيش معا في تنظيم المجتمع .
- **المبادئ الاستقلالية** : احترام قدرات الفرد وحقه في اختيار قيمة وأهدافه ، وتقرير ما يحصل في حياته ومصير جسده ، والحرص على أهمية الحقوق الفردية والحريات .

إن كل الناس لهم حقوق طبيعية في الحياة والحرية والملكية كما أن كل إنسان مسموح له في حدود الخلق العام عمل أي شئ يرغبه شريطية إلا تنتهك أفعاله حقوقه الغير وكما قال رزنيك دع العقلاء يمارسوا الخيارات الحرة القائمة على المعرفة بالأمر .

- **المبادئ النفعية** : تحقيق السعادة لأكبر عدد من الناس ، الغاية تبرر الوسيلة ، وموازنة الفائدة والتكلفة دون مراعاة لضوابط أو معايير راسخة تفيد أو تلزم شيئا أي أننا يجب أن نعمل بالطريقة التي تجعلنا نحقق أكبر توازن بين العواقب الخيرة والشريرة (أو المنفعية) لكل الناس ، إن هذه الرؤية ترى أن الغايات تبرر الوسائل وأن الخير الذي يعود على الكثيرين يفوق وزنا وقيمة الخير الذي يعود على الأقلية .

ويرى الباحث أن أهم هذه المبادئ والتي تتفق مع تعاليم الشريعة الإسلامية هي المبادئ الدينية حيث يقوم الفرد بعمل أي أمر بناءً على أوامر الله متمسكاً بالحلال والحرام ، فالحلال ما أحله الله ، والحرام ما حرمه الله ، بينما المبادئ النفعية تبحث عن مقدار الفائدة التي يحققها العمل للفرد بغض النظر عن موافقتها أو مخالفتها لأوامر الله سبحانه وتعالى ، وهنا يكمن الخطورة في المبدأ النفعي على قيم وعادات العقيدة الإسلامية .

ثامناً- نظريات التفكير الأخلاقي:

1. التفكير الأخلاقي في ظل نظرية كولبرج:

اهتم كولبرج ببحوث بياجيه وظل يعمل على تطويرها حتى توصل إلى أن هناك ثلاثة مستويات نمائية للنمو الأخلاقي وهي: ما قبل الأخلاقيات، والأخلاقيات القائمة على المسايرة والأدوار المتفق عليها، والأخلاقيات القائمة على مبادئ معنوية تلقى تقبلا من الذات ، وكل مستوى من هذه المستويات يحتوي على مرحلتين ، أي أن مراحل النمو الأخلاقي عند كولبرج عبارة عن ست مراحل هي(حميدة ، 1990 : 14):

- **المستوى الأول:** المستوى قبل التقليدي ، حيث ينظر الطفل إلى المشكلات الأخلاقية من منظور اهتماماته المحسوسة ، فهو يهتم بالنتائج الفيزيقية للفعل (ثواب، عقاب، تبادل مصالح) ويتضمن هذا المستوى على مرحلتين:

المرحلة الأولى: الأخلاقيات غير المتجانسة أو المتنوعة:

حيث يحاول الطفل تجنب الخروج عن القواعد الأخلاقية خوفا من العقاب ومن سلطة الكبار ، وتجنب إحداث التلف المادي سواء للممتلكات أو الأشخاص مع إهمال النوايا.

المرحلة الثانية: الفردية الوسيلة والمقايضة:

حيث يتبع الطفل القواعد إذا اتفقت مع مصلحته العاجلة ويترك للآخرين فعل نفس الشيء ، أي أن هذه المرحلة يسودها الفردية والمقايضة، فالعدل يعنى أن لكل فرد الحق في أن يفلت بما يستطيع ، فمعظم أطفال هذه المرحلة يعتقدون أن الزوج يمكن أن يسرق الدواء طالما لم يضر الصيدلي لأنه سوف يدفع ثمن الدواء فيما بعد ، فالعلاقة هنا ليست أكثر من تبادل المنافع والمصالح (الكحلوت ، 2004 : 52) .

- **المستوى الثاني:** المستوى التقليدي: يتمثل السلوك الأخلاقي طبقا لما يرضاه الآخرون فيهتم الطفل باتباع التوقعات الخارجية ، لأنها قيمة في حد ذاتها فهو مساير للنظام الاجتماعي ويتضمن هذا المستوى مرحلتين:

المرحلة الثالثة: توقعات تبادل العلاقات الشخصية والالتزام بالمسايرة:

يتصرف الفرد في هذه المرحلة طبقت لتوقعات الآخرين المحيطين به ، وهدفه الأساسي أن يعرف الآخرون بأنه شخص طيب ، فيقيمون معه علاقات اجتماعية جيدة طالما يهتم بالآخرين ويحترمهم ويساير معاييرهم ويهتم أفراد هذه المرحلة بم هو مقبول على أساس النوايا.

المرحلة الرابعة: النسق الاجتماعي:

التوجه نحو المحافظة على النظام الاجتماعي حيث يتمثل السلوك الأخلاقي لهذه المرحلة في أداء الواجب والمحافظة على القانون والنظام الاجتماعي القائم خوفا من الرقابة إذا وقع في الخطأ وأن على الفرد عدم خرق القانون حتى لا يضعف النظام الاجتماعي وأن أي فعل يخالف هذه القوانين يهدد بدرجة ما وحدة النظام الاجتماعي وتماسكه، ويجب إتباع القوانين بصرف النظر عن الظروف الخاصة ويعتقد كولبرج أنها تعد أعلى مراحل يصل إليها المراهقون.

المستوى الثالث: مستوى ما بعد التقليدي: ويمثل السلوك التفكير الأخلاقي الذي يعتمد على تقبل ذاتي للقيم والمبادئ الأخلاقية ، ويسمى بالتفكير الأخلاقي طبقا للمبادئ الذاتية ويصل إلى هذا المستوى عدد قليل من الراشدين ، ويحتوي على المرحلتين الأخيرتين عند كولبرج (مشرف ، 2009 : 78) .

المرحلة الخامسة: مرحلة العقد الاجتماعي:

يتحدد السلوك الأخلاقي في ضوء حقوق الأفراد عامة والمعايير التي تم الاتفاق عليها بواسطة المجتمع ككل ، وعلى الفرد أن يسلك سلوكا لا يتعارض مع حقوق الآخرين ويحافظ على القيم الإنسانية العامة في نفس الوقت فالفرد ملتزم بالقانون لأنه وضع لصالح الجميع ، وإذا تعارض مع الصالح العام وجب إصلاحه

المرحلة السادسة مرحلة المبادئ الأخلاقية العامة:

الصواب في هذه المرحلة يتحدد وفقا لما يقرره الضمير وبما يتفق مع المبادئ الأخلاقية العليا التي ارتضاها الفرد ويتبع من القوانين ما يتفق وهذه القيم ، وإذا وجد تعارض بينهما فالمبادئ والقيم أولى بالطاعة التزاما شخصيا حيث يخشى الفرد ضميره ، ولذلك يصدر أحكامه الأخلاقية طبقت لهذه المبادئ وليس للعرف أو القانون (أبو قاعود ، 2008 : 69) .

2. نظرية أساليب التفكير :

قدم هذه النظرية (هاريسون وبرامسون) وصنفت التفكير من حيث أساليبه إلى مجموعة الطرق والاستراتيجيات الفكرية ، وفي هذا الإطار توصل هارسون إلى خمسة أساليب للتفكير هي : التفكير التركيبي ، التفكير المثالي ، التفكير العلمي ، التفكير التحليلي ، التفكير الواقعي ، وقد كشفت هذه النظرية طبيعة الارتباط بين السلوك الفعلي وأساليب التفكير ، كما توضح ما إذا كانت هذه الأنماط ثابتة أم قابلة للتغيير ، كما توضح كيفية نمو الفروق الفردية في هذه الأنماط ، وكشفت هذه النظرية العلاقة بين أساليب التفكير وكل من التفكير الوظيفي والتفكير الذاتي ، النصفين الكرويين بالمخ ، إستراتيجية (برونر) لتعليم المفهوم ، الأساليب المعرفية (حبيب ، 1990 : 99- 100) .

3. نظرية الحكومة الذاتية :

إن الفكرة الرئيسية في هذه النظرية تقوم على أن أشكال الحكومات لم تظهر صدفة بل إنها انعكاس لما يدور في عقول الناس ، فالحكومات تمثل الطرق المختلفة التي يعالج بها الناس طريق تفكيرهم ، فهناك تشابه وصلات كبيرة بين ما يجري في عقول الأفراد وبين أنظمة أو تنظيمات المجتمع ، فالمجتمع يحتاج إلى أن ينظم نفسه ويحكمها ، كما يحتاج الفرد إلى تنظيم نفسه ، ونحتاج إلى تحديد أولوياتنا كما نحتاج للحكومة ، وكما نحتاج إلى تغيير الحكومات تحتاج إلى تغيير أنفسنا ، وكما تواجه الحكومات صعوبة في إحداث التغيير نواجه نفس الصعوبات في تغيير أنفسنا (عبيدات والسميد ، 2004 : 274) .

4. النظرية السلوكية في التفكير :

إن السلوك في أبسط معانيها تعنى دراسة المعطيات القابلة للملاحظات ، من خلال السلوك الخارجي بالتحديد (أي المعطيات الحركية واللغوية ، والفردية) مع استبعاد الشعور ودون الاستعانة بالاستبطان أو العمليات الفزيولوجية .

فالسلوكية تقوم على دارسة العملية للسلوك ، وعلى دراسة المنعكسات الشرطية ، وهذه وجهة نظر (واطسن) وتعتقد السلوكية بإمكانية وصف السلوك على شكل مثيرات واستجابات (عبد العزيز ، 2007 : 64) .

ويرى بورد أن السلوكية نظرية ترفض السيكولوجية الاستبطانية القديمة القائمة على معطيات الشعور ، لتحل محلها سيكولوجيا فزيولوجية موضوعية ومضبوطة تقوم على الدراسة العملية للسلوك ، وتقوم أسسها على دراسة المنعكسات الشرطية التي اكتشفاها (بافلوف) وتلاميذه (جمل ، 2000 : 29) .

5. نظرية الجشتالت في التفكير :

ولدت سيكولوجية الجشتالت عام (1912) مع مقالة "ورتهايمر" عن الحركة الظاهرة في ألمانيا.

ويرى الجشتالتيون التفكير بأنه " عملية إعادة تنظيم عناصر المشكلة ويركز على التنظيم الذي يضمن تلاؤم العناصر وتشكيل البناء أو التركيب المؤدي للحل " وهم يعتقدون بأن العقل يفرض عملية التنظيم على ما يصل إليه المثير ، ويظهر هذا من خلال قوانين الجشتالت وهم يعتقدون بأن الهدف هو الوصول إلى (الجشتالت الجيد) والمقصود أفضل بناء يقود إلى المشكلة المروحة (غانم ، 2009 : 34) .

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الخبرات الإدارية نتيجة لقوى (فعالة – ديناميكية) تعمل في المجال الإدراكي من أجل إحداث توازن في الأشكال المنظمة ، أو ما يسمى بالجشتالت

وترى أيضا أنه وفقا لمبدأ التشاكل أو التماثل أن الإدراكات الجسدية التي يمارسها الإنسان في انعكاس مباشر لقوى تنظيمية موجودة في مجال وظائف أعضاء الدماغ كاستجابة لمجال البيئة الخارجية (جمل ، 2001: 36) .

ويرى الباحث أن نظريات التفكير كثيرة ولكن **يتبني الباحث** نظرية كولبرج للتفكير الأخلاقي ، لأن هذه النظرية التي تتفق مع موضوع الدراسة ومع الواقع ، بالرغم من أن النظريات سابقة الذكر تهتم بأساليب التفكير ، والموقف وقدرة الفرد على الملاحظة ، وقدرته على تنظيم عناصر الموقف ، ونوعية التكوين المعرفي عند الفرد ، وبالرغم من تشابه هذه النظرية مع نظرية إميل دوركايم ، إلا أن نظرية دوركايم تعتمد على أن الأخلاق مفروضة على الفرد من الجماعة فالجميع يعتبر مصدر الأخلاقيات وما على الفرد إلا أن ينصاع لهذه الأخلاقيات حرصا على تماسك المجتمع ، وإلا فان المسيء إليها يعد مرتكب جريمة ، ويجب أن توقع عليه العقوبة صيانة للعقائد .

إلا أن نظرية كولبرج تعتمد على النمو الأخلاقي عبر مراحل العمر حيث ينظر الطفل إلى المشكلات الأخلاقية من منظور اهتماماته المحسوسة ، ويحاول الطفل تجنب الخروج عن القواعد الأخلاقية خوفا من العقاب ومن سلطة الكبار وتجنب إحداث التلف المادي سواء للممتلكات أو الأشخاص مع إهمال النوايا ، ثم يتبع الطفل القواعد إذا اتفقت مع مصلحته العاجلة ويترك للآخرين يفعلون نفس الشيء وهذه المرحلة يسودها الفردية والمقايضة ، ويتمثل السلوك الأخلاقي طبقا لما يرضاه الآخرون فيهتم الطفل بإتباع التوقعات الخارجية لأنها قيمة في حد ذاتها فهو مساير للنظام الاجتماعي ، ويتصرف الفرد في هذه المرحلة طبقاً لتوقعات الآخرين المحيطين به ، وهدفه الأساسي أن يعرف الآخرون بأنه شخص طيب فيقيمون معه علاقات اجتماعية جيدة ، طالما يهتم بالآخرين ويحترمهم ويساير معاييرهم ويهتم أفراد هذه المرحلة بم هو مقبول على أساس النوايا ، ثم يتوجه نحو المحافظة على النظام الاجتماعي حيث يتمثل السلوك الأخلاقي لهذه المرحلة في أداء الواجب والمحافظة على القانون والنظام الاجتماعي القائم خوفا من الرقابة إذا وقع في الخطأ وأن على الفرد عدم خرق القانون حتى لا يضعف النظام الاجتماعي وأن أي فعل يخالف هذه القوانين يهدد بدرجة ما وحدة النظام الاجتماعي وتماسكه ، ويجب إتباع القوانين بصرف النظر عن الظروف الخاصة ، ويمثل السلوك التفكير الأخلاقي الذي يعتمد على تقبل ذاتي للقيم والمبادئ الأخلاقية ويصل إلى هذا المستوى عدد قليل من الراشدين ، ويتحدد السلوك الأخلاقي في ضوء حقوق الأفراد عامة والمعايير التي تم الاتفاق عليها بواسطة المجتمع ككل وعلى الفرد أن يسلك سلوكا لا يتعارض مع حقوق الآخرين ويحافظ على القيم الإنسانية العامة في نفس الوقت فالفرد ملتزم بالقانون لأنه وضع لصالح الجميع وإذا

تعارض مع الصالح العام وجب إصلاحه ، والصواب في هذه المرحلة يتحدد وفقا لما يقرره الضمير وبما يتفق مع المبادئ الأخلاقية العليا التي ارتضاها الفرد ويتبع من القوانين ما يتفق وهذه القيم وإذا وجد تعارض بينهما فالمبادئ والقيم أولى بالطاعة التزاما شخصيا حيث يخشى الفرد ضميره ، ولذلك يصدر أحكامه الأخلاقية طبقاً لهذه المبادئ وليس للعرف أو القانون .

المبحث الثانـي

الـــتســـلـــطـــيـــــة

أولاً – مفهوم التسلطية .

ثانياً – تعريف التسلطية .

1- من مميزات القيادة التسلطية .

2- سيئات القيادة التسلطية .

3- التسلط له عواقب ونتائج خطيرة .

ثالثاً – تعريف القيادة .

1- العوامل المؤثرة في القيادة .

2- أنماط القيادة .

- القيادة الديمقراطية .
- القيادة الفوضوية .
- القيادة الخيرة أو الصالحة .
- القيادة المتسلطة .

3- التسلط في القرآن

المبحث الثاني
التسلطية

يتميز صاحب الشخصية التسلطيه بسلوك محافظ ، يميل إلى الشك وإلى الاستهزاء بالآخرين وممارسة القوة والسيطرة والقيادة ، ويسعى إلى الحصول على متطلباته عبر طرق لطيفه ومقبولة أو عنيفة ومرفوضة .

من هذا المنظور يبدو الشخص المتسلط ، كأنه لا يميز بين الصح والخطأ إلا من خلال منطقه الخاص ، من دون الأخذ في الاعتبار وجهات نظر الآخرين ، ويريد تشكيل العالم على هواه وغير مستعد للتنازل عن أفكاره حتى لو لم تناسب المنطق والواقع .

وتستخدم الشخصية المتسلطة طرقا مختلفة لتحقيق مصالحها ونيل ما هو أكثر من حقها ، وقد تصل إلى الضرب والتحقير والأذى اللفظي ، فيقع الطرف الآخر ضحية التسلط ، خاصة عندما يكون المتسلط مسئول ، مما تجعله يتخلى عن رغباته وأهدافه وحاجاته كافه في الحياة ، خوفا من عقوبته وطمعا بإرضائه .

أولاً : مفهوم التسلطية :

تضج اللغة العربية بمفاهيم القسر والشدة مثل : الاضطهاد ، والتعصب ، والإكراه ، والتسلط ، وهناك كلمات أخرى عديدة توظف من أجل هذه الغاية نفسها ، فهذه الكلمات تعبر عن التسلط .

والتسلط هو الإسراف في استخدام السلطة لغايات لا تتحقق فيه مصالح الأفراد ولا تعبر عن طموحات الخاضعين لها . بالإفراط في استخدام السلطة الحالة التي تسرف فيها السلطة في استخدام أساليب القمع والإكراه دونما الأسباب الموجبة شرعيا لذلك .

وتتمثل الأسباب غير الشرعية أو المشروعة التي يوظفها أصحاب السلطة في تسلطهم نزعتهم المتزايدة إلى توكيد الذات والنفوذ ، أو الانفراد بإمكانية السلطة ، أو تحقيق مصالح خاصة لأعضاء الطبقة التي تمارس السلطة في المستوى الاجتماعي. هذا ويتفق أحمد زكي بدوي مع ميتشل في تأكيده على النزعة الاستبدادية للتسلط فالتسلط هو " تأكيد جانب السيطرة والقوة والخضوع لأوامر المتسلط ونواهيه، وإنزال العقاب للآخرين " .

ويعتبر التسلط أحد آليات الدفاع الرئيسة ، التي تدفع الفرد إلى التخلي عن حريته ، وعن استقلاله الذاتي بالاندماج مع شخص ، أو جماعة تمنحه الشعور بالقوة ، أو هي البحث عن روابط ثانوية جديدة كبديل للروابط الأولية المفتقدة (الخويت ، 1999 : 24) .

وهناك نوعان من السلطة ،هما سلطة القهر المادي الذي يتمثل بالعقاب المادي ، وسلطة الحق والحقيقة ومثالها من يسلم نفسه لمبضع الجراح ، لأنه قانع بان هذا المبضع سينقذه من قدر الموت .

ويصف بيير فيو في مقالة له حول " العنف والوضع الإنساني" ،إشكالية تحول السلطة إلى تسلط بقولة: "إن السلطة مهما كانت استخدامها ضروريا أو شرعيا،تشكل إغراء،خفيا أو معلنا ، قلما ينجو منه من يمارسها إلا تكون هو الثمرة المرة لمثل هذه التجاوزات".إذ يستحيل على أصحاب السلطة أو من يمارسها ألا تكون لهم أهواء ، وألا يعشقوا سلطتهم الخاصة" .وعلى هذا الأساس تتضح لنا بصورة منهجية هذه الخطوط الفاصلة بين مفهومي السلطة والتسلط. فالتسلط هو إسراف في استخدام السلطة ، التصلب في الأفكار والخرافية :يؤمن الشخص المتسلط عادة بالأفكار والمعتقدات الأسطورية والخرافية التي تمجد السلطة وتبرر بشاعتها .

وقبل الحديث عن التسلطية كان لابد من التمييز بين العبارات التالية :

القوة والشدة والتطرف: لا يؤمن الشخص المتسلط بالحدود الوسطى فأشياء الكون كما تبدو له إما أن تكون سالبة أو موجبة ، شريرة أو خيرة ، والإنسان إما أن يكون حاكما أو محكوما ،غالبا أو مغلوبا ، ظالما أو مظلوما ، قويا أو ضعيفا .

الإسقاطية : يسقط المتسلط مشاعره المتسلطة على الكون فهو يعتقد أن العالم مليء بالظلم والتوحش والخطر ، حيث يجب على الإنسان أن يكون متحفظا ومتحفزا وحذراً .

التدميرية : توجد لدى المتسلط نزعة تدميرية وتعطشا إلى إيقاع الأذى بالآخر وقمعه ولاسيما هؤلاء الذين لا يظهرون ولاء للسلطة وتقديسا لها .

ويرى الباحث أن الإسراف في التسلط نوعاً من التطرف ، ولا يقوم به إلا الشخص المضطرب نفسياً ، المتعطش لعقاب وإيقاع الأذى بالآخرين ، وهذا يكون واضحاً في سلطة القهر المادي ، ولا يكون في سلطة الحق والحقيقة ، حيث يعتبر هذا النوع من التسلط ضروري في حالة تأكد القائد من الحق والصواب .

ثانياً : تعريف التسلطية :

هي مجموعة من السمات التي تتصف بالتعصب الفكري وتمجيد القوة والامتثال للسلطة التي تشجع على التعصب والعنصرية واحتقار الضعفاء (جبريل والموافي ، 1985 : 193) .

هي ممارسة البطش والقوة والإكراه والقمع والعدوان على الأفراد ، وإخضاعهم لما يرغب (وطفة ، 1999 : 128) .

ويعرفها الباحث : قدرة الفرد من السيطرة على مجموعة بالإكراه وتحديد سلوكهم ، ليكونوا خاضعين لأوامره ونواهيه.

أ- من مميزات القائد المتسلط :

1. يفرض القائد الأوامر ، ويملي على أعضاء الجماعة خطوات العمل ، ولا يمكنهم من عمل أي شيء بدونه .
2. تكون السلطة والمسئولية في يد القائد ، ويضع لوحده العمل وأهدافه .
3. يعاقب كيفما يرى وكما يريد .
4. بعيداً عن أفراد الجماعة ، أي انعدام أو قلة التفاعل الاجتماعي بين القائد والإتباع (وحيد ، 2001 : 202) .

ويرى الباحث أن هذه الميزات كافية لخلق التوتر والصراع في العمل ، والاتكالية الكلية على القائد ، وخلق نوع من الكراهية والبغضاء تجاه القائد ، مما يسبب إخفاق في النتائج خاصة في حالة تغيبه ، نتيجة استخدامه المفرط للعقاب والأوامر .

ب- يتصف القائد التسلطي بالصفات التالية :

1. الاعتداد بالنفس .
2. الثقة المطلقة بالنفس .
3. الكبرياء .
4. عدم الاعتراف بأخطائه .
5. التفاخر بنفسه وبإنجازاته .
6. القسوة ، حيث لا يبالي بالمشاعر والعواطف الإنسانية حتى بالنسبة للمحيطين به .
7. البحث الدائم عن القوة والجاه بأي ثمن .
8. يحتفظ بأسرار العمل لذاته .
9. يلقي اللوم على معاونيه متى ما فشل ، لكنه يحصل على التقدير لشخصه في حالة النجاح (عليان ، 2007 : 189) .

ويرى الباحث أن هذه الصفات تتجمع في بعض الشخصيات التسلطية الدكتاتورية ، كما كان الحال مع هتلر ، ونابليون بونابرت ، وجميع من يتصف بهذه الصفات يكون مكروهاً من غالبية تابعيه ، ولا يطبقون أوامره إلا خوفاً من بطشه .

ج- من سيئات القيادة التسلطية ما يلي :

1. أن الجماعة تكون مهدده بالانحلال والتفكك في حال غياب القائد ، كما أنها لا تستطيع تحمل المسئولية ، وخاصة في الأحداث والمواقف الطارئة التي تحتاج معها إلى قرارات هامة وحاسمة .

2. العلاقة بين القائد والأتباع قائمة على التسلط والإكراه من قبل القائد والقبول بالأمر الواقع مع التذمر من قبل الأتباع .
3. الصلاحيات جميعها بين القائد والأتباع يقومون بالتنفيذ ضمن خطـوط محـددة لا يمكـنهم تجاوزها .
4. القائد يكافئ ويعاقب كيفما يريد ووقتما يشاء.
5. القائد لا يتقبل ولا يسمح بالانتقاد (المحايد ، 2003 : 265) .

ويرى الباحث أن سيئات القيادة التسلطية كثيرة وتؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأتباع والقائد ، وبين الأتباع مع بعضهم البعض ، وهذا الضعف الاجتماعي نتيجة الحقـد والكراهية ، ونتيجة استخدام العقاب ، ونتيجة تجاهل النصيحة وعدم الأخذ بها ، كما يتمني جميع الأتباع عدم نجاح الأهداف المرجوة ، ولا يقوم أي شخص بأداء العمل كما يجب أن يكون .

د- التسلط له عواقب ونتائج خطيرة تؤثر على الإنسان وتتحول إلى سلوك يومي ، ومن هذه النتائج :

1-الانسحاب :

حيث يصاب الإنسان بحالة من التبلد وعدم الاكتراث واللامبالاة،كما يحدث فـي الـبلاد التي يستبد بها حكام طغاة.

2-الكبت :

وهو حيلة ساذجة للتخفف من القلق، لان الدوافع المكبوتة لا تزول .

3-أحلام اليقظة :

حيث يحاول الإنسان بواسطتها خفض التوتر الناتج عن رغبات لا يستطيع تحقيقها (فالضعيف يحلم بالقوة والفقير يحلم بالثروة والمظلوم يحلم بالبطش والقوة) .

4-أحلام النوم :

ومبعثها رغبات محبطة، والأحلام محاولة لحل مشكلاتنا الشعورية واللاشعورية، وقـد توجه نظرنا إلى حل هذه المشكلات أو إلى طرق حلها .

5-النكوص :

حيث يتراجع الإنسان إلى أساليب الطفولة ، كما يفعل المناقش الهادئ حين يفقد الحجـة إلى الصياح والتهليل .

6-التبرير:

حيث ينتحل المرء سببا معقولا لما يصدر عنه من سلوك خاطئ أو معيب ، كأن يقـول إنه لا يميل إلى هذا الشئ أو يكرهه .

7-الإسقاط :

حيث ننسب عيوبنا إلى غيرنا من الناس أو إلى القدر أو سوء الطالع .

8-التعويض الزائد :

حيث يعتبر التبرير والإسقاط وأحلام اليقظة والعدوان على الأخر صورا من التعويض الفاشل (أيوب ،2004 : 22) .

ويعد التسلط أو النمط التسلطي هو أحد أنماط القيادة ، لذلك يرى الباحث ضرورة تسليط الضوء على القيادة وتعريفها وأنماطها وأساليبها والعوامل المؤثرة فيها لتتجلي صورة القائد التسلطي بشكل واضح .

ثالثاً – تعريف القيادة :

هي "عملية تحريك مجموعة من الناس باتجاه محدد ومخطط ، وذلك بتحفيزهم على العمل باختيارهم " ، والقيادة الناجحة تحرك الناس في الاتجاه الذي يحقق مصالحهم على المدى البعيد ، وقد يكون ذلك اتجاها عاما مثل نشر الدعوة الإسلامية في العالم ، أو اتجاها محددا مثل عقد مؤتمر يتناول قضية معينة ، ومهما كان الأمر ، فإن الوسائل والغايات يجب أن تخدم المصالح الكبرى للناس المعنيين حاضرا وعلى المدى البعيد (غنام ، 2010 : 9) .

ويرى مرسي القيادة أنها السلوك الذي يقوم به الفرد حين يوجه نشاط الجماعة ، كما تعني القيادة أيضا بالقدرة على التأثير في الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة ، وهذا يعني أن القيادة عملية تواصل بين القائد ومرؤوسيه ، حيث يتبادلون المعارف والاتجاهات ويتعاونون على إنجاز المهام الموكلة إليهم (النيرب ، 2003 : 21-22) .

ويعرف الباحث أن القيادة سلوك يقوم به الفرد تجاه مجموعة ما ، كما تعني القيادة القدرة على الإقناع والتأثير ، ومن هنا فإن الشخص القائد لا بد أن يتميز بصفات وخصائص معينة حتى يستطيع تحقيق الأهداف المشتركة .

1- العوامل المؤثرة في القيادة :

1. السمات والأنماط الشخصية للقائد وسلوكه ، ومنها السمات الشخصية والنفسية والسلوكية .
2. صفات المرؤوسين وسماتهم وهي (سمات شخصية ونفسية و سلوكية) .
3. أهداف المؤسسة ومنها : (أهداف قصيرة المدى وأهداف إستراتيجية بعيدة المدى) .
4. نوع المؤسسة من حيث حجمها ، وأنواع إنتاجها ، أو الأساليب التنظيمية ، وهيكلها التنظيمي ونوع المهام الموجودة فيها ، والحوافز وجماعة العمل .
5. الظروف والعوامل البيئية المحيطة بالمؤسسة ، وما تمر به من ظروف وعوامل مؤثرة سواء في بيئته العامة أو الداخلية (النيرب ، 2003 : 15) .

ويرى الباحث أن جميع هذه العوامل هامة في تكوين شخصية القائد ، وأهمها ما يتميز به من سمات وصفات وخصائص شخصية ، وقدرة على الإقناع ، وسرعة بديهة .

2- أنماط القيادة :

يمكن تقسيم القيادة وفقا لأسلوب ممارستها ، إلى أربعة أنماط رئيسية هي :

1. القيادة الديمقراطية.
2. القيادة الفوضوية .
3. القيادة الخيرة أو الصالحة .
4. القيادة الاستبدادية ، والتي يطلق عليها صفة " الأوتوقراطية أو المتسلطة أو التسلطية " (عليان ، 2007: 188) .

أ - القيادة الديمقراطية :

الديمقراطية تعني سلطة الشعب أو حكم الشعب وفي ظل هذا النمط من أنماط القيادة تقوم الجماعة باختيار قائدها ، ويتم بناء علاقات إيجابية وطيبة بين القائد ومرؤوسيه ، بحيث يقوم العاملون بمناقشة المشكلات ومشاركة القائد في وضع الأهداف واتخاذ القرارات ، وفي هذا النمط يستمد القائد سلطته من مرؤوسيه والعاملين معه ، ويقوم بتشجيع المرؤوسين ويبني ثقة متبادلة معهم ، ويفوض القائد سلطاته في هذا النمط إلى مرؤوسيه ويشجعهم على تحمل المسئولية ولا يفرض القائد أو يملي قرارات وإنما تتخذ القرارات بالأغلبية . ويعد هذا النمط الأمثل في إدارة وتوجيه المنظمات (شحادة ، 2008 : 26) .

ومن مميزات القيادة الديمقراطية :

1. الجماعة هي التي تتخذ القرارات وليس القائد المفرد .
2. يتم تطبيق مبدأ الثواب والعقاب ، والقائد يقنع الإتباع أن هذا المبدأ يهمهم جميعا وليست مسألة شخصية أو تعسف .
3. يوزع القائد المسئولية بين أفراد الجماعة . وفي مثل هذه الحالة إن تغيب القائد استطاعت الجماعة أن تستمر في عملها دون تخاذل .
4. القائد يشترك في مناقشات الجماعة ، ويشجع الأعضاء في مناقشاتهم .
5. القائد يشجع النقد والنقد الذاتي بينه وبين أعضاء الجماعة .
6. يشعر أفراد الجماعة بأهمية مساهمتهم الايجابية في تحديد أهداف النشاط في التفاعل الاجتماعي (وحيد ، 2001 :202) .

عيوب القيادة الديمقراطية :

1. قد تتحول إلي فوضى ما لم تكن النظم التي تربط الجماعة محكمة .
2. تعطي فرصة لأصحاب الأغراض الشخصية بالتجمع .
3. إن الديمقراطية بطيئة في الوصول إلي قراراتها (كرم : 2001 : 3) .

ويرى الباحث أن القيادة الديمقراطية تعطي فرصة للمناقشة الحرة وإبـداء كافـة الآراء واستعراضها قبل التنفيذ ، وهي بذلك صمام أمان للخطأ ، والمناقشة في اتخاذ القـرار يعطـي الفرد إحساسا بأهميته وانه أحد صانعي القرار ، كما يشعر الفرد بالانتماء والحب والترابط بين الجماعة ، ويعتبر هذا النمط من أفضل الأنماط في العلاقة بين القائـد والتـابعين فـي انجـاز الأهداف .

ب : القيادة الفوضوية :

يكون القائد في هذا النمط ميالا إلى تفويض سلطته بالكامل غالباً إلـى مرؤوسـيه ولا يصدر قرارا مستقلا إلا بناء على رأيهم وعلى هذا لا يتدخل بقرار من القرارات أو سياسة مـن السياسات كما أن هذه القرارات في العادة لا يكون لها أثر كبير في توجيه العمل في المؤسسة إذ أن كل فرد فيها له الحرية في إبداء عمله بالأسلوب الذي يميل إليه ويوافقه .

وحقيقة الأمر أن القائد تخلى عن المنصب القيادي وذلك بتفويضه لفرد آخر في جماعة العمل ، فهو هنا سلبي لا أثر لوجوده وللأفراد أن يفعلوا ما يريدون دون أي تـدخل منـه ، أو قيامه بتوجيههم وليست هناك سياسات محددة أو إجراءات ، بل لا تكون هنـاك أهـداف أمـام الجماعة يعمل الأفراد للوصول إليها (علي والدليمي ، 2009 : 45) .

ويرى الباحث أن هذا النمط من القيادة يجعل العمل لا يحقـق أي هـدف مـن أهدافـه المنشودة ، بل يؤدي إلى الخسران وفقدان الثقة في هذا القائد وقراراته ، ويعتبر هذا أنمط مـن أسوأ أنماط القيادة .

ج : القيادة الخيرة أو الصالحة :

تمارس هذه القيادة أساليب إيجابية من خلال عدم استخدام سلطة الإكراه والإجبار مـن أجل تنفيذ أعمال المؤسسة من خلال إقناعهم والتعاون معهم ، وكسب رضاهم لإنجاز الأعمـال ،كما تقلل هذه القيادة من أسلوب التهديد بالعقاب ويكثر من الإطراء والمدح علـى المرؤوسـين لضمان إنجاز أفضل من أجل عدم خلق الاشتباه بين الموظفين ، ويعمل القائـد الـصالح علـى مشاركة مرؤوسيه في اتخاذ القرارات في بعض الأحيان وهو يتميز بأنه قائد عادل وطيب فـي تعامله إلا أن اتجاهاته نحو مرؤوسيه استبدادية ، وهو يعمل على أداء أعماله بكفاءة وإخـلاص

وهو حازم نشيط ومتفانٍ في عمله ، يكرس أغلب وقته لصالح المؤسسة التي يعمل بها (النيرب ، 2003 : 42) .

ويرى الباحث أن القيادة الصالحة تشبه النمط الديمقراطي ، والاختلاف الوحيد بينهم في أن اتجاهاته نحو مرؤوسيه استبدادية ، ولكن هذا القائد يخفي اتجاهاته ، ومن الممكن أن تظهر اتجاهاته في لحظة ما من ضعف أو عصبية ، فيكون الخطأ وفقدان الثقة ، لذلك فإن الباحث يفضل النمط الديمقراطي .

د : القيادة المتسلطة أو التسلطية :

وتعتبر القيادة التسلطية في هذا النمط من أنماط القيادة يعتمد القائد على سلطته الممنوحة له من المؤسسة الرسمية ، ويستخدم هذه السلطة لإجبار مرؤوسيه على انجاز العمل ويصدر أوامر وتعليمات تتضمن تفاصيل دقيقة ، والقائد يؤكد ويقوم بمتابعة جميع التفاصيل الدقيقة بنفسه ودون مناقشة ويميل القائد في هذا النمط إلى الإشراف المحكم والمباشر على المرؤوسين لعدم ثقته بهم ، بل يكون دائم الشك وغير مدرك لما قد يولده الشك وعدم الثقة من توتر لدى مرؤوسيه (شحادة ، 2008 : 24) .

ولقد أثبتت الدراسات التي أجريت في مجال الإدارة أن القائد الاستبدادي يشغل نفسه بكل كبيرة وصغيرة في المؤسسة ، وإذا ما حدث أو اضطر إلى التغيب عن العمل تدهور الإنتاج وتعطلت عجلة العمل ، كما أنه يتسبب على مر الزمن على بلادة المسئولين واتكالهم التام عليه في كل شيء ، وعادة ما يلجأ إلى اتخاذ وسائل الردع ، فيؤدى إلى تولد الكراهية واللامبالاة بين العاملين (علي والدليمي ، 2009 : 44) .

ويرى الباحث أن القيادة التسلطية تستخدم الحزم والقوة ، وتكثر من استخدام العقاب ، ولا تعترف بفضل الآخرين ، وينسب العمل ونجاحاته للقائد ، وهذا يجعل جميع التابعين للقائد بالكراهية والسخط عليه ، كما أن القائد يكون بيديه كل القرارات ، وعند غيابه أو انشغاله لا يستطيع أي فرد تحمل المسئولية ، وهنا يتوقف العمل ويتعطل الإنتاج ، وهذا النمط يسود في كثير من الدول لذلك لا بد من الاستفاضة فيه .

التسلط في القرآن :

ورد الفعل يسلط مرة واحدة في القرآن في قوله : " **وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** " (الحشر :6) ، أما سلط فقد ورد مرة واحدة أيضا في قوله تعالي : " **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ** " (النساء:90) ، ووردت كلمة سلطان مرفوعة أو مجرورة أربعا وعشرين مرة بينما وردت 11 مرة منصوبة ، وقد جاءت كلمة سلطان بمعنى القوة والسيطرة في مثل قوله تعالي: " **إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنْ الْغَاوِينَ**

" (الحجر :42) ، وقوله تعالي: " **وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّـهُ إلاَّ بـالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُوراً** " (الإسراء: 33) ، كما وردت كلمة سلطان بمعني الدليل والبرهان كما في قوله تعالي : " **قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَـانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنْ الْمُنتَظِرِينَ** " (الأعراف:71) ، وقد وردت كلمة (سلطانه) مرة واحدة في قوله تعالي: " **إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ** " (النحل : 10) ، وردت كلمة سلطانيه مرة واحدة في قوله تعالي : " **هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ** " (الحاقة :29) .

والتسلط هو فرض رأي أو موقف أو فكرة بالقوة ، سواء أكانت هذه القـوة ماديـة أو معنوية ، وقد يتم هذا الغرض باللجوء إلى العنف والقهر ، مما يؤدى إلى الكبت وما يترتب عليه نتائج " كما حدث في كل من أفغانستان والعراق ، وما يترتب على الاحـتلال الأمريكـي مـن ارتفاع حدة العنف في العالم الذي لم يصبح أكثر أمنا كما يدعون " ، وقد يكون التسلط موجهـا من الكبار إلى الصغار أو من الكبار إلى الكبار ، أو من الصغار إلى الصغار ، أو مـن جـنس نحو الجنس الآخر ، والرجل نحو المرأة أو العكس " وهذا يرتبط بدرجة ذكاء أحد الطـرفين ، فالطرف الأذكى والأنضج عقلا ، يحاول التسلط على من هو أدني في درجة الذكاء والنضج " ، فالتسلط لا يرتبط بفئة دون غيرها ، وقد يتم التسلط بواسطة الإيحاء كما يحـدث فـي التنـويم المغناطيسي .

ويرى الباحث أن القرآن الكريم أجمل معاني التسلط وأن المعني يكون واضحاً من خلال الآيات التي وردت في ذلك المعني .

المبحث الثالث

ضباط الأجهزة الأمنية

أولاً – تعريف الشرطة .

ثانياً – تاريخ الشرطة الفلسطينية .

ثالثاً – الإدارات المتخصصة للشرطة.

رابعاً – الواجبات والوظائف.

خامساً – آداب مهنة الشرطة.

سادساً – المبادئ الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لرجل الشرطة.

سابعاً – تكوين جهاز الشرطة.

ثامناً – الوظيفة الاجتماعية للشرطة.

المبحث الثالث

ضباط الأجهزة الأمنية

يعتبر جهاز الشرطة من أهم مؤسسات إنفاذ القانون في الدولة المعاصرة، وتقع على عاتقه مهمة أساسية في الحفاظ على النظام العام وحماية أمن المجتمع .وفي ضوء تزايد وتعاظم أهمية الشرطة في المجتمعات الحديثة، برزت الحاجة إلى إقامة توازن بين ضرورة الحفاظ على النظام العام للمجتمع من التصرفات الجماعية والفردية التي قد تمسه أو تهدده ، وضبط الجريمة ، وبين وجوب الحفاظ على حقوق وحريات المواطنين وكرامتهم، ومن هنا ظهرت أهمية وجود قانون يضبط هذه المعادلة بشكل متوازن، بحيث يمنح جهة إنفاذ القانون(الشرطة) الصلاحيات اللازمة للقيام بمهمة الحفاظ على النظام العام وضبط الجريمة، وفي نفس الوقت يفرض عليها قيوداً وضوابط في ممارسة مهامها تمّثل ضمانات لحقوق وحريات المواطنين(عريف ،1998: 8) .

أولاً – تعريف الشرطة .

فهي في اللغة : تنسب إلى الشُرط وهي العلامات التي تميز زي رجال الشرطة أو تميز مواقعهم في صورة أعلام أو رايات ليعرفهم بها الناس ، كما عرفها صاحب القاموس المحيط (بأنها أول كتيبة تشهد الحروب وتتهيأ للموت ، وطائفة من أعوان الولاة)، وعند العرب استعملت كلمات أخرى مرادفة لها مثل الشحنة والمعونة والجلواز والدرك والطواف وغيرها (كسناوي، 2009: 15).

يمكن تعريف الشرطة اصطلاحيا : " الشرطة واحد الشرط كصرد ، وهم أول كتيبة تشهد الحروب وتتهيأ لموت ، وطائفة من أعوان الولاة ،وهي شرطي كتركي وجهني ،سموا بذلك لأنهم علموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها "(البشري،2005: 9) .

ولقد عرفها الكثير ، فقد عرفها (الأنصاري ، 1990: 7) بأنها " الجند الذين يعتمد عليهم الخليفة أو الوالي في استتباب الأمن و حفظ النظام ، والقبض على الجناة والمفسدين ، وما إلى ذلك من الإعمال الإدارية التي تكفل سلامة الجمهور وطمانينيتهم " .

ويعرف اللواء محمود السباعي الشرطة بأنها " حق الدولة في أن تفرض قيودًا تحد بها من حرياتهم بقصد حماية النظام العام" (صيام ،2007: 51) .

أما (الطناني ، 2010: 52) فيرى بأن تعريف الشرطة : "هيئة مدنية تابعة للدولة، ومسئولة عن استتباب النظام العام بمعناه التقليدي (الأمن العام، والصحة العامة، والسكينة العامة والجديد(الحفاظ على البيئة، وعلى جماليا ت المدينة، وعلى أخلاقيات المجتمع) وعلى الرغم من وجود خصيصة عسكرية في عمل الشرطة وزيها الرسمي إلا أني أراها هيئة مدنية، وذلك لأن

الصفة العسكرية يجب أن ينفرد بها الجيش وحده، كما أن الصفة المدنية للشرطة تنطوي على ضمانة لحقوق الإنسان وذلك لمساءلة هذه الجهة عند تعسفها وتجاوزها للقانون " .

مفهوم الشرطة في العصر الحديث " هي هيئة مدنية شبه نظامية تتبع وزير الداخلية ، وقد أنشئت لتسهر على الأمن وتقوم بالمحافظة على السكينة ، وتنفيذ وتطبيق القوانين فالشرطة لها ثلاث صفات في شرطة إدارية وقضائية تنفيذية " (نوفل ،2009: 8)

ويعرف (الفرجاني ، 2008 : 46) الشرطة الفلسطينية "هيئة مدنية نظامية رئيسها الأعلى الرئيس الفلسطيني، وتتبع للإشراف المباشر من قبل وزير الداخلية والأمن الوطني، تتولى تنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات ، من أهمها حفظ الأمن والأمان، كذلك هي هيئة اجتماعية لها أهميتها البالغة ولها حضورها الاجتماعي، فلم يعد رجل الشرطة أداة البطش أو وسيلة لإرهاب المواطن، وإنما حاميا لممتلكات وأمن المواطن، وردًا للأخطار التي تهدده ، وموجهًا ومرشدًا له، ومؤكدًا لسيادة القانون" .

ويعرف الباحث الشرطة : بأنها هيئة مدنية نظامية تتبع وزير الداخلية ، وتتولي تنفيذ القوانين ، ومن واجباتها حفظ الأمن والأمان ، والقبض على المفسدين وحماية ممتلكات المواطنين .

ثانياً – تاريخ الشرطة الفلسطينية :

1 : الشرطة الفلسطينية في عهد الانتداب:

تم تكوين أول شرطة فلسطينية في عهد الانتداب البريطاني لفلسطين، والتي امتدت طيلة فترة الانتداب وحتى عام 1948 م، حيث انخرط الفلسطينيون في قوة الشرطة التي كانت تعمل في فلسطين بإمرة المندوب السامي البريطاني .وتم إصدار قوانين خاصة بهذه الشرطة مثل القانون رقم 17 لسنة 1926 ، وقانون رقم 49 لسنة 1929 ، وقانون رقم 30 لسنة1934 (عريف ، 1998: 14) .

2 : الشرطة في العهد المصري:

عند انتهاء فترة الانتداب البريطاني عام 1948 وقيام الدولة الصهيونية على الأراضي الفلسطينية ، تم حل قوة البوليس وحصل أفرادها على حقوق التقاعد والتعويضات ومنحوا أسلحتهم الشخصية ،وعلى أثر احتلال القسم الأكبر من أراضي فلسطين فقد ضمت الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية ، و قطاع غزة الحق للإدارة المصرية ، والتحق أفراد البوليس في ا لضفة بالشرطة الأردنية ، أما أفراد البوليس الذين نزحوا إلى قطاع غزة فالتحقوا بالشرطة التابعة للإدارة المصرية ، وبعد لجوء عشرات الآلاف من شعبنا الفلسطيني إلى الضفة الغربية وقطاع غزة ، أصدر مدير عام سلاح الحدود الملكي (المملكة المصرية) والحاكم

العسكري للصحراء الشرقية وغيرها الحاكم الإداري للمناطق التي تخضع لرقابة القوات المصرية بفلسطين أمرا بتشكيل الحرس الوطني في قطاع غزة ، وبهذا أصبح قطاع غزة تحت الإدارة المصرية ، حيث بدأ تعيين حكام إداريين من قبل الإدارة المصرية سواء كان في عهد الملكية أو الجمهورية(صيام،2007: 57) .

3 : الشرطة الفلسطينية بعد عام 1967 م:

إثر احتلال القوات الإسرائيلية للضفة الغربية وقطاع غزة عام1967 تم حلّ قوة الشرطة الموجودة في هذه الأراضي وأنشئت شرطة محلية عاملة بالتعاون مع الجيش الإسرائيلي (الأمر العسكري رقم37 لسنة 1967 م المعدل بالأمر رقم 74 لسنة 1967 والأمر 647 لسنة 1980) (عريف ، 1998: 15) .

4 : الشرطة الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو :

ولقد نشأت الشرطة بشكلها ونظامها في مكان تواجد السلطة الفلسطينية بالأراضي الفلسطينية وذلك بعد اتفاق أوسلو – اتفاق إعلان المباد ئ , 1993 وبعدها اتفاق (غزة أريحا عام 1994) وجاءت الاتفاقية الانتقالية بواشنطن ، والتي حلت محل اتفاقية القاهرة والتي اشتملت في المادة (12) وتحت فصل ترتيبات الأمن والنظام العام اشتملت على نص تشكيل قوة شرطية فلسطينية.

5 : الشرطة من عام 2007 وحتى 2010م .

تم التطرق إلى أعداد الشرطة الفلسطينية من عام 2007 م حتى عام 2010 أن أعداد الشرطة بدأت تزداد من سنة 2007 وحتى 2009 ثم انخفضت مرة أخرى في عام 2010 وذلك بسبب استبعاد أسماء شهداء الشرطة الذين سقطوا في القصف الجوي على مقرات الشرطة في حرب الفرقان من عددية الشرطة وإلحاقهم على عددية المقر العام - وزارة الداخلية ، ومن الجدير ذكره كذلك أن العدد الخاص بعام 2007 يمثل كل العاملين بوزارة الداخلية ، حيث أنه لم يكن هناك تصنيف للأجهزة الأمنية في بداية الأمر بعد أحداث 2007/6/14م واستتكاف معظم العاملين في الشرطة السابقة عن العمل ودمج القوة التنفيذية بجهاز الشرطة ، وتولي مهمة الحفاظ على الأمن والأمان والقضاء على الفلتان الأمني ، وبسط السيطرة على كامل قطاع غزة، وإنما كان هناك جهاز واحد هو جهاز الشرطة وبعض العاملين من الأمن الوطني، وتم بعد ذلك من عام 2008فصاعدًا تصنيف الأجهزة بوزارة الداخلية إلى الشرطة والأمن الوطني والأمن والحماية والدفاع المدني والأمن الداخلي والخدمات الطبية والقضاء العسكري (الطناني ،2010: 56) .

ويرى الباحث أن رجال الشرطة في كل العصور والأوقات كان هدفهم حماية المواطنين وممتلكاتهم وتطبيق القانون ، ولكن لوحظ تجاوزات في عمل هذا الجهاز في بعض العصور، تنفيذاً لأوامر رؤسائهم ، وتنفيذاً للمخططات المرسومة من قبل الدولة .

ثالثاً – الإدارات المتخصصة للشرطة:

١. الإدارة العامة للعلاقات العامة.
٢. الإدارة العامة للعمليات بالشرطة.
٣. الإدارة العامة للمباحث العامة.
٤. الإدارة العامة لقوات حفظ النظام والتدخل.
٥. الإدارة العامة للتنظيم والإدارة.
٦. الإدارة العامة لأمن الشرطة.
٧. الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.
٨. الإدارة العامة لشرطة المرور.
٩. الإدارة العامة لشرطة النجدة.
١٠. لإدارة العامة للحراسات (حمدان، 2010: 66).

ويرى الباحث أن تقسيم الشرطة إلى إدارات متخصصة يجعل العمل يكون بصورة جيدة وعلى الوجه الأفضل ، ويتمكن من خلاله رجال الشرطة من ممارسة أعمالهم بدون عوائق ، أو تداخل في الصلاحيات والعمل ، من أجل حماية المواطنين من كل المخاطر التي يتعرضون لها في كل وقت .

رابعاً – الواجبات والوظائف:

كما هو موضح في القانون الفلسطيني فإن الشرطة الفلسطينية ستقوم بواجباتها ووظائفها بناء على هذه الاتفاقية وتتمثل هذه الوظائف بالأتي:

أ – صيانة الأمن الداخلي " النظام العام."
ب – حماية الجمهور وممتلكاته والعمل على إشاعة الشعور بالأمن والاطمئنان.
ج – تبني كافة الإجراءات لمنع الجريمة طبقاً للقانون.
د – حماية المنشآت العامة – البنية التحتية والأماكن ذات الأهمية الخاصة.
ه – تجنب الأعمال ذات الضرر.
و – مواجهة أعمال العنف والإرهاب ومنع التحريض على القيام بها.
ز – القيام بأعمال الشرطة العادية (عريف ،1998: 16) .

ويلاحظ الباحث أن رجال الشرطة يقومون بعملهم ليلاً ونهاراً ، بدون كلل أو ملل ، وغير منتظرين الشكر والتقدير ، من أجل راحة المواطنين ، وحفظاً على ممتلكاتهم ، مقدمين أرواحهم رخيصة من أجل سيادة القانون وإحلال الأمن والأمان .

خامساً – آداب مهنة الشرطة :

للشرطة آداب يجب التحلي بها ويمكن تقسيم هذه الآداب لقسمين ، منها ما يتعلق بالآداب العامة والأخر يحتوي على الآداب الخاصة ونفصل كل منهما فيما يلي :

أولا: الآداب العامة : وتشمل السمع والطاعة للحكومة ، وللشرطة وتنفيذ ما يصدر من أوامر ، وبذل أقصى الجهد للارتقاء بمستوى التنفيذ ورفع شعار (الشرطة في خدمة الشعب) ويجب التحلي بالأخلاق الحميدة ، والتعامل بها مع الجمهور ، والإصغاء الجيد للمواطنين إذا ما استعانوا بك وتقديم الخدمات لهم ، ولا تستخدم الصلاحيات الممنوحة للشرطي لمصالحه الخاصة ، وتطبيق القانون وفق معايير العدل ، ولا تحابِ احداً ولا تتعامل مع فئة معاملة خاصة ، والابتعاد عن مواطن الشبهات (مطر ، 2010: 8) .

ثانيا : الآداب الخاصة : المحافظة على المظهر العام لرجل الشرطة ، وعليه أن يعرف حدود عمله جيدا ، وأن يلتزم هذه الحدود والانتهاز بكل فرصة للارتقاء بنفسه ، والاهتمام بالتدريب في جميع النواحي الفنية والتخصصية التي تفيده إضافة إلى التدريب على كيفية إطلاق النار واللياقة البدنية والعلاقات العامة ، واحترام من هو أقدم في الرتبة ولا يكن ثرثارا ، وأن يتكلم فيما يفيده ويفيد الآخرين ، ولا يغضب ويكون نشيطا ، ولا يكن كسولا (مطر،2010: 8).

سادساَ – المبادئ الأخلاقية والسلوك الفاضل لرجل الشرطة :

تتلخص المبادئ الأخلاقية لرجل الشرطة فيما يلي :

1. **الإخلاص والولاء :** على رجل الشرطة أن يدرك أن العمل الذي يمارسه والمتمثل في حفظ الأمن ومحاربة الجريمة والفساد والسهر على حماية الناس وحقوقهم وممتلكاتهم إنما يؤدي طاعة لله تعالى ، وينبغي أن يحقق فيها معنى الإخلاص والولاء .
2. **الطاعة وتنفيذ الأوامر الصادرة إليه :** يقول تعالى : " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** " (النساء : 59) .
3. **الاستقامة والعدل :** وكلاهما معنى واحد فالعدالة تعني الاستقامة على طريق الحق من خلال اجتناب الممنوعات، لقوله تعالى " **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنْ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** " (النحل : 90) .
4. **التحلي بالوقار وعزة النفس :** يقول تعالى " وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً " **(الفرقان : 63)** .

5. **الصبر وعدم الشعور بالضجر والملل :** إن صعوبات العمل كثيرة ،وإرهاق المهمات شديد مما يتوجب الصبر وقدرة معتبرة على التحمل (اليازجي ،2010: 11).

يتبين للباحث أن رجال الشرطة يجب أن يتقيدوا بجميع هذه المبادئ والآداب ليكونوا من رجال الشرطة الذين يحسنون عملهم ، فيحظون برضا الله ، ورؤسائهم ، واحترام الناس لهم ، واحترام أنفسهم لذواتهم .

سابعاً – تكوين جهاز الشرطة:

يتكون جهاز الشرطة من الرتب والدرجات النظامية لمنتسبيها وهي: فئة الضباط وتتكون من (لواء – عميد – عقيد – مقدم –رائد – نقيب - ملازم أول - ملازم) ، فئة مساعدي الشرطة وتتكون من (مساعد أول - مساعد) فئة ضباط الصف والأفراد وتتكون من (رقيب أول – رقيب –عريف - شرطي – طالب شرطة) (حمدان ،2010: 66) .

وفي هذه الدراسة يقتصر الباحث على فئة ضباط فقط .

ثامناً – الوظيفة الاجتماعية للشرطة :

لقد كانت وظيفة الشرطة قديماً مقتصرة على القيام بأدوار إدارية وقضائية ، ولكن التقدم الاجتماعي والعلمي أصبح للشرطة وظيفة اجتماعية ، فلم تعد وظيفة الشرطة في المجتمعات الحديثة مقصورة على المحافظة على الأرواح والأعراض وحفظ الأمن ومكافحة الجريمة ، بل اتسعت حتى شملت خدمات اجتماعية عديدة تتعلق بالتوعية والنصح والإرشاد والوقاية وحماية أخلاق الأفراد ، ورعاية سلوكهم الاجتماعي بقصد الإسهام في توفير الحياة الآمنة لأفراد المجتمع وهذا بالطبع من ضمن أهم عوامل التعاون مع أفراد المجتمع الأمر الذي يؤدي إلى نشر مفهوم الشرطة المجتمعية (كسناوي ، 2009: 22) .

الفصل الثالث

الدراســـات السابقـــة

- ❖ المحور الأول : دراسات تناولت التفكير الأخلاقي .
- ❖ المحور الثاني : دراسات تناولت التسلطية .
- ❖ تعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

هناك دراسات عديدة تناولت التفكير الـأخلاقي ، وهناك دراسات تناولت التسلطية ، ودراسات تناولت الأجهزة الأمنية كجهاز الشرطة ، وفي هذه الدراسة حاول الباحث الربط بين هذه المتغيرات ، لذلك قام بتقسيم الدراسات عبر محورين رئيسيين هما :

أولاً – دراسات تناولت التفكير الأخلاقي .

ثانياً – دراسات تناولت التسلطية .

المحور الأول : دراسات تناولت التفكير الأخلاقي .

دراسة أبو بيه (1990) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن النمو الأخلاقي للطفل السعودي في الصفوف من الثالث الابتدائي حتى الصف الثالث المتوسط، والتعرف إلى العلاقة بين النمو الأخلاقي وكل من الذكاء والابتكارية ، وكذلك التعرف إلى الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في كل من (الذكاء والابتكارية) بالنسبة لنموهم الأخلاقي ، وتكونت عينة الدراسة من (296) تلميذاً من الصف الثالث الابتدائي وحتى الصف الثالث المتوسط .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

وجود تأثير دال لكل من (الصف الدراسي والتفكير الابتكاري والذكاء) على نمو الأحكام الخلقي ، كما تبين وجود تأثير دال للتفاعل بين التفكير الابتكارى والذكاء على الأحكام الخلقية ، كما أشارت النتائج إلى أن مرتفعي القدرة على التفكير الابتكارى والذكاء يتفوقون على منخفضي هذه القدرات في النمو الخلقي، والى تفوق المتفوقين عقليا على أقرانهم غير المتفوقين عقليا في النمو الخلقي.

دراسة الحارثي (1999) :

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق في مستوى الحكم الخلقي بين مرتكبي جريمة الرشوة والمتهمين بها وبين العاديين ومعرفة الفروق في مستوى الحكم الأخلاقي لدى مرتكبي جريمة الرشوة والمتهمين بها ، تبعا لبعض الخصائص الديمغرافية ، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي ، ولقد أجريت الدراسة على مجموعتين مكون كل مجموعة من 35 متهم .

ولقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية في المرحلتين الثانية والثالثة لمراحل مستوى الحكم الخلقي ، لصالح المجموعة الأولى ، كما تبين

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين والعـزاب فـي المرحلـة الخامـسة لـصالح المتزوجين ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات عدد الأسـرة فـي المرحلـة السادسة ،للفئة الثانية والثالثة لصالح الفئة الثانية ، كما تبين عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية في المرحلة السادسة لدى مرتكبي جريمة الرشوة والمتهمين بها تبعا للدخل الشهري .

دراسة محمد (2000) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في أساليب التنشئة الوالدية كما يعبر عنهـا الآبـاء والأمهات مع المراهقات الكفيفات والمبصرات، والتعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية كما تدركها المراهقات الكفيفات والمبصرات ومستوى النمو الخلقي .قام الباحـث باختيـار عينـة قوامها 50 مراهقة كفيفة، 50 مراهقة مبصره، و 100 أم من أمهات المراهقات الكفيفات، و100 أب من آباء المراهقات الكفيفات، و 100 أم من أمهات المراهقات المبصرات، و 100 أب من آباء المراهقات المبصرات .واستخدم الباحث اختبار ذكاء الشباب اللفظي، ومقياس الاتجاهات الوالديـة والتنشئة الاجتماعية للأبناء .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية

تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أمهات المراهقات الكفيفات ومتوسط درجات أمهات المراهقات المبصرات في اتجاهي الإهمال والتفرقة لصالح أمهـات المراهقـات الكفيفات ، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا لصالح أباء المراهقات المبصرات فـي اتجـاهي التسلط والسواء ، ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المراهقات الكفيفـات ومتوسـط درجات المراهقات المبصرات لصالح المراهقات المبصرات في النمو الخلقي.

دراسة عبد الفتاح وبدوي (2000) :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية ثلاث استراتيجيات أو فنيـات فـي تنميـة التفكير الأخلاقي لدى أطفال الروضة ، ولقد تم انتقاء 90 طفلا ممن تتراوح أعمارهم الزمنية 5 سنوات .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أن إستراتيجية المناقشة الأخلاقية قد ساعدت هؤلاء الأطفال على تكوين أنماط جديـدة للتفكير الأخلاقي ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفـال قبل تطبيق البرنامج الخاص بإستراتيجية التعلم بالنموذج ومتوسطات درجـاتهم بعـد تطبيـق البرنامج لصالح التطبيق البعدي ، كما تبين أن الأطفال تحسن لديهم مستوى التفكير الأخلاقي من خلال ما أداره في استراتيجيات لعب الدور .

دراسة الغامدي (2001) :

هدفت الدراسة الحالية إلى كشف العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي و تشكل هوية الأنا لدى عينة من طلاب المراحل المتوسطة و الثانوية والجامعية بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وقام الباحث بتطبيق المقياس الموضوعي لتشكل الهوية والمقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي على عينة من 232 من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعي بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية .

ولقد توصلت الدراسة إلى: وقد انتهت الدراسة إلي نتيجة إجمالية تؤكد العلاقة الإيجابية لنمو التفكير الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا والسلبية بتشتتها، والمؤكدة أيضا لدلالة الفروق بين المحققين والمشتتين بشكل خاص في درجات ومراحل التفكير الأخلاقي، والى ضعف العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي والرتب الوسيطة مع ميل للتأثير الإيجابي للتعليق منخفض التحديد والسلبي لانغلاق الهوية.

دراسة منشار (2002) :

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين كل من الابتكارية الانفعالية والتفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة وتحديد أهم الجوانب التطبيقية لنتائج الدراسة ، ولقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي ، حيث تكونت عينة الدراسة من 272 طالبا وطالبة واستبعد منها 17 طالبا وطالبة لم يكملوا الاختبارات وكانت العينة النهائية 255 طالبا .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاستعداد بين مجموعتي الدراسة (مرتفعي التفكير الأخلاقي و منخفضي التفكير الأخلاقي) ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاستعداد بين مجموعتي الدراسة (مرتفعي الرضا عن الدراسة ومنخفضي الرضا عن الدراسة) ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الاستعداد كأحد أبعاد الابتكارية الانفعالية بين مجموعات الدراسة نظر ، لتفاعل متغيري التفكير الأخلاقي (مرتفع – منخفض) الرضا عن الدراسة (مرتفع – منخفض) ، كما تبين عدم اختلاف مستوى الفاعلية نظرا لتفاعل متغيري الدراسة الرئيسين وهما (التفكير الأخلاقي،والرضا عن الدراسة) .

دراسة البيشي (2003) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى النمو الخلقي وعدد من المتغيرات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والمتغيرات هي : (اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ ، اتجاهات إدارة المدرسة نحو التلاميذ ، اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة ، العلاقات الاجتماعية

بين التلاميذ) ، ومعرفة الفرق بين تلاميذ الصف الأول المتوسط وتلاميذ الصف الثالث المتوسط في مستوى النمو الخلقي .

وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات من تلاميذ المرحلة المتوسطة بحيث مثل كل صف (100) تلميذ ، وتمت المماثلة بينها من حيث الوضع الأسري لكل منها .

وتم استخدام اختبار النمو الأخلاقي ، ومقياس البيئة المدرسية ، واستمارة بيانات أولية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

تبين وجود علاقة موجبة بين نمو التفكير الخلقي للتلاميذ وبين اتجاهات المعلمين نحوهم كما يدركها هؤلاء التلاميذ ، كما تبين وجود علاقة موجبة بين درجات التلاميذ في اختبار النمو الخلقي وبين درجاتهم في العلاقات الاجتماعية فيما بينهم ، كما تبين وجود فروق بين التلاميذ الأكبر سنا والأصغر سنا في نمو التفكير الخلقي لصالح التلاميذ الأكبر سنا .

دراسة عريشي (2004) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من (116) طالبا، منهم (36) لقيطا، و (80) طالبا من طلاب التعليم المتوسط والمرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة، وقد استخدم الباحث المقياس الموضوعي للحكم الأخلاقي والمقنن على البيئة السعودية من قبل الغامدي (2000)، ومقياس السلوك العدواني والمقنن على البيئة السعودية من قبل عبد الله أبو عبادة .(1995) واعتمد الباحث على المنهج الوصفي السببي المقارن لتحديد الفروق ومدى دلالتها الإحصائية بين درجات نمو الأحكام الخلقية ودرجات السلوك العدواني لدى نزلاء مؤسسة التربية النموذجية من اللقطاء وعينة من العاديين في مرحلة المراهقة.

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ومراحل نمو الأحكام الخلقية بين اللقطاء والعاديين ، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين درجات الأحكام الخلقية ودرجات السلوك العدواني بين اللقطاء والعاديين.

دراسة الكحلوت (2004) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى النضج الخلقي لدى المراهقين، والتعرف إلى العلاقة بين المتغيرات الانفعالية وموضع الضبط وتقدير الذات ومستوى النضج الخلقي لدى المراهقين. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبلغ حجم العينة (1200) طالبا وطالبة منهم (588) طالب، و(612) طالبة. واستخدم الباحث مقياس التفكير الأخلاقي إعداد فوقية عبد الفتاح،) ومقياس الضبط الداخلي الخارجي تعريب رشاد موسى وصلاح أبو ناهية، ومقياس

تقدير الذات للمراهقين تعريب عادل محمد، استمارة للوضع الاقتصادي الاجتماعي من إعداد الباحث .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى النضج الخلقي لصالح الإناث ، وكذلك إلى وجود فروق في مستوى النضج الخلقي لصالح طلبة القسم العلمي ، كما توجد فروق في مستوى النضج الخلقي لصالح ذوي الضبط الداخلي من المراهقين ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الأخلاقي لدى أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي للأب والأم ، وكذلك لم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق في مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة المرحلة الثانوية ترجع للمستوى الاقتصادي للأسرة.

دراسة الغامدي (2005) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجات ومراحل النمو الأخلاقي وعلاقته بسمه التصلب – المرونة لدى عينة من المراهقين بمدينة مكة المكرمة ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، حيث قام الباحث بتطبيقها على عينة قوامها ثمانون مراهقا يمثلون خمس جهات (الشرق – الغرب – الشمال – الجنوب – الوسط) .

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

تراوحت درجات النمو الأخلاقي لعينة الدراسة من 227 درجة وحصل عليها 7.1% من الإفراد ، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا في درجة النمو الأخلاقي ترجع إلى اختلاف الصفوف الدراسية ، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا في مراحل النمو الأخلاقي ترجع إلى اختلاف الصفوف المدرسية لصالح الصف الثالث ، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا في درجة النمو الأخلاقي ترجع إلى اختلاف العمر، وكذلك توجد فروق دالة إحصائيا في مراحل النمو الأخلاقي ترجع إلى اختلاف العمر لصالح الفئة العمرية الأعلى ، وكذلك يوجد علاقة ارتباطيه سالبة بين كل من النمو الأخلاقي وسمة التصلب – المرونة .

دراسة رجيعه وإبراهيم (2005) :

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ودراسة أثر كل من التخصص الدراسي والفرقة الدراسية عليها وذلك سعيا إلى تحديد بعض العوامل التي تساهم في تشكيل كل منهما ، ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، ولقد طبقت العينة على عينة من 360 مصريا و 362 سعوديا .

ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للفرقة الدراسية منفردة على كل من : التفكير الأخلاقي ،والمسئولية الاجتماعية ، والعصابية ،والانبساطية لدى طلاب الجامعة من المصريين ، كذلك لا يوجد أثر ذي دلالة إحصائية للفرقة الدراسية على كل من : المسئولية الاجتماعية ،والانبساطية لدى طلاب الجامعة من السعوديين ، كما تبين عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية للتخصص الدراسي على كل من : التفكير الأخلاقي ،والمسئولية الاجتماعية ، والعصابية ،والانبساطية لدى طلاب الجامعة من السعوديين ، في حين يوجد اثر ذي دلالة إحصائية للفرقة الدراسية على كل من : التفكير الأخلاقي والعصابية .

دراسة أبو قاعود (2008م) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التعذيب الذي تعرض له الأسرى المحررون في سجون الاحتلال وذلك على أيدي محققي جهاز الأمن العام الشباك وجيش الاحتلال الإسرائيلي وعلاقته بمستوى التفكير الأخلاقي لدى الأسرى .

وتكونت عينة الدراسة من (300) أسير تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بنسبة 10% من المجتمع الأصلي . وقد طبق عليهم مقياس شدة التعذيب ، ومقياس التفكير الأخلاقي

وقد بينت نتائج الدراسة :

وجود علاقة عكسية بين شدة التعذيب ومدة الاعتقال ومستوى التفكير الأخلاقي ، وكذلك وجود فروق جوهرية بين المستويات التعليمية ومستوى التفكير الأخلاقي ، كما تبين عدم وجود فروق جوهرية بين نوع المواطنة ومستوى التفكير الأخلاقي .

دراسة مشرف (2009م) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الأخلاقي بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما ، والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات (الجنس – والكلية – والمستوى الدراسي – ومستوى تعليم الوالدين – ومستوى الأسرة الاقتصادي – وحجم الأسرة) .

تكونت عينة الدراسة من (600) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، كما تم الإجابة عن تساؤلات الدراسة باستخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين من إعداد فوقية عبد الفتاح ، واستبانه المسئولية الاجتماعية للمرحلة الجامعية من إعداده .

وقد أظهرت نتائج الدراسة :

أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة لكولبرج ، وأن طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى

مرتفع من المسئولية الاجتماعية ، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالـة بـين مـستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين الكليات العلمية والكليات الأدبية ولصالح الكليات الأدبية ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة الذكور والإنـاث ولـصالح الإناث ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة في مستوى المسئولية الاجتماعية بين الكليات العلمية والكليات الأدبية ولصالح الكليات الأدبية .

دراسة الزاملي (2011م) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التوافق المهني لـدى المرشدين التربويين وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما ، والفروق في كل منهما التي تعـزى لمتغيرات (الجنس – وسنوات الخبرة – والتخصص) .

تكونت عينة الدراسة من (162) من المشرفين التربـويين العـامليين فـي المـدارس الحكومية بمحافظات غزة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، كما تم الإجابة عن تساؤلات الدراسة باستخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين من إعداد فوقية عبد الفتاح ، واستبانه التوافق المهني للمرشدين من إعداده .

وقد أظهرت نتائج الدراسة :

وقد بلغ مستوى التفكير الأخلاقي 69.56% ، كما تبين عدم وجود فروق فـي التفكيـر الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس ، وعدد سنوات الخبرة ، والتخصص ، كما تبين عـدم وجـود علاقة بين التفكير الأخلاقي والتوافق المهني .

المحور الثاني : دراسات تناولت التسلطية .

دراسة جبريل والموافي (1985م) :

تهدف الدراسة الحالية التعرف على العلاقات بين العدوانية والتسلطية للأمهات وبين كل من عدوان أبنائها البنين والبنات على حدة ، عدد الأبناء لـدى الأم ، عمـر الأم ، المـستوى التعليمي للأم ، والتحاق الأم بعمل معين خارج المنزل .

وتكونت عينة الدراسة من عينة من الأبناء الذكور (75) ذكر ، (78) أنثي ، و (133) أم ، وقد استخدم مقياس العدوانية للأطفال ومقياس العدوانية والتسلطية للكبار .

وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج من ضمنها :

وجود علاقة دالة بين تسلطية الأم وبين عدوانيتها ، سواء أكانت الأم ملتحقة بعمل معين خارج المنزل أم كانت غير ملتحقة ، وكذلك وجود علاقة بين عدوانية الأمهات وعدوانية أبنائها الذكور ، كما تبين عدم وجود علاقة بين عدوانية الأمهات وعدوانية الأبناء الإنـاث ، وكـذلك

وجود علاقة بين تسلطية الأمهات وعدوانية أبنائها الذكور ، كما تبين عدم وجود علاقة بين تسلطية الأمهات وعدوانية الأبناء الإناث .

دراسة محمد (1988م) :

هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور للمعايير الإسلامية التي يجب أن تتوفر في شخصية القائد التربوي في المدارس بصفة عامة وفي مدارس البنين المتوسطة بمدينة مكة المكرمة بصفة خاصة .

استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (633) مدرساً ، وقد طبق عليهم استبانه مكونة من أربعين فقرة ، لقياس نمط شخصية القائد التربوي .

ومن أبرز نتائج الدراسة :

أثبتت نتائج الدراسة أن مديري المدارس ملمون بأهداف المرحلة التي يعملون بها ، كما أثبتت نتائج الدراسة أن مديري المدارس يسمعون من العاملين معهم ويبصرونهم بأخطائهم، ولا يفرضون آراءهم بل يقنعونهم به،ويوجهونهم إلى ما فيه صلاح العمل ، كما أثبتت نتائج الدراسة أن مديري المدارس يراعون وجهة نظر التلاميذ في حدود ، وعدم الإخلال بها، ويجمعون بين اللين والحزم معا، كما يهتمون بتنمية التلاميذ دينيا، وعقليا، وجسميا، وخلقيا .

دراسة الغرابلي (1989) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط القيادة لمديرات المدارس المتوسطة في مدينة جدة والتعرف على صعوبات العمل الإداري التي تواجه هؤلاء المديرات فيما يتعلق بالمعلمات والإداريات والطالبات وأمهات الطالبات .

وتكونت عينة الدراسة من (42) مديرة ، وهو المجتمع بكامله ، واستخدمت الباحثة استبانة ذات جزأين كأداة للدراسة ، أحدهما مقياس فيفر ، والآخر صممته الباحثة للتعرف على صعوبات العمل الإداري .

وقد كانت أهم نتائج الدراسة :

تم التعرف على أنماط القيادة لمديرات المدارس المتوسطة في مدينة جدة فكان النمط الشائع لهن النمط التسلطي ونسبة وجوده (63.4%) يليه النمط الشورى ونسبة وجوده (36.6%) ولم تكشف الدراسة عن وجود النمط الترسلي ، وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نمطي القيادة التسلطي والشورى في درجات عدد الصعوبات المتعلقة بالمعلمات والإداريات والطالبات لصالح النمط التسلطي .

دراسة خليل (2001م) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة اضطرابات القلق للطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة بأساليب التسلط والقسوة الوالدية (الأب – الأم) كما يدركها الطفل ، وكذلك التعرف على نسبة شيوع انتشار اضطرابات القلق في تلك المرحلة ، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في اضطرابات القلق وأساليب التسلط والقسوة الوالدية (الأب – الأم) ، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أساليب التسلط وأساليب القسوة المنبئة والمؤثرة في اضطرابات القلق لدى الأطفال .

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (212) طفلاً وطفلة في مرحلة الطفولة المتأخرة بمتوسط عمري (10،65) سنة ، وقد طبقت الباحثة مجموعة من المقاييس : مقاييس اضطرابات القلق للأطفال ، مقاييس أساليب التسلط والقسوة الوالدية ، مقاييس ضبط العينة (مقياس الذكاء المصور ، مقياس المستوى الاقتصادي ، استمارة بيانات الطفل) .

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين جميع اضطرابات القلق لدى الأطفال وأساليب التسلط والقسوة الوالدية كما يدركها الطفل لتعامل (الأب – الأم) ، وكذلك لا توجد فروق بين الجنسين في اضطرابات الخوف الاجتماعي وأساليب التسلط والقسوة الوالدية ، كما تبين وجود فروق بين أساليب التسلط كما يدركها الطفل ، أساليب التسلط للأم والأب كما يدركها الطفل ، في اتجاه الأب لكل من الذكور والإناث .

دراسة العتيبي (2008م) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأنماط القيادية وتوزيع السمات الشخصية لمديري المدارس وعلى مستوى الروح المعنوية لدى المعلمين ، والتحقق من وجود علاقة ارتباطيه دالة بين الأنماط القيادية والسمات الشخصية لدى مديري المدارس وبين الروح المعنوية لدى المعلمين في المرحلة المتوسطة بالطائف .

وتكونت عينة الدراسة من (1167) معلماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ، كما تم استخدام مقياس السلوك القيادي ومقياس سمات الشخصية ، ومقياس الروح المعنوية للمعلمين .

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

إن درجة ممارسة بعدي المبادأة والعمل ، والاهتمام بالعلاقات الإنسانية من الأنماط القيادية لمديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة عالية ، وإن مديري

المدارس يتصفون بالسمات الشخصية الأربعة بدرجة عالية ، وإن تقدير الروح المعنويـــة لـــدى معلمي المدارس المتوسطة بالطائف كان بدرجة عالية .

دراسة مغاري (2009م) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نمط القيادة السائد لدى مديري التربيـــة والتعلـــيم بمحافظات غزة من وجهة نظر العاملين في المديريات ، ومدى ممارسة مديري التربية والتعليم لمراحل القرار التربوي وفق الطريقة العلمية ، وكذلك إلى معرفة العلاقة بـــين أنمـــاط القيـــادة وعملية صنع القرار التربوي لدى مديري التربية والتعليم .

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببنـــاء استبانتين أحدهما لتحديد نمط القيادة السائد والأخر لقياس مدى ممارسة مديري التربية والتعلـــيم لمراحل صنع القرار وفق الطريقة العلمية .

,تكونت عينة الدراسة من (180) من نواب مديري التربية والتعليم ورؤساء الأقسام .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها .

أن نمط القيادة الديمقراطي هو النمط السائد لدى مديري التربية والتعليم بمحافظات غزة ، وكذلك النمط الترسلي والنمط الاتوقراطي، وكانت درجة ممارسة النمط الـــديمقراطي "جيـــد " بوزن نسبي(70.23%) ، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوســـطات تقـــديرات العاملين في المديريات لنمط القيادة السائد ولصنع القرار التربوي .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

1. من خلال عرض مجمل للدراسات السابقة تبين عناية الدراسات بموضوع التفكير الأخلاقي والتسلطية ، وتأكيدها على أهمية العمل بطريقة التفكير الأخلاقـــي والابتعـــاد عـــن الـــنمط التسلطي.
2. تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع نمو التفكير الأخلاقي ، منها ما ركز علـــى مراحل النمو الأخلاقي كدراسة الغامدي (2005) ، بينما ركزت بعـــض الدراســـات علـــى الكشف عن طبيعة النمو الأخلاقي كدراسة بو بيه (1990) ، ودراســـة محمـــد (2000) ، ودراسة عبد الفتاح وبدوي (2000) ، ودراســـة الغامـــدي (2001) ، ودراســـة البيـــشي (2003م) ، ودراسة عريشي (2004) ، وهناك دراسات حاولت التعرف علـــى مـــستوى التفكير الأخلاقي كدراسة دراسة الحارثي (1999) ، ودراسة الكحلوت (2004) ، وهناك دراسات حاولت الربط بين التفكير الأخلاقي وبعض المتغيرات كدراسة منشار (2002) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين كل من الابتكارية الانفعالية والتفكير الأخلاقي والرضا عـــن الدراسة ، ودراسة رجيعه وإبراهيم (2005) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بـــين التفكيـــر

الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، ودراسة مشرف (2009) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعيــة ، ودراســة أبــو قــاعود (2008) هدفت إلى الكشف عن اثر التعذيب الذي تعرض له الأسرى المحررين في سجون الاحتلال وعلاقته بالتفكير الأخلاقي ، بينما ركزت دراسة العتيبي(2008) علــى توضــيح طبيعة التفكير الايجابي ومهاراته وأنماطه الإدارية ، بينما ركزت دراسة الزاملــي (2011) على إظهار علاقة التفكير الأخلاقي بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين .

واهتمت بعض الدراسات بالتعرف على الأنماط القيادية كالتسلطية كدراسة العتيبــي (2008م) ، ودراسة مغاري (2009م) ، بينما ركزت دراسة جبريل والمــوافي (1985م) على معرفة العلاقة بين العدوانية والتسلطية ، بينما هدفت دراســة خليــل (2001م) إلــى التعرف على علاقة اضطرابات القلق للطفل بأساليب التسلط والقسوة الوالدية ، بينما ركزت دراسة محمد (1988م) على وضع تصور للمعايير التي يجب أن تتوفر في شخصية القائد .

3. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديده لمنهج البحث ، وإعداده لأدوات الدراسة ، واستخدامه للأساليب الإحصائية المناسبة ، كما أفاد من الدراسات السابقة فــي تحديــد الأســس العامة التي انطلق منها في الإطار النظري .

4. وتميزت هذه الدراسة من وجهة نظر الباحث بربطهــا بــين متغيــري التفكيــر الأخلاقــي والتسلطية ، حيث أن جهاز الشرطة من أهم الأجهزة الخدماتية المباشرة مع المجتمع لــذلك تــم اختيار عينة الدراسة من ضباط الأجهزة الأمنية المختلفة بمحافظة عزة ، كمــا تميــزت هــذه الدراسة بتقديمها بعض المقترحات المناسبة لضباط الشرطة الفلسطينية للنهوض بمستوى أدائهم .

.

الفصل الرابع

الطــريقـــــة والإجـــــراءات

أولاً – منهج الدراسة.

ثانياً – مجتمع الدراسة.

ثالثاً – عينة الدراسة.

رابعاً – أدوات الدراسة.

أ- مقياس التفكير الأخلاقي .

ب- مقياس التسلطية .

خامساً – إجراءات الدراسة.

سادساً – الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة ، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة ، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولاً – منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي "الذي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها" (أبو حطب وصادق: 1991، 105).

فالمنهج الوصفي التحليلي يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، حيث يعتمد على جمع البيانات، وتبويبها، وتحليلها والربط بين مدلولاتها والوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع وتطويره، وذلك من أجل معرفة التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة.

ثانياً – مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع ضباط الأجهزة الأمنية العاملين في الشرطة ، والأمن الداخلي ، والأمن والحماية ، والبالغ عددهم (989) ضابطاً بحسب الإحصائية التي تم الحصول عليها من إدارة التنظيم والإدارة التابعة لوزارة الداخلية بتاريخ 2011/7م ، وقد تم استبعاد بعض الأجهزة كالدفاع المدني لقلة عدد الضباط في ذلك الجهاز ، كما تم استبعاد عدد من الضباط من رتبة مقدم وعقيد ولواء وذلك لقلة عدد الضباط وحيانا عدم وجودهم في أجهزة معينة.

جدول (1)

يوضح مجتمع الدراسة

	رائد	نقيب	ملازم أول	ملازم	مجموع
الشرطة	**48**	**120**	**322**	**146**	**636**
الأمن الداخلي	**22**	**44**	**65**	**35**	**166**
الأمن والحماية	**8**	**19**	**84**	**76**	**187**
المجموع	**78**	**183**	**471**	**257**	**989**

ثالثاً - عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية للدراسة:

وتكونت من (60) ضابطاً من ضباط الأجهزة الأمنية في محافظة غزة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ليتم تقنين أدوات الدراسة عليهم من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة وقد تم استبعادهم من التحليل النهائي.

2- العينة الأصلية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 25% من المجتمع الأصلي للدراسة (247) ضابطاً من ضباط الأجهزة الأمنية في محافظة غزة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية لوجود متغيرات فرعية مثل الرتبة العسكرية ، والعمر ، وعدد سنوات الخبرة ، وتم استبعاد (10) ضباط لعدم اكتمال استبانتهم بالشكل السليم ، وبذلك أصبحت العينة الفعلية(237) ضابط والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة .

جدول (2)

يوضح عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 25	35	14.8
من 26-35	146	61.6
أكبر من 36	56	23.6
المجموع	237	100.0

جدول (3)

يوضح عينة الدراسة حسب الرتبة العسكرية

الرتبة العسكرية	العدد	النسبة المئوية
ملازم	63	26.6
ملازم أول	102	43.0
نقيب	39	16.5
رائد	33	13.9
المجموع	237	100.0

جدول (4)

يوضح عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
من 1-3	41	17.3
من 4-10	152	64.1
أكثر من 11	44	18.6
المجموع	237	100.0

جدول (5)

يوضح عينة الدراسة حسب الجهاز الذي يعمل به

الجهاز الذي يعمل به	العدد	النسبة المئوية
الأمن الداخلي	45	19.0
الأمن والحماية	54	22.8
الشرطة	138	58.2
المجموع	237	100.0

جدول (6)

يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوية عامة فما دون	51	21.5
دبلوم	43	18.1
بكالوريوس	134	56.5
دراسات عليا	9	3.8
المجموع	237	100.0

رابعاً – أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة ، قام الباحث باستخدام الأدوات التالية :

أ : مقياس التفكير الأخلاقي من إعداد فوقية عبد الفتاح (2001) :

ولقد تم تقنين المقياس ضمن الخطوات التالية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، كدراسة الزاملي (2011) ، وكدراسة مشرف (2009) ، وكدراسة أبو قاعود (2008) ، قام الباحث بتعديل الموقف الخامس وفق الخطوات التالية :

- تحديد المواقف الرئيسة التي شملها المقياس.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل موقف.
- إعداد المقياس في صورتها الأولية والتي شملت (5) مواقف والملحق رقم (1) يوضح المقياس في صورتها الأولية.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى ، والملحق رقم (3) يبين أعضاء لجنة التحكيم.

- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف الموقف الخامس واستبدال موقف آخر بدل منه ، والملحق رقم (2) يبين المقياس في صورتها النهائية.

وصف مقياس التفكير الأخلاقي:

تتضمن المقياس (19) فقرة للتعرف إلى التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهـزة الأمنيـة الفلسطينية بمحافظة غزة والجدول (7) يوضح توزيع فقرات المقياس على المواقف الخمسة :

جدول (7)

يوضح توزيع فقرات المقياس بعد التحكيم

م	الموقف	العدد
1	الموقف الأول	3
	الموقف الثاني	7
	الموقف الثالث	4
	الموقف الرابع	3
	الموقف الخامس	2
	المجموع	19

1- صدق مقياس التفكير الأخلاقي:

قام الباحث بتقنين فقرات المقياس وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية بالملحق رقم (1) على مجموعـة مـن أسـاتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية فـي محافظـات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس ، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من المواقف الخمسة للمقياس ، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلـك الآراء تم استبعاد الموقف الخامس واستبداله بموقف آخر ليصبح عدد فقـرات المقيـاس (19). فقرة موزعة كما في الجدول (7).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونـة من (60) ضابطاً من ضباط الأجهزة الأمنية في محافظة غزة من خارج عينة الدراسـة، وتـم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للموقـف الـذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). والجداول(8، 9 ،10،12،11) توضح ذلك.

الجدول (8)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات " الموقف الأول " مع الدرجة الكلية للمقياس

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أرى أنه يجب على محمد أن ينهي علاقته بخطيبته وذلك ؟	0.62	دالة عند 0.01
2	قد يرى البعض أن لا يبادر محمد بإنهاء علاقته مع خطيبته وذلك ؟	0.65	دالة عند 0.01
3	إذا رأيت أن على الفتاة المخطوبة إنهاء علاقتها بخطيبها السجين وذلك ؟	0.62	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

الجدول (9)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات " الموقف الثاني " مع الدرجة الكلية للمقياس

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مع افتراض أن من واجب الزوج إنقاذ زوجته ولو بسرقة الدواء – وذلك ؟	0.58	دالة عند 0.01
2	قد يرى البعض أن على الزوج عدم سرقة الدواء وذلك ؟	0.57	دالة عند 0.01
3	قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء لزوجته لو طلبت منه ذلك وذلك ؟	0.63	دالة عند 0.01
4	يرى البعض أنه مع افتراض أن الزوج لا يحب زوجته إلا أن من واجبه سرقة الدواء لإنقاذها وذلك ؟	0.60	دالة عند 0.01
5	قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء حتى إن كان هذا المريض شخصاً غريباً ولا يوجد من ينقذه سواه وذلك ؟	0.43	دالة عند 0.01
6	إذا رأيت أن على الضابط إبلاغ الشرطة عن الزوج بأنه السارق – فما سبب ذلك ؟	0.52	دالة عند 0.01
7	قد يرى البعض أن على القاضي أن لا يتساهل مع الزوج وذلك ؟	0.51	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

الجدول (10)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات " الموقف الثالث " مع الدرجة الكلية للمقياس

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مع افتراض أن من واجب الزوجة الوقوف إلى جانب زوجها وقت الأزمات – هل ؟	0.43	دالة عند 0.01
2	مع افتراض أنه على الزوجة المريضة عدم معارضة زواج زوجها – هل ؟	0.62	دالة عند 0.01
3	يرى البعض أنه ورغم إصابة الزوجة إلا أنه ما كان للزوج أن يتزوج عليها – هل ؟	0.50	دالة عند 0.01
4	قد يرى البعض أنه كان على الزوجة الثانية أن ترفض الزواج – هل ؟	0.59	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

الجدول (11)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات " الموقف الرابع " مع الدرجة الكلية للمقياس

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**إذا رأيت أن على الشرطي عدم مغادرة موقعه بالعمل وذلك ؟**	0.59	دالة عند 0.01
2	**قد يرى البعض أن على الشرطي التوجه لمساعدة أسرته وذلك ؟**	0.72	دالة عند 0.01
3	**على افتراض أن على الشرطي مغادرة موقع عمله لمساعدة أسرته – هل ؟**	0.64	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

الجدول (12)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات " الموقف الخامس " مع الدرجة الكلية للمقياس

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**إذا رأيت أن على السيدة أن تبلغ الشرطة عن هذا الرجل وذلك ؟**	0.68	دالة عند 0.01
2	**قد يرى البعض أن على السيدة ألا تبلغ الشرطة وذلك ؟**	0.65	دالة عند 0.01

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

يتضح من الجداول السابقة أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للموقف الذي تنتمي إليه ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي.

2- ثبات مقياس التفكير الأخلاقي Reliability :

أجرى الباحث خطوات للتأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أولاً – طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل موقف من مواقف المقياس وكذلك درجة النصف الثاني وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل موقف من مواقف المقياس وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الموقف الأول	3	0.70	0.82
الموقف الثاني	7	0.79	0.88
الموقف الثالث	4	0.78	0.88
الموقف الرابع	3	0.77	0.87
الموقف الخامس	2	0.68	0.81
المجموع	19	0.76	0.86

- **تم استخدام معامل جتمان لأن النصفين غير متساويين.**

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.86) وهذا يدل علـــى أن المقيـــاس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثانياً ـ طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس ، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل موقـــف مـــن مواقـــف المقياس وكذلك للمقياس ككل والجدول (14) يوضح ذلك:

الجدول (14)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل موقف من مواقف المقياس وكذلك للمقياس ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الموقف الأول	3	0.72
الموقف الثاني	7	0.70
الموقف الثالث	4	0.69
الموقف الرابع	3	0.74
الموقف الخامس	2	0.70
المجموع	19	0.69

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.69) وهذا يدل على أن المقيـــاس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

بً : مقياس التسلطية من إعداد الباحث :

ولقد تم بناء المقياس ضمن الخطوات التالية:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في قسم علم النفس عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحث ببناء المقياس وفق الخطوات الآتية:

- صياغة فقرات المقياس .
- إعداد المقياس في صورته الأولية والتي شمل (26) فقرة والملحق رقم (4) يوضح المقياس في صورتها الأولية.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين النفسيين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، والملحق رقم (3) يبين أعضاء لجنة التحكيم.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم إضافة فقرتين من فقرات المقياس (27،28) ، وكذلك تم تعديل وصياغة بعض الفقرات وقد بلغ عدد فقرات المقياس النهائية بعد صياغته (28) فقرة ، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (28-140) درجة والملحق رقم (5) يبين المقياس في صورتها النهائية.

وصف مقياس التسلطية:

تتضمن المقياس (28) فقرة للتعرف إلى التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة والجدول (15) يوضح توزيع فقرات المقياس على البعد:

جدول (15)

يوضح توزيع فقرات المقياس **بعد التحكيم**

م	البعد	العدد
1	التسلطية لدى ضباط الأجهزة	28
	المجموع	**28**

1- صدق مقياس التسلطية:

قام الباحث بتقنين فقرات المقياس وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية بالملحق رقم (1) على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس ، وكذلك وضوح صياغاته اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم إضافة بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات المقياس (28). فقرة موزعة كما في الجدول (15).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (60) ضابطاً من ضباط الأجهزة الأمنية في محافظة غزة قسم من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). والجدول (16) توضح ذلك.

الجدول (16)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات " التسلطية لدى ضباط الأجهزة " مع الدرجة الكلية للمقياس

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1-	أتخذ قراراتي بمفردي دون مشاركة زملائي	0.40	دالة عند 0.01
2-	أتمسك بقراراتي ولو أجمع الآخرون على خطئها	0.42	دالة عند 0.01
3-	استخدم العقاب لتغيير سلوك زملائي	0.45	دالة عند 0.01
4-	أفتش بصورة مستمرة على أعمال زملائي	0.47	دالة عند 0.01
5-	لا أثق في قدرات زملائي عند إبداء رأيهم في اتخاذ القرارات	0.56	دالة عند 0.01
6-	أعاقب زملائي المقصرين في عملهم بقسوة	0.46	دالة عند 0.01
7-	أراقب زملائي في كل صغيرة وكبيرة	0.32	دالة عند 0.05
8-	أؤمن بالمثل – اضرب صاحبك يعدك	0.49	دالة عند 0.01
9-	أشعر بأن المهام التي يؤديها زملائي غير مرضية	0.33	دالة عند 0.05
10-	أهتم بمراقبة كل المهام بنفسي	0.33	دالة عند 0.05
11-	الضابط الذي يمازح الأفراد يضيع هيبته ووقاره	0.38	دالة عند 0.01
12-	لا أتيح لزملائي تبادل الآراء والأفكار فالقرارات عسكرية	0.39	دالة عند 0.01
13-	أوزع التعليمات على زملائي ليلتزموا بها دون نقاش	0.57	دالة عند 0.01
14-	أسخر من زملائي وأوبخهم إن لزم ذلك	0.45	دالة عند 0.01

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
15-	أقوم بتقييم زملائي بمفردي	0.46	دالة عند 0.01
16-	لا أتيح لزملائي فرصة التعبير عن رأيهم	0.36	دالة عند 0.01
17-	أدير وحدتي بشدة وحزم	0.68	دالة عند 0.01
18-	نحتاج إلى قوانيين صارمة لتنظيم مجتمعنا	0.52	دالة عند 0.01
19-	أتجاهل مشكلات العمل المختلفة لدى زملائي	0.31	دالة عند 0.05
20-	أوامري يجب أن تطاع وهذا سر نجاحي	0.59	دالة عند 0.01
21-	لا أشجع الاقتراحات الخارجة عن المألوف	0.44	دالة عند 0.01
22-	يجب طاعة المسئولين الأعلى رتبة دون أي نقاش	0.50	دالة عند 0.01
23-	أعبر عن رأيي بعبارات جارحة	0.03	دالة عند 0.05
24-	أرفض مناقشتي في كل الأمور	0.65	دالة عند 0.01
25-	لا أتردد من كتابة تقارير بمن يخطئون في العمل	0.34	دالة عند 0.05
26-	نحن شعب لا يحكم إلا بالقوة	0.53	دالة عند 0.01
27-	زملائي في العمل دائماً على خطأ	0.50	دالة عند 0.01
28-	أحب إخضاع الأخريين لرأيي	0.31	دالة عند 0.05

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.354

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.273

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطـــاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) و عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

2- ثبات مقياس التسلطية Reliability :

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه علـــى أفـــراد العينـــة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

أولاً – طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النـــصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول وكذلك درجة النصف الثاني وثم حساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باســـتخدام معادلـــة ســـبيرمان بـــراون (Spearman-Brown Coefficient) والجدول (17) يوضح ذلك:

الجدول (17)

يوضح معاملات الارتباط بين نصفي المقياس وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
التسلطية لدى ضباط الأجهزة	28	0.79	0.88
المجموع	28	0.79	0.88

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.88) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثانياً ـ طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس ، حيث حصل على قيمة معامل ألفا للاستبانة ككل والجدول (18) يوضح ذلك:

الجدول (18)

يوضح معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التسلطية لدى ضباط الأجهزة	28	0.83
المجموع	28	0.83

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.83) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

خامساً – إجراءات الدراسة:–

تتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:

- تحديد الإطار العام للدراسة.
- الإطلاع على الأدب التربوي وإعداد الإطار النظري.
- عرض الدراسات السابقة.
- تصميم أدوات الدراسة.
- عرض أدوات الدراسة على المحكمين من أهل الاختصاص.

- تقنين أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها على العينة الاستطلاعية .
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة بعد توجيه كتاب من عميد الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية إلى وزير الداخلية الفلسطينية بغزة.
- معالجة البيانات إحصائياً، والتوصل إلى نتائجها وتفسيرها.
- تقديم مقترحات وتوصيات على ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.
- إعداد ملخص للبحث في عدة صفحات ليسهل على القارئ معرفة محتوياته.

سادساً – المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

1- تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) Stochastic Package for Social Science، لتحليل البيانات ومعالجتها.

2- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

- معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرسون" بين كل موقف والدرجة الكلية للمقياس.
- معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

3- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية.
- تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعالجة الفروق بين أكثر من مجموعتين.
- اختبار شيفيه البعدي لمعالجة الفروق الناتجة عن تحليل التباين الأحادي.
- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين التفكير الأخلاقي والتسلطية .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني.
  - مناقشة الفرض الأول .
  - مناقشة الفرض الثاني .
  - مناقشة الفرض الثالث .
  - مناقشة الفرض الرابع .
  - مناقشة الفرض الخامس .
  - مناقشة الفرض السادس .
  - مناقشة الفرض السابع .
  - مناقشة الفرض الثامن .
  - مناقشة الفرض التاسع .
  - مناقشة الفرض العاشر .
  - مناقشة الفرض الحادي عشر .

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة ، لذا سيقوم الباحث في هذا الفصل الحالي بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة ، ومناقشة كل نتيجة على حدة بعد عرضها مباشرة .

1- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على : " **ما مستوى التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية ؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والترتيب لكل موقف من مواقف المقياس والجدول (19) يوضح ذلك:

الجدول (19)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل موقف من مواقف المقياس **وكذلك ترتيبها (ن =237)**

المجالات	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الموقف الأول	3	3032	12.793	3.027	71.1	الثاني
الموقف الثاني	7	6952	29.333	4.743	68.8	الثالث
الموقف الثالث	4	3757	15.852	2.924	66.1	الرابع
الموقف الرابع	3	3105	13.101	2.852	72.8	الأول
الموقف الخامس	2	1705	7.194	1.774	59.95	الخامس
المجموع	19	18551	78.274	8.886	68.7	

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية للمقياس ككل حصلت على وزن نسبي (68.7%) وهي نسبة متوسطة .

وهذا يدل على طبيعة التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية ، حيث تؤثر الحياة العسكرية ، وقوانينها الصارمة ، والالتزام الشديد على نمط تفكير الضباط ، ولكن بالرغم من كل ذلك تجد أن الضباط لا يغفلون عن طبيعتهم الإنسانية ، كما أن المجتمع الفلسطيني في غزة فيه الكثير من الانضباط والعلاقات الاجتماعية الجيدة ، وعلاقات الوجه للوجه تجاه أبناء شعبهم

ووطنهم ، ولكن يستطيعون السيطرة على تفكيرهم بشكل منطقي وعلمي ، لأن التفكير الأخلاقي عندهم مرتبط بالمعيار الأخلاقي والتربية الأخلاقية .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزاملي (2011) التي تناولت التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتوافق المهني للمرشدين التربويين ، حيث بلغ مستوى التفكير الأخلاقي (69.25%) ،

ومن خلال النظر إلى مستوى التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية في قطاع غزة نجد أن طبيعة المواقف التي فيها محك للأخلاق متقاربة ويعود ذلك إلى طبيعة تنشئة وتدريب الضباط في الأجهزة الأمنية المختلفة ، وإلى نمط التنشئة الإسلامية التي تربوا عليها ، وإلى طريقة التفكير المعتمدة على المشاعر والأحاسيس .

ولتوضيح النتائج بشكل مفصل قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية لكل فقرة من الفقرات والجداول (24،23،22،21،20) توضح ذلك:

1- الموقف الأول :

الجدول (20)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات وكذلك ترتيبها في الموقف الأول

(ن =237)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أرى أنه يجب على محمد أن ينهي علاقته بخطيبته وذلك ؟	1196	5.046	1.406	84.1	1
2	قد يرى البعض أن لا يبادر محمد بإنهاء علاقته مع خطيبته وذلك ؟	1029	4.342	1.662	72.4	2
3	إذا رأيت أن على الفتاة المخطوبة إنهاء علاقتها بخطيبها السجين وذلك ؟	807	3.405	1.659	56.8	3

يتضح من الجدول السابق:

- أن أعلى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (1) والتي نصت على" أرى أنه يجب على محمد أن ينهي علاقته بخطيبته وذلك ؟" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(84.1%) .
- وأن أدنى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (3) والتي نصت على" إذا رأيت أن على الفتاة المخطوبة إنهاء علاقتها بخطيبها السجين وذلك ؟ " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (56.8%) .

ويعزو الباحث ذلك إلى: أن غالبية ضباط الشرطة تم سجنهم قبل ذلك أو سجن له أخ أو قريب ، وكل من سجن فكر في ترك خطيبته ، خاصة إذا كان الحكم بالسجن لفتــرة طويلــة ، ونتيجة لطبيعة العلاقات المتشابكة بين الأسر من قرابة ونسب وتماسك اجتماعي حين المصاهرة ، ترفض أن تكون الفتاة هي التي تبادر بفك الارتباط ، ولذلك لا بد أن يكون القرار من السجين نفسه بالاتفاق مع خطيبته ، كما يتبين أن من اختار أن ينهي علاقته بخطيبته ، فهو إنسان جــاد عملي براجماتي ولا يريد ظلم خطيبته ، واعتمد على التفكير العقلي واستبعد كل المشاعر مــن أجل أن يكون وفياً ومخلصاً لها وقد آثرها على نفسه ، من اختار أن تكون الفتاة هي من تنهي الخطبة فهو شخص أناني يحب ذاته فقط ولا يفكر في مصلحة احد غير مصلحته ، وهكذا يتبين أن القرارات التي يتخذها الضباط في الأجهزة الأمنية مبنية على العقل وليس علــى العواطــف والمشاعر.

2- الموقف الثاني :

الجدول (21)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات وكذلك ترتيبها في الموقف الثاني

(ن =237)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	مع افتراض أن من واجب الزوج إنقاذ زوجته ولو بسرقة الدواء – وذلك ؟	1145	4.831	1.617	80.5	2
2	قد يرى البعض أن على الزوج عدم سرقة الدواء وذلك ؟	975	4.114	1.381	68.6	4
3	قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء لزوجته لو طلبت منه ذلك وذلك ؟	1192	5.030	1.230	83.8	1
4	يرى البعض أنه مع افتراض أن الزوج لا يحب زوجته إلا أن من واجبه سرقة الدواء لإنقاذها وذلك ؟	886	3.738	1.998	62.3	7
5	قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء حتى إن كان هذا المريض شخصاً غريباً ولا يوجد من ينقذه سواه وذلك ؟	1036	4.371	1.420	72.9	3
6	إذا رأيت أن على الضابط إبلاغ الشرطة عن الزوج بأنه السارق – فما سبب ذلك ؟	802	3.384	1.090	63.9	6
7	قد يرى البعض أن على القاضي أن لا يتساهل مع الزوج وذلك ؟	916	3.865	1.334	64.4	5

يتضح من الجدول السابق:

- أن أعلى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (3) والتي نصت على" قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء لزوجته لو طلبت منه ذلك وذلك ؟" احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(83.8 %) .
- وأن أدنى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (4) والتي نصت على" يرى البعض أنه مع افتراض أن الزوج لا يحب زوجته إلا أن من واجبه سرقة الدواء لإنقاذها وذلك ؟ " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (62.3%) .

يتبين أن من اختار سرقة الدواء لزوجته ليعالجها إنسان لديه مزيج من الحب والعاطفة القوية الممزوجة بالجرأة والشجاعة ، وهذه صفة يتميز فيها الفلسطينيون ، إذ أنهم بصفة عامة لا يخافون السلطة ما دام في الأمر انقاذ حياة ، وأيضا فهو مخلص ووفي لها ، ويقدر ما فعلته من أجله لذلك يضحي من أجلها ، بينما من اختار أن يسرق الدواء من اجل إنقاذ زوجته بالرغم من عدم حبه لها فهم من يخافون كلام الناس ويحسبون لهم ألف حساب ، ونتيجة الضغط العصبي والنفسي الذي يتعرض له الضابط ، يضعف أحياناً تجاه القضية التي تخصه ، من باب صلة القرابة والوفاء ، وهذا يعتبر ضعف في شخصية الضابط ، فالحق أحق أن يتبع ، وبالرغم من أن السرقة عمل لا أخلاقي ، لكن هنا كان من نتائجها إنقاذ روح .

3- الموقف الثالث :

الجدول (22)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات وكذلك ترتيبها في الموقف الثالث

(ن =237)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	**مع افتراض أن من واجب الزوجة الوقوف إلى جانب زوجها وقت الأزمات – هل ؟**	1013	4.274	1.103	**71.2**	**1**
2	**مع افتراض أنه على الزوجة المريضة عدم معارضة زواج زوجها – هل ؟**	978	4.127	1.441	**68.8**	**2**
3	**يرى البعض أنه ورغم إصابة الزوجة إلا أنه ما كان للزوج أن يتزوج عليها – هل ؟**	936	3.949	1.398	**65.8**	**3**
4	**قد يرى البعض أنه كان على الزوجة الثانية أن ترفض الزواج – هل ؟**	830	3.502	1.615	**58.4**	**4**

يتضح من الجدول السابق:

- أن أعلى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (1) والتي نصت على" مع افتراض أن من واجب الزوجة الوقوف إلى جانب زوجها وقت الأزمات – هل ؟ " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(71.2%) .

- وأن أدنى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (4) والتي نصت على" قد يرى البعض أنه كان على الزوجة الثانية أن ترفض الزواج – هل ؟ " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (58.4%) .

يتبين أن من اختار أن على الزوجة الوقوف لجانب زوجها وقت الأزمات فكر في مصلحته أن تظل زوجته تخدمه وترعاه لأنه واجبا عليها ، بينما من اختار أن على الزوجة الثانية أن ترفض الزواج فهو أيضاً فكر في مصلحته وأراد أن يكون الرفض من الزوجة الثانية ، ولم يفكر هو بنفسه أن يرفض فكرة الزواج حفاظاً على مشاعر زوجته الوفية المخلصة وهذا يدل أن الضباط بشكل كأي رجل تغلب عليه مصلحته وتزيد أنانيته ويظهر نوعاً من القسوة بالرغم من مشاعره ، وهذا لا يجوز فيجب على الضابط أن لا ينسي أنه إنسان بالرغم من كونه عسكري ينفذ القانون ، وهذا يحتاج لشخصية صارمة تفصل بين الحق والباطل ، ولا يجعل اهتمامه رضا الناس ، ورضا الأهل ، بل ينصب تفكيره على رضا الله ، بتنفيذ الأوامر والقوانين حتى لو خالفت مشاعره واتجاهاته .

4- الموقف الرابع :

الجدول (23)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات وكذلك ترتيبها في الموقف الرابع

(ن =237)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	إذا رأيت أن على الشرطي عدم مغادرة موقعه بالعمل وذلك ؟	976	4.118	1.140	68.6	2
2	قد يرى البعض أن على الشرطي التوجه لمساعدة أسرته وذلك ؟	892	3.764	1.908	62.7	3
3	على افتراض أن على الشرطي مغادرة موقع عمله لمساعدة أسرته – هل ؟	1237	5.219	1.348	85.5	1

يتضح من الجدول السابق:

- أن أعلى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (3) والتي نصت على" على افتراض أن على الشرطي مغادرة موقع عمله لمساعدة أسرته – هل ؟ " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(85.5 %) .

- وأن أدنى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (2) والتي نصت على" قد يرى البعض أن على الشرطي التوجه لمساعدة أسرته وذلك ؟ " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (%62.7) .

يتبين أن من اختار أن يغادر موقعه لمساعدة أسرته ضابط فكر بقلبه ووجدانه ومشاعره الأبوية ، بينما من اختار التوجه لمساعدة أسرته فهو ضابط فكر بعقله وبتأني ثم توجه للمساعدة حسب ظروفه ، وهكذا يتبين أن رجل الشرطة إنسان يعمل من أجل وطنه وليكتسب قوته بالحلال من أجل أفراد أسرته ، فإذا ما تعرض بيته ووطنه للخطر ، وبالرغم من تفكيره في مساعدة أهله لكن ضميره لن يسمح له بترك موقعه وتعريض الناس للخطر ، لذلك يجب أن يتصف الضابط بالقوة وسرعة البديهة ، والحزم في قراراته ، وغالبية رجال الشرطة من المقاومين الذين ضحوا وسهروا وقدموا أرواحهم من أجل سلامة وطنهم وأمن المواطنين ، ولم يفكروا بأنفسهم كثيرا . .

5- الموقف الخامس :

الجدول (24)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات وكذلك ترتيبها في المجال الخامس

(ن =237)

رقم الفقرة	الفقرة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	**إذا رأيت أن على السيدة أن تبلغ الشرطة عن هذا الرجل وذلك ؟**	837	3.532	1.284	**58.9**	**2**
2	**قد يرى البعض أن على السيدة ألا تبلغ الشرطة وذلك ؟**	868	3.662	1.254	**61.03**	**1**

يتضح من الجدول السابق:

- أن أعلى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (2) والتي نصت على" قد يرى البعض أن على السيدة ألا تبلغ الشرطة وذلك ؟ " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(61.03 %) .

- وأن أدنى فقرة في هذا المجال كانت الفقرة (1) والتي نصت على" إذا رأيت أن على السيدة أن تبلغ الشرطة عن هذا الرجل وذلك ؟ " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (58.9%) .

يتبين أن من اختار أن على السيدة ألا تبلغ الشرطة فهو ضابط رومانسي يحب الصلاح لمجتمعه ، بينما من اختار أن تبلغ السيدة الشرطة فهو ضابط تفكيره عقلي ، جامد المشاعر والأحاسيس ، ينفذ القانون فقط ، وهكذا يبدو لنا أن غالبية ضباط الشرطة يميلون للرومانسية ، حيث تؤثر مشاعرهم على قراراتهم ، لأن الإبلاغ عن هذا السجين الهارب هو حق من حقوق الدولة ، ولا يجب التفكير إلا في طاعة الله سبحانه وتعالي ، وعدم الإبلاغ عنه كذب وخداع ، ويجب أن لا ينسى أنه ضابط وعليه حق حفظ النظام ، وتطبيق القانون بشجاعة ، ودون تردد ، وأن يكون شخصية قوية في عمله ورأيه ، وما يحصل مع الشعب الفلسطيني من إخفاء وتستر عن الهاربين أمر مختلف فهم مطاردون لكونهم مناضلين والإبلاغ عنهم حرام للاحتلال .

2- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على : " **ما مستوى التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية ؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والجدول (25) يوضح ذلك:

الجدول (25)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للاستبانة

(ن =237)

المجالات	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
التسلطية لدى الأجهزة الأمنية	**28**	**16182**	**68.28**	**12.284**	**48.8**

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية للاستبانة ككل حصلت على وزن نسبي (48.8%) وهي نسبة مرتفعة إلى حد ما .

ومن خلال النظر إلى مستوى التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية في قطاع غزة نجد أنها مرتفعة ويعود ذلك إلى طبيعة الحياة الأمنية التي يعيشها الشعب الفلسطيني ، وإلى صراعه مع الاحتلال الإسرائيلي لسنوات طوال ، وإلى المشاكل التي حصلت بين الفصائل الفلسطينية ، كما أن التنشئة الأسرية في مجتمعنا فيها نوع من الانضباطية وسيطرة الآباء في المجتمع الفلسطيني .

كما أن الحياة العسكرية للضباط في الأجهزة الأمنية المختلفة ، التي تجبرهم على اتخاذ نمط القسوة والعنف والتخلي عن المشاعر من أجل تطبيق القانون بصورة حسنة ، وهذا ما يجعل أن مستوى التسلطية مرتفع .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغرابلي (1989) التي أكدت أن مستوى التسلط مرتفع، بالرغم من اختلاف البيئة والعينة والوقت التي أجريت فيها الدراسة ، وبالرغم من طبيعة تنشئة أفراد الدراسة وعملهم .

ولتوضيح النتائج بشكل مفصل قام الباحث بحساب التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية لكل فقرة من الفقرات والجدول (26) يوضح ذلك:

الجدول (26)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات وكذلك ترتيبها في المجال

(ن =237)

رقم الفقرة	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	أتخذ قراراتي بمفردي دون مشاركة زملائي	7	34	29	124	43	549	2.317	1.024	46.34	17
2	أتمسك بقراراتي ولو أجمع الآخرون على خطئها	-	19	12	127	79	445	10878	0.832	37.56	24
3	استخدم العقاب لتغيير سلوك زملائي	14	58	60	77	28	664	2.802	1.116	56.04	9
4	أفتش بصورة مستمرة على أعمال زملائي	30	84	36	55	32	736	3.106	1.276	62.12	4
5	لا أثق في قدرات زملائي عند إبداء رأيهم في اتخاذ القرارات	1	15	18	128	75	450	1.899	0.823	37.98	22
6	أعاقب زملائي المقصرين في عملهم بقسوة	7	40	48	111	31	592	2.498	1.015	49.96	14
7	أراقب زملائي في كل صغيرة وكبيرة	10	46	43	102	36	603	2.544	1.095	50.88	13
8	أؤمن بالمثل – اضرب صاحبك يعدك	6	12	32	97	90	458	1.933	0.972	38.66	21
9	أشعر بأن المهام التي يؤديها زملائي غير مرضية	2	21	50	124	40	532	2.245	0.868	44.9	19
10	أهتم بمراقبة كل المهام بنفسي	38	100	47	44	8	827	3.490	1.072	69.8	1
11	الضابط الذي يمازح الأفراد يضيع هيبته ووقاره	30	56	48	79	24	700	2.954	1.043	59.08	6
12	لا أتيح لزملائي تبادل الآراء والأفكار فالقرارات عسكرية	8	29	31	116	53	534	2.253	1.043	45.06	18
13	أوزع التعليمات على زملائي ليلتزموا بها دون نقاش	16	49	51	94	27	644	2.717	1.120	54.34	10
14	أسخر من زملائي وأوبخهم إن لزم ذلك	4	8	13	81	131	384	1.620	0.868	32.4	26
15	أقوم بتقييم زملائي بمفردي	5	38	44	118	32	577	2.435	0.983	48.7	15
16	لا أتيح لزملائي فرصة التعبير عن رأيهم	-	1	10	125	101	385	1.625	0.588	32.5	25
17	أدير وحدتي بشدة وحزم	17	70	58	68	24	699	2.949	1.130	58.98	7
18	نحتاج إلى قوانيين صارمة لتنظيم مجتمعنا	42	79	54	49	13	799	3.371	1.156	67.42	2
19	أتجاهل مشكلات العمل المختلفة لدى زملائي	3	10	27	130	67	463	1.954	0.825	39.08	20
20	أوامري يجب أن تطاع وهذا سر نجاحي	20	78	45	78	16	719	3.034	1.127	60.68	5
21	لا أشجع الاقتراحات الخارجة عن المألوف	18	61	44	87	27	667	2.814	1.164	56.28	8
22	يجب طاعة المسئولين الأعلى رتبة دون أي نقاش	25	84	49	63	16	750	3.165	1.136	63.3	3
23	أعبر عن رأيي بعبارات جارحة	3	9	13	81	131	383	1.616	0.854	32.32	27
24	أرفض مناقشتي في كل الأمور	9	38	34	102	54	557	2.350	1.112	47	16
25	لا أتردد من كتابة تقارير بمن يخطئون في العمل	9	60	54	79	35	640	2.700	1.116	54	11
26	نحن شعب لا يحكم إلا بالقوة	21	47	43	64	62	612	2.582	1.305	51.64	12
27	زملائي في العمل دائماً على خطأ	-	5	6	103	123	367	1.549	0.653	30.98	28
28	أحب إخضاع الأخريين لرأيي	1	8	32	117	79	446	1.882	0.794	37.64	23

يتضح من الجدول السابق أن أعلى ثلاث فقرات هي :

- الفقرة (10) والتي نصت على" أهتم بمراقبة كل المهام بنفسي " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(69.8 %) .
- الفقرة (18) والتي نصت على" نحتاج إلى قوانين صارمة لتنظيم مجتمعنا " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره(67.42 %) .
- الفقرة (22) والتي نصت على" يجب طاعة المسئولين الأعلى رتبة دون أي نقاش" احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره(63.3 %) .

يتبين من خلال الفقرة الأولى أن الضباط الذين يهتمون بمراقبة كل شيء بنفسه يعود ذلك إلي عدم ثقته بالآخرين ، وحبه لذاته ولذلك ينجز كل أمر بنفسه ، أما الضباط الذين يريدون قوانين صارمة لتنظيم المجتمع فهم أيضا يميلون للقسوة والعنف وحب السيطرة ، ومن خلال الفقرة الثالثة يتبين أن هناك نوعية من الضباط تحب الظهور والسيطرة والتحكم وأن يذعن له من هو أقل منه رتبه دون نقاش وهذا يدلل على حب التسلط وحب القيادة .

ويعزو الباحث حصول ذلك إلى: أن سر نجاح الضباط من الناحية العسكرية يكمن في الخضوع لأوامر القيادة العليا ، والفشل يكون عندما لا يستطيع الضابط أن ينفذ الأوامر المطلوبة منه ، بالرغم من أن الشورى مطلوبة ولكن ليس في كل الأوقات ، فأحيانا يجب تنفيذ الأوامر بسرعة ودون نقاش وإلا تعرض جميع من تحت قيادته للخطر ، وهنا لا يجب التفكير بطريقة القلبية ، بل يجب أن تكون عقلية بحتة ، وخاصة في الجيش ، حيث يجب أن تطاع كلمة القائد ، وهذا سر نجاح الجيش الإسلامي العظيم الذي فتح البلاد على مر العقود ، ولكن هذا لا يعني القسوة المفرطة والتسلط المطلق للرتب العليا .

يتضح من الجدول السابق أن أدنى ثلاث فقرات هي :

- الفقرة (27) والتي نصت على" زملائي في العمل دائما على خطأ " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (30.98%) .
- الفقرة (23) والتي نصت على" أعبر عن رأيي بعبارات جارحة " احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (32.32%) .
- الفقرة (14) والتي نصت على" أسخر من زملائي وأوبخهم إن لزم ذلك " احتلت المرتبة قبل الأخيرة بوزن نسبي قدره (32.4%) .

يتبين من خلال الفقرة الأولى أن القليل من الضباط من يعتبر أن زملاءه على خطـــأ ، وهذا يدل على طريقة التفكير المنطقية ، والعقلية ، كما تبين من خلال الفقرة الثانية أن القليل من الضباط من يعبر عن رأيه بطريقة جارحة ، وهذا يدلل على النفسية الجيدة في التعامل وعلـــى حب الضباط واحترامهم لزملائهم ، كما تبين من خلال الفقرة الثالثة أن القليل من الضباط مـــن يحب التوبيخ والسخرية من زملائه ، وهذا يعبر عن التسامح والحب والاحترام بين الزملاء .

ويعزو الباحث حصول ذلك إلى: أنه يجب أن يكون الضابط ذا قوة وسدادة في الرأي ، ولكن لا يجب أن يتجاهل أراء الآخرين ، ولا يجب أن يتصف القائد بالغلظة والشدة ، فـــالحزم مطلوب في القائد ، ولكن بدون جرح أحاسيس ومشاعر الآخرين ، بل يجـــب عليـــه أن ينمـــي طريقة التفكير لدى زملائه وجنوده ويحترم آرائهم ويناقشهم فيها .

الفرض الأول :

ينص الفرض على: **لا توجد علاقة ارتباطيه بين التفكير الأخلاقـــي والتـــسلطية لـــدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة .**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (42) يوضح ذلك:

جدول (27)

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى التفكير الأخلاقي وبين مستوى التسلطية

	الموقف الأول	الموقف الثاني	الموقف الثالث	الموقف الرابع	الموقف الخامس
التسلطية	0.069	0.085	0.092	0.083	0.078

*** ر الجدولية عند درجة حرية (235) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.098**

****ر الجدولية عند درجة حرية (235) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.128**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه عكسية ذات دلالة إحصائية بين جميـــع أبعاد مقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية لاستبانة التسلطية ، وهذا يعني أنه كلما زاد التفكير الأخلاقي للضباط كلما قل مستوى التسلط لديهم ، وهذا يدل على أن الضباط الذين لديهم تفكيـــر أخلاقي مرتفع لا يقبلون بالتسلط وفرض رأيهم على الآخرين بالقوة .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزاملي (2011) التي أثبتت عدم وجود علاقة ارتباطيـــه بين التفكير الأخلاقي والتوافق المهني ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2005) ، ومع دراسة جبريل وموافي (1985) ، ومع دراسة خليل (2001) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطبة بين التسلط والمتغيرات الأخرى .

الفرض الثاني :

ينص الفرض على:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي(0.5≥ α) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث العمر (أقل من 25 ، من 26-35 ،أكبر من 36) .**

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي

جدول (28)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير العمر.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الموقف الأول	بين المجموعات	29.134	2	14.567	1.597	0.205	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2133.736	234	9.119			
	المجموع	2162.869	236				
الموقف الثاني	بين المجموعات	131.861	2	65.930	2.980	0.053	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	5176.806	234	22.123			
	المجموع	5308.667	236				
الموقف الثالث	بين المجموعات	69.779	2	34.890	4.191	0.016	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1948.052	234	8.325			
	المجموع	2017.831	236				
الموقف الرابع	بين المجموعات	17.927	2	8.963	1.103	0.334	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1901.643	234	8.127			
	المجموع	1919.570	236				
الموقف الخامس	بين المجموعات	9.594	2	4.797	1.530	0.219	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	733.477	234	3.135			
	المجموع	743.072	236				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	568.119	2	284.060	3.679	0.027	دالة إحصائيا عند0.05
	داخل المجموعات	18067.054	234	77.210			
	المجموع	18635.173	236				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.66

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.02

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وعند مستوى دلالة (0.01) للموقف الأول والثاني والرابع والخامس، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر .

وهذا يدل على أن غالبية الضباط لديهم نفس طريقة التفكير في بعض الأمور ومتفقين عليا بالرغم من اختلاف العمر والأجهزة التي ينتمون إليها ، وذلك لثقافة المجتمع الذي تربوا وعاشوا

فيه ، ولكن القوانين العسكرية الصارمة ومدى الالتزام تجعل هناك اختلاف خفيف في بعض أنماط التفكير .

ولكن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وعند مستوى دلالة (0.01) للموقف الثالث والدرجة الكلية ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر .

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه والجدول (30 ،31) توضح ذلك:

جدول (29)

يوضح اختبار شيفيه في الموقف الثالث

	أقل من 25	من26-35	أكبر من 36
	15.3714	16.2740	15.0536
أقل من 25	1		
من26-35	0.90254	1	
أكبر من 36	0.31786	1.22040(*)	1

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين ضباط الشرطة حسب متغير العمر ، لصالح الضباط الذين تتراوح أعمارهم بين 26-35 سنة، ولم يتضح فروق في فترات العمر الأخرى ويعزو الباحث ذلك إلى هذه الفترة من العمر أكثر نضجاً وإدراكا للأمور من الشباب صغار السن ، كما أن الضباط في هذه المرحلة يتسمون بالهدوء والسكينة والوقار ، ويتحسن الانضباط الانفعالي لديهم ، وهذا يؤثر على طريقة تفكيرهم العقلية ، ويكونون أكثر سيطرة على مشاعرهم من الضباط صغار السن .

جدول (30)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية

	أقل من 25	من26-35	أكبر من 36
	75.6571	79.4658	76.8036
أقل من 25	1		
من26-35	3.80861	1	
أكبر من 36	1.14643	-2.66218	1

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في التفكير الأخلاقي بين الضباط حسب متغير العمر ، لصالح الضباط الذين تتراوح أعمارهم من 26-35 سنة، ولم يتضح فروق في فترات

العمر الأخرى ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه الفترة من العمر يكون فيها الفرد أكثـــر نـــضجاً وتوازناً وانضباطاً وإدراكا للأمور ، كما أنهم أكثر تقيداً من الكبار لأنهم يطمحون لإثبات ذواتهم والفوز بمراتب الحياة ، فتجارب الحياة لها دور كبير ، وطريقة التفكير العقلية تغلب عليه ويقل تأثير العواطف والمشاعر.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البشي (2003) ، ومع دراسة الغامدي (2005) التي أثبتـــت وجود فروق ، ومن هنا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل .

الفرض الثالث :

ينص الفرض على:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($\alpha \leq 0.5$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث الرتبة العسكرية (ملازم، ملازم أول ، نقيب، رائد) .**

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (31)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الرتبة العسكرية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الموقف الأول	بين المجموعات	21.019	3	7.006	0.762	0.516	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2141.850	233	9.192			
	المجموع	2162.869	236				
الموقف الثاني	بين المجموعات	94.461	3	31.487	1.407	0.241	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	5214.206	233	22.379			
	المجموع	5308.667	236				
الموقف الثالث	بين المجموعات	9.561	3	3.187	0.370	0.775	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2008.270	233	8.619			
	المجموع	2017.831	236				
الموقف الرابع	بين المجموعات	11.617	3	3.872	0.473	0.701	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1907.953	233	8.189			
	المجموع	1919.570	236				
الموقف الخامس	بين المجموعات	2.423	3	.808	0.254	0.858	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	740.649	233	3.179			
	المجموع	743.072	236				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	216.489	3	72.163	0.913	0.435	ليست دالة عند0.01
	داخل المجموعات	18418.684	233	79.050			
	المجموع	21.019	3	7.006			

ف الجدولية عند درجة حرية (3، 233) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.06

ف الجدولية عند درجة حرية (3، 233) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.23

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) لجميع المواقف و الدرجة الكلية ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة العسكرية.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن غالبية ضباط الأجهزة الأمنية باختلاف رتبهم العسكرية لديهم نفس طريقة التفكير ، المتأثرة بثقافة المجتمع الإسلامي الفلسطيني ، ونمط التربية والتنشئة الأسرية ، كما أن الضباط وهم جزء من نسيج المجتمع يشعرون بالظلم الذي حل عليهم وعلى مجتمعهم منذ عقود ، والكل منهم يرغب في تطبيق القانون ليشعر الناس بالعدل والأمان والطمأنينة والسكينة ، وهذا يجعل الضباط بمختلف رتبهم العسكرية ، وبمختلف قدراتهم العقلية ، إلا أنهم يفكرون بطريقة أخلاقية ، ومن هنا يتم قبول الفرض الصفري.

الفرض الرابع :

ينص الفرض على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \leq \alpha$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث عدد سنوات الخبرة (من 1– 3 سنوات ، من 4– 10 ، أكثر من 11 سنة).**

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

جدول (32)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الموقف الأول	بين المجموعات	10.244	2	5.122	0.557	0.574	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2152.626	234	9.199			
	المجموع	2162.869	236				
الموقف الثاني	بين المجموعات	11.382	2	5.691	0.251	0.778	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	5297.284	234	22.638			
	المجموع	5308.667	236				
الموقف الثالث	بين المجموعات	3.121	2	1.561	0.181	0.834	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2014.710	234	8.610			
	المجموع	2017.831	236				
الموقف الرابع	بين المجموعات	1.797	2	.898	0.110	0.896	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1917.773	234	8.196			
	المجموع	1919.570	236				
الموقف الخامس	بين المجموعات	6.439	2	3.219	1.023	0.361	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	736.633	234	3.148			
	المجموع	743.072	236				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	21.031	2	10.516	0.132	0.876	ليست دالة عند0.01
	داخل المجموعات	18614.142	234	79.548			
	المجموع	18635.173	236				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.83

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) لجميع المواقف والدرجة الكلية للمقياس، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ،

ويعزو الباحث ذلك إلى أن غالبية ضباط الأجهزة الأمنية حديثي الخبرة ، حيث تم تعيينهم بعد الأحداث والانقسام الذي حصل في غزة مباشرة وجميعهم من أنصار الاتجاه الإسلامي ، ولتشابه الثقافة السائدة ، والتنشئة الاجتماعية المتشابهة ، ومرورهم في نفس الظروف الانفعالية والسياسية ، جعلتهم أكثر عقلانية واتزان ، وأكثر روية وهدوء ، وإعمال للعقل .

وبالرغم من اختلاف عدد سنوات الخبرة فيما بين الضباط إلا أننا لم نجد فروق جوهرية في التفكير الأخلاقي فيما بينهم ، ومن هنا يتم قبول الفرض الصفري.

الفرض الخامس:

ينص الفرض على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5\geq\alpha$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث الجهاز الذي يعمل به (الأمن الداخلي،الأمن والحماية، الشرطة).**

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (33)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الجهاز الذي يعمل به

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الموقف الأول	بين المجموعات	3.985	2	1.992	0.216	0.806	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2158.884	234	9.226			
	المجموع	2162.869	236				
الموقف الثاني	بين المجموعات	1.770	2	.885	0.039	0.962	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	5306.897	234	22.679			
	المجموع	5308.667	236				
الموقف الثالث	بين المجموعات	16.236	2	8.118	0.949	0.389	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2001.595	234	8.554			
	المجموع	2017.831	236				
الموقف الرابع	بين المجموعات	22.412	2	11.206	1.382	0.253	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1897.157	234	8.108			
	المجموع	1919.570	236				
الموقف الخامس	بين المجموعات	4.356	2	2.178	0.690	0.503	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	738.716	234	3.157			
	المجموع	743.072	236				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	24.614	2	12.307	0.155	0.857	ليست دالة عند0.01
	داخل المجموعات	18610.559	234	79.532			
	المجموع	18635.173	236				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.83

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) لجميع المجالات و الدرجة الكلية ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجهاز الذي يعمل به.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن جهاز الشرطة من أكبر الأجهزة وأكثره أهمية لما يقدمه من خدمات هامة للمواطنين ، ولانقسامه لأكثر من إدارة ، لذلك لن توجد فروق بينهم حيث أنهم متشابهون من حيث الإعداد والتدريب ، كما أن الدورات التي يتلقونها مختلطة لجميع الأجهزة الأمنية ، كما أن مرجعية جميع الأجهزة الأمنية واحدة ، كما أن التوجيه السياسي لهذه الأجهزة واحد يخاطبهم جميعاً من خلال وزارة الداخلية ، وأيضاً يتلقون نفس التعليمات الصارمة بالمحافظة على الأمانة والتعامل الجيد مع الناس ، كما أنه يوجد أجهزة لمراقبة أداء الأجهزة الأمنية وصندوق للشكوى ضد أي تجاوز ، ويتم التحقيق في الشكوى عن طريق محققين محايدين ومعروفين بنزاهتهم وتقواهم لله ، ويكون الحكم بكتاب الله فيه .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة رجيعة وابراهيم (2005) التي أثبتت وجود فروق لصالح الفرقة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2005) ومع دراسة مشرف(2009) التي أثبت وجود فروق لصالح الفرق والكليات ، ومن هنا يتم قبول الفرض الصفري.

الفرض السادس :

ينص الفرض الخامس على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \leq \alpha$) في درجات التقدير التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث المؤهل العلمي (ثانوية عامة فما دون ،دبلوم ، بكالوريوس،دراسات عليا).**

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (34)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الموقف الأول	بين المجموعات	18.744	3	6.248	0.679	0.566	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2144.125	233	9.202			
	المجموع	2162.869	236				
الموقف الثاني	بين المجموعات	76.136	3	25.379	1.130	0.338	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	5232.530	233	22.457			
	المجموع	5308.667	236				
الموقف الثالث	بين المجموعات	5.808	3	1.936	0.224	0.880	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	2012.023	233	8.635			
	المجموع	2017.831	236				
الموقف الرابع	بين المجموعات	5.220	3	1.740	0.212	0.888	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	1914.349	233	8.216			
	المجموع	1919.570	236				
الموقف الخامس	بين المجموعات	2.489	3	.830	0.261	0.853	ليست دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	740.583	233	3.178			
	المجموع	743.072	236				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	180.696	3	60.232	0.760	0.517	ليست دالة عند0.01
	داخل المجموعات	18454.477	233	79.204			
	المجموع	18635.173	236				

ف الجدولية عند درجة حرية (3، 233) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.83

ف الجدولية عند درجة حرية (3، 233) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) لجميع المجالات و الدرجة الكلية ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة المؤهلين جامعيا تخرجوا من الجامعات الفلسطينية ، ذات الفلسفة الإسلامية ، أو من الكليات العسكرية التي تهدف إلي تخريج جيل جديد يحمل الراية ويحقق الأمن والأمان والعدل بين الناس ، أما الجزء الثاني من العينة الحاصلين على دبلوم أو ثانوية عامة فما فوق ، فقد تلقوا تدريبات ودورات عسكرية كثيرة ، ركزت على الجانب العقلي والسلوكي ، لتخريج جيل جديد يحتل مركز الصدارة ، يعملون بجد ونشاط ويفكرون بشكل منطقي قبل اتخاذ أي قرار لتقليص الهوة التي بينهم وبين الحاصلين على درجات جامعية ، كما أن نمط التربية الأسرية لهو دور كبير ، وخاصة ونحن في مجتمع فلسطيني متماسك يهتم بالعلاقات الاجتماعية الجيدة ، وصلة القرابة والنسب ، لذلك لن توجد فروق بينهم ، ومن هنا يتم قبول الفرض الصفري.

الفرض السابع :

ينص الفرض على:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي(0.5≥ α) في للتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث العمر (أقل من 25 ، من 26-35 ،أكبر من 36) .**

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (35)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير العمر.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	301.776	2	150.888	1.000	0.369	ليست دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	35311.845	234	150.905			
	المجموع	35613.620	236				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.66

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.02

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وعند مستوى دلالة (0.01) للدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر .

وهذا يدل على أن غالبية الضباط متشابهين في مستوى التسلطية بالرغم من اختلاف العمر والمناصب والأجهزة التي ينتمون إليها ، كما وقد ساعد المستوى التعليمي والتدريب الذي يتلقونه ونمط التربية والتنشئة التي عاشوا في ظلالها ، والقيادة الحكيمة التي ينتمون إليها ، القيادة الربانية المحمدية ، التي تجعلهم بعيدين عن الشخصية المتسلطة ، والتي تعتمد على القسوة والقوة في المعاملة ، بالرغم من الاختلاف في مستويات العمر . ولكن وجد أيضاً بعض الضباط من لديه سمات تسلطية قوية ، ولكنهم ليس الجزء الأكبر والبارز من الضباط

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة البشي (2003) ، ومع دراسة الغامدي (2005) التي أثبتت وجود فروق لصالح الأكبر سناً ، ومن هنا يتم قبول الفرض الصفري.

الفرض الثامن :

ينص الفرض على:**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي(0.5≥ α) في للتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث الرتبة العسكرية (ملازم، ملازم أول ، نقيب، رائد) .**

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (36)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الرتبة العسكرية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	141.751	3	47.250	0.310	0.818	ليست دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	35471.869	233	152.240			
	المجموع	35613.620	236				

ف الجدولية عند درجة حرية (3، 233) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.06

ف الجدولية عند درجة حرية (3، 233) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.23

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة العسكرية.

وهذا يدل على أن غالبية الضباط متشابهون في مستوى التسلطية بالرغم من اختلاف الرتبة العسكرية أو الدائرة التي يعمل بها أو الجهاز الذي يعمل به ، فالسمات البارزة على الضباط ، الحكمة ، الاحترام ، التقدير ، الانضباط ، الوقار ، احترام القانون ، ومهما زادت رتبته العسكرية يبقي إنسانا ، وعبداً لله يسعي نيل رضوان الله ولا يتأتي ذلك بالتعالي على البشر وفرض السيطرة والقسوة والقوة في المعاملة والخشونة في ردود الأفعال ، ومن هنا يتم قبول الفرض الصفري .

الفرض التاسع :

ينص الفرض الثالث على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \geq \alpha$) في للتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث عدد سنوات الخبرة** (من 1- 3 سنوات ، من 4- 10 ، أكثر من 11 سنة) .

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (37)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	985.165	2	492.582	3.329	.038	دالة إحصائيا عند0.05
	داخل المجموعات	34628.456	234	147.985			
	المجموع	35613.620	236				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.83
ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) للدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه والجدول (30)توضح ذلك:

جدول (38)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية

	من 1-3 64.5122	من 4- 10 68.4211	أكثر من 11 71.2955
من 1-3	1		
من 4- 10	3.90886	1	
أكثر من 11	6.78326(*)	2.87440	1

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الضباط بحسب متغير عدد سنوات الخبرة وذلك لصالح الضباط الذين خدموا الأكثر من 11 سنة، ، ولم يتضح فروق في عدد سنوات الخبرة الأخرى ويعزو الباحث ذلك إلى .

وهذا يدل على أن غالبية الضباط الذين يتسمون بالتسلط من الضباط القدامى الأكثر في عدد السنوات خدمة ، المتدربين على يد مدربين في العديد من الدول العربية المجاورة ، المتصفين بالانضباط العسكري ، والتشدد الذي قد لا يوجد داخل المجتمع الفلسطيني لأسباب لها علاقة بمدة الممارسة ، كما أن وقوع فلسطين تحت الاحتلال سنوات طويلة لسنوات عديدة ، ومقاومة المحتل بكافة الوسائل ، وبعد السلطة تعاملوا مع العديد من الجرائم والمجرمين ، ورغبة منهم في الوصول للحقيقة وخدمة العدالة وتوفير الأمن للناس بسرعة ، كانوا يتسمون بالقسوة والسيطرة ، وفرض الرأي الواحد ، لاعتقادهم أن القانون يفرض وينفذ بالقوة ، ومن هنا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل .

الفرض العاشر :

ينص الفرض على: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($\alpha \leq 0.5$) في للتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث الجهاز الذي يعمل به** (الأمن الداخلي،الأمن والحماية، الشرطة).

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA .

جدول (39)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير الجهاز الذي يعمل به

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1637.408	2	818.704	5.639	0.004	دالة إحصائيا عند0.01
	داخل المجموعات	33976.213	234	145.197			
	المجموع	35613.620	236				

ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.83
ف الجدولية عند درجة حرية (2، 234) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في الدرجة الكلية ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقدير للتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية و الجهاز الذي يعمل به.

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه والجداول (30، 31، 32، 33، 34) توضح ذلك:

جدول (40)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية

	الأمن الداخلي	الأمن والحماية	الشرطة
	63.7778	66.7222	70.3551
الأمن الداخلي	1		
الأمن والحماية	2.94444	1	
الشرطة	6.57729(*)	3.63285	1

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في التسلطية تبعاً للجهاز الذي يعمل به الأمن الداخلي والأمن والحماية والشرطة لصالح الشرطة، ولم يتضح فروق في الأجهزة الأخرى

ويعزو الباحث ذلك إلي أن جهاز الشرطة من أهم الأجهزة وله الكثير من الأقسام ، وجميعها أقسام خدماتية ، الكثيرة الاحتكاك مع الجمهور بشكل مباشر ، وسيتعاملون مع فئات كثيرة من المجتمع (المجرمين ، النصابين ، تجار المخدرات ، والناس العاديين أيضاً ، ....) ، والناس تلاحظ عملهم بصورة مباشرة ، والعمل مع الجمهور يتطلب الانضباط بالقوانين ، والحزم وهذا ما جعل الضباط يتسمون بالجدية والقوة والقسوة والصرامة لحفظ الأمن ، ففرض القانون يحتاج من ضباط الشرطة الكثير من القسوة والسيطرة.

كما أن جهاز الأمن والحماية ، والأمن الداخلي يتعاملون مع مشكلات محددة بخلاف ضباط الشرطة المتواجدين بالمراكز والشارع والمؤسسات ، ويتعاملون مع كل طارئ .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رجيعة وابراهيم (2005) ، ومع دراسة الغامدي (2005) ومع دراسة مشرف(2009) التي أثبت وجود فروق لصالح الفرق والكليات ، ومن هنا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل .

الفرض الحادي عشر :

ينص الفرض على: لا توجد فروق ذات دلالة إحـــصائية عنـــد مـــستوي($\alpha \leq 0.5$) للتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث المؤهل العلمي (ثانوية عامة فما دون ،دبلـــوم ، بكالوريوس،دراسات عليا).

وللتحقق من صحة هذا من الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحـــادي One Way ANOVA .

جدول (41)

مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1505.011	3	501.670	3.427	0.018	دالة إحصائيا عند0.05
	داخل المجموعات	34108.609	233	146.389			
	المجموع	35613.620	236				

ف الجدولية عند درجة حرية (3، 233) وعند مستوى دلالة (0.01) = 3.83
ف الجدولية عند درجة حرية (3، 233) وعند مستوى دلالة (0.05) = 2.62

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمـــة "ف" الجدوليـــة عنـــد مستوى دلالة (0.05) في الدرجة الكلية ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات للتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية و المؤهل العلمي.

ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه والجداول (41) توضح ذلك:

جدول (42)

يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية

	ثانوية عامة فما دون 71.2157	دبلوم 70.6047	بكالوريوس 66.9627	دراسات عليا 60.1111
ثانوية عامة فما دون	1			
دبلوم	-0.61104	1		
بكالوريوس	-4.25300	-3.64196	1	
دراسات عليا	-11.10458	-10.49354	-6.85158	1

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الضباط ذوى المؤهل العلمي ثانوية عامة فمـــا دون والدبلوم والبكالوريوس والدراسات العليا في التسلطية ، لصالح الثانوية العامة فمـــا دون ، ولـــم يتضح فروق في المؤهلات العلمية الأخرى ، أي أنه كلما زادت مستوى التعليم للضباط كلما قل مستوى التسلطية ويعزو الباحث ذلك إلى

أن العلم يعمل على تهذيب النفس البشرية ويعمل على تعديل السلوك بشكل مرغوب فيه ، كما أن سمات شخصية الضابط ليست نتاج البيئة والتنشئة الإسلامية التي تربوا عليها فقــط ، بل هي نتاج تفاعل العوامل السابقة مع ما تعلموه في الجامعـــات والكليـــات العـــسكرية ، مـــن متطلبات ثقافية وإسلامية ، تعمل على تهذيب سلوكهم ، لذلك وجد أن غالبية الضباط الحاصلين على ثانوية عامة فما دون يتسمون بالتسلط والقوة وفرض الرأي وتمجيد القوة ، كنوع من حيل الدفاع النفسية التي يستخدمونها لإثبات أنفسهم وقدراتهم ، ومن هنا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل .

التوصيات .

يوصي الباحث بالعديد من الوصايا أهمها :

* الابتعاد عن التسلط وفرض الرأي بالقوة .

* التفكير الجيد قبل اتخاذ القرارات .

* الأخذ بمبدأ الشورى في العمل كلما أمكن ذلك .

* دورات خاصة لكل الضباط كل خمس سنوات لضمان التعامل الجيد مع الناس والزملاء .

* على جميع الضباط غير الحاصلين على الشهادة الجامعية الالتحاق بالدراسة الجامعية .

* على الأخوة الضباط التسجيل للدراسات العليا .

* دورات خاصة برجال الشرطة لكيفية التعامل الجيد مع الجمهور وعدم التسلط (دورات دعم نفسي وتفريغ انفعالي للضباط والمحققين) .

* الاهتمام بالأنشطة الترويحية الجماعية التي تسري عن النفس وتخفف من التوتر والتسلط .

* الاهتمام بالتربية الأخلاقية من خلال الاستعانة برجال الدين وأساتذة من كليات التربية.

* المزيد من الدورات التدريبية وورش العمل التي تختص بالجانب المهني والتي تؤدي إلى خدمة نوعية للمواطنين ، والمهتمة بالقضايا المستجدة على المجتمع .

* عمل صندوق للشكوى من الضباط المتسلطين .

* تدريس مساقات تعمل على تنمية التفكير الأخلاقي لدى الضباط مثل (القانون وعلم النفس ، علم النفس الجنائي ، ....) .

* توفير مكتبة علمية متخصصة ومتنوعة الجوانب الأمنية والنفسية للضباط .

* التركيز على توفير الإمكانات اللازمة لتدريب الضباط ليكونوا قادة محبوبين .

* تعريف المواطنين بمهام ووظائف كل جهاز أمني .

دراسات مقترحة .

اقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات :

- التفكير الأخلاقي والتسلطية لضباط الأجهزة الأمنية وعلاقته بسماتهم الشخصية .
- التسلطية لدى لضباط الأجهزة الأمنية وعلاقته بنمط التنشئة الاجتماعية .
- التفكير الإبداعي لدى ضباط الأجهزة الأمنية وعلاقته بقدراتهم العقلية .
- الصحة النفسية لدى ضباط الأجهزة الأمنية وعلاقته بالمناخ السياسي السائد .
- برنامج مقترح لتحسين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية.
- برنامج مقترح لضباط الشرطة للتخفيف من مستوى التسلطية .
- برنامج مقترح للتخفيف من مستوى القلق لدي المحققين من ضباط الشرطة .
- التفكير الإبداعي لدي ضباط الشرطة وعلاقته بمهارات التواصل لديهم .

ملخص الدراسة

الدراسة بعنوان " التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الأخلاقي والتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية ، كما هدفت إلي التعرف على الفروق في التفكير الأخلاقي والتسلطية بين ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية تبعا لمتغير (العمر ، الرتبة العسكرية ، عدد سنوات الخبرة ، الجهاز الذي يعمل به ، المؤهل العلمي) .

تكمن أهمية دراسة التفكير الأخلاقي والتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية كمحاولة لتفهم طبيعة التفكير لدي الضباط الفلسطينيين ، كما ينتظر أن يستفيد من هذه الدراسة العاملون في برامج الإرشاد والتطوير في الأجهزة الأمنية ة لتحسين مستوي أداء الضباط .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، **و**يتكون مجتمع الدراسة من جميع ضباط الأجهزة الأمنية العاملين في الشرطة ، والأمن الداخلي ، والأمن والحماية ، والبالغ عددهم (989) ضابط بحسب الإحصائية التي تم الحصول عليها من إدارة التنظيم والإدارة التابعة لوزارة الداخلية بتاريخ 2011/7م .

وتكونت عينة الدراسة الأصلية (237) ضابط من ضباط الأجهزة الأمنية في محافظة غزة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وقد تم تطبيق أداتين للدراسة هما مقياس التفكير الأخلاقي المكون من خمس مواقف و(19) فقرة ، واستبانه التسلطية المكونة من (28) فقرة ، وتم التأكد من ضدق وثبات أدوات الدراسة .

وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية : النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ، تحليل التباين الأحادي ، اختبار شيفيه ، معامل ارتباط بيرسون .

وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية :

1. مستوى التفكير الأخلاقي حصلت على وزن نسبي (68.7%) .
2. مستوى للتسلطية حصلت على وزن نسبي (48.8%) .
3. توجد علاقة ارتباطيه عكسية بين جميع أبعاد مقياس التفكير الأخلاقي والدرجة الكلية لاستبانة التسلطية .
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($\alpha \leq 0.5$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث العمر في الموقف الثالث والدرجة الكلية لصالح (من 26-35) .

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \leq \alpha$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث الرتبة العسكرية .
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \leq \alpha$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث عدد سنوات الخبرة .
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \leq \alpha$) في التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث الجهاز الذي يعمل به .
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \leq \alpha$) في درجـــات التقــدير التفكيـــر الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث المؤهل العلمي .
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \leq \alpha$) في للتـــسلطية لـــدى ضـــباط الأجهزة الأمنية من حيث العمر .
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \leq \alpha$) في للتسلطية لـــدى ضـــباط الأجهزة الأمنية من حيث الرتبة العسكرية .
11. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \leq \alpha$) في للتـــسلطية لـــدى ضـــباط الأجهزة الأمنية من حيث عدد سنوات الخبرة لصالح الأكثر من 11 سنة .
12. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \leq \alpha$) في للتـــسلطية لـــدى ضـــباط الأجهزة الأمنية من حيث الجهاز الذي يعمل به لصالح الشرطة .
13. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي($0.5 \leq \alpha$) للتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية من حيث المؤهل العلمي لصالح الثانوية العامة فما دون .

الـــمـــراجـــــع

المـــــراجـــــــع

- إبراهيم ، بسام (2009) : **التعليم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكيـــر** ،ط1،دار مسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ابن منظور ، أبو الفضل (1990) : **لسان العرب** ، تحقيق جمال الدين محمد بن مكرم ، ط1 ، دار الفكر ، بيروت .
- أبو بيه ، سامي (2006) : النمو الخلقي وعلاقته بالتفوق – دراسة ميدانية على عينة مـــن تلاميذ الرياض ، **مجلة كلية التربيـــة** ، جامعة المنصورة ، مجلد 14 ، عدد 2 ، ص 69 – 95 .
- أبو جادو ، صالح ونوفل ، محمد (2007) : **تعليم التفكير النظرية والتطبيـــق** ، ط 1، دار مسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- أبو حطب ، فؤاد وصادق ، آمال (1991). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحـــصائي فـــي العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو علام ، رجاء(2004) : **التعليم أسسه وتطبيقاتـــه** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- أبو قاعود ، عبد الناصر زكي (2008) : تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية – غزة .
- الانصاري، ناصر(1990) : **تاريخ أنظمة الشرطة في مصر** ، ط1، دار الشروق، القاهرة .
- الايوب ،أيوب (2010) : **برنامج أخلاقيات الوظيفة والإدارة بالقيم** ، مقدم إلـــى مدرســـة النهضة ، قطر .
- أيوب،محمد (2004) : **التسلط بين الفرد والدولة** ، دار الفكر للنشر والتوزيـــع ، عمـــان ، الأردن .
- البرعي، فاطمة (2002) : دور السلطة الأبوية وأثرها في تنشئة الشباب المراهق ، الجامعة الإسلامية ،غزة.
- البشري ، منصور بن حميد (2005) : العوامل المحفزة علـــى الـــسلوك الإداري لـــضباط الشرطة من وجهة نظر ضباط شرطة العاصمة المقدسة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

- البيشي ، سعيد بن محمد (2003) : العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي وبعض متغيرات البيئة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- التلوع ، أبو بكر(1995) : **الأسس النظرية للسلوك الأخلاقي** ، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ليبيا.
- جبريل ، فاروق والموافي ، فؤاد (1985) : العدوانية والتسلطية لدى الأمهات وعلاقتها بعدوانية الأبناء ببعض المتغيرات الديموجرافية للأمهات ، **مجلة كلية التربية بالمنصورة** ، العدد السابع ، الجزء الثاني ، مصر .
- جروان ، فتحي (2004) : **تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات** ، ط1، دار الكتاب الجامعي ، الأردن .
- جمل ، محمد (2001) : **العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم** ، دار الكتاب الجامعي ، الأمارات العربية المتحدة ، العين .
- جمل، محمد (2000) : **العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعليم والتعليم** ، دار الكتاب الجامعي ،ط1، الإمارات .
- الحارثي ، نايف (1999) : مستوى الحكم الأخلاقي وبعض الخصائص الديموغرافية لدى مرتكبي جريمة الرشوة " دراسة نفسية مقارنة " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- حبيب ، مجدي (1996) : **التفكير الأسس النظرية والاستراتيجيات** ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- حبيب ،مجدي (1990) : **دراسات في أساليب التفكير** ، ط1، مكتبة النهضة المصرية ، مصر .
- حمدان، محمد (2010): الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- حميدة، فاطمة (1990) : **التفكير الأخلاقي " دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- خليل ، كمال (2007) : **مهارات التفكير التباعدي** ، دراسة تجريبية ،ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- خليل ، نجوى شعبان (2001) : اضطرابات القلق وعلاقتها بأساليب التسلط والقسوة الوالدية كما يدركها الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ، **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد 37 ، مصر .

- الخويت ، سمير عبد الوهاب (1999) : التسلط التربوي والاغتراب في المجتمع المصري " دراسة نقدية " ، **التربية المعاصرة** ، العدد الثالث والخمسون ، السنة السادسة عشر .
- الداهري،صالح و الكبيسي ،وهيب (1999) : **علم النفس العام** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن .
- رجيعة ، عبد لعظيم و إبراهيم ، الشافعي (2005) : التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية " دراسة عبر ثقافية " ، **مجلة كلية التربية ببنها** ، ع 15 ، ص 45-81 .
- رشوان، محمد (1998) : **تطوير الفكر الأخلاقي في الفلسفة الغربية** ، دار قباء والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- الزاملي ، أيمن (2011) : التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية – غزة .
- الزعبي ، طلال و آخرون (2008) : المبادئ الأخلاقية التي يستند إليها طلبة كلية الطب في الجامعة الأردنية في إصدار حكمهم على القضايا الأخلاقية ،ومدى تأثيرها بكل من الجنس والمستوى الدراسي ومستوى فهمهم لطبيعة العلم ، **مجلة جامعة النجاح** " **العلوم الإنسانية** " مجلد 22 ، عدد 4، نابلس .
- شحادة، رفعت (2008) : العلاقة بين أنماط السلوك القيادي وأنماط الاتصال لدى الإداريين الأكاديميين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية ، **رسالة ماجستير غير منشوره** ، جامعة النجاح ، نابلس .
- الشرقاوي ، محمد (1990) : **الفكر الأخلاقي** ، دراسة مقارنة، دار الجيل و مكتبة الزهراء، لبنان و مصر .
- صيام، محمد(2007) : فعالية متطلبات تطبيق وظائف إدارة وتنمية الموارد البشرية في جهاز الشرطة الفلسطيني في قطاع غزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- الطناني ،رامي (2010) : مهارات رجل الشرطة في التعامل مع الجمهور وأثرها على فعالية تقديم الخدمة الأمنية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- عبد العزيز، سعيد (2007): **تعليم التفكير ومهاراته** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن .
- عبد الفتاح ، فوقية (2001) : **مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين** ، كراسة التعليمات ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

- عبد الفتاح ، فوقية و بدوي ، منى (2000) : مدى فاعلية تطبيق بعض استراتيجيات تنمية التفكير الأخلاقي لدى أطفال الروضة ، **مجلة كلية التربية ببنها** ، جامعة الزقازيق ، مج 10 ، ع 42 .
- عبوي ، زيد (2008) : **التفكير الفعال** ، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان، الأردن .
- عبيد ، وليم وعفانة ، عزو (2002) : **التفكير والمنهاج المدرسي** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- عبيدات ، ذوقان وأبو السميد ، سهيلة (2004) : **الدماغ والتعلم والتفكير**، ط2 ، دار ديبونو للنشر والتوزيع ، عمان الأردن .
- العتوم ،عدنان (2010) : **علم النفس المعرفي** ،ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- العتيبي ، نواف بن سفر (2008) : الأنماط القيادية والسمات الشخصية لديري المدارس وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين في محافظة الطائف التعليمية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- عريشي ، صديق (2004) : نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى ، المملكة العربة السعودية .
- عريف ، زياد (1998) : **الشرطة الفلسطينية ،المهام- الواجبات – الصلاحيات** ، الهيئة المستقلة لحقوق المواطن ، رام الله .
- عزام ، محفوظ (1986) : **الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق** ، ط1، دار الهداية للطباعة ، مصر.
- علي، كريم و الدليمي ، احمد (2009) : **علم النفس الإداري وتطبيقاته في العمل** ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط2، الأردن .
- عليان، ربحي (2007) : **أسس الإدارة المعاصرة** ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- عمران ، محمد و العجمي ، حمد (2000) : **أسس علم النفس التربوي** ، رؤية تربوية إسلامية معاصرة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- العمري ، على بن سعيد (2008) : نمو فاعلية الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور والإناث من سن المراهقة وحتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .

- الغامدي ، حسين (2001) : علاقة تشكيل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى الذكور في المرحلة المراهقة والشباب بالسعودية ، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، العدد 29 ، ص 221 – 255 .
- الغامدي ، حميد (1998) : نمو الأحكام الأخلاقية لدى الجانحين وغير الجانحين ، دراسة مقارنة لنمو الأحكام الأخلاقية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينات من الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية بالسعودية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- الغامدي ، يوسف (2005) : النمو الأخلاقي وعلاقته بسمة التصلب – المرونة لدى عينة من المراهقين بمدينة مكة المكرمة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- غانم ، محمود (2009) : **مقدمة في تدريس التفكير** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن .
- الغرابلي ، فايزة دياب (1989) : دراسة مقارنة أنماط القيادة لمديرات المدارس المتوسطة في مدينة جدة من حيث مواجهتها لبعض صعوبات العمل الإداري ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- الفرجاني ، عبد الفتاح محمد (2008) : واقع استراتيجيات الإصلاح والتطوير الإداري ودورها في تعزيز أمن المجتمع الفلسطيني ، دراسة تطبيقية على قيادات الشرطة الفلسطينية بقطاع غزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية – غزة .
- الفرماوي، حمدي (2009) : **نظرية الركائز الأربعة للبناء النفسي** ، " فهم سلوك الإنسان في ظلال الفرقان " ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب (ب ت) : **القاموس المحيط** ، المؤسسة العربية ، ج 2 ، بيروت .
- الكحلوت، عماد (2004) : دراسة لبعض المتغيرات الانفعالية و الاجتماعية وعلاقتها بمستوى النضج الأخلاقي لدى المراهقين في محافظات غزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- كرم ، أيمن (2001) : **القيادة والإدارة** ، محاضرات بمركز تدريب خدمات الشباب ، الإسكندرية .
- كسناوي ، محمود (2009) : اطر دعم التعاون والتنسيق بين الشرطة ومؤسسات المجتمع (الأسرة والمؤسسات التعليمية) لنشر مفهوم الشرطة المجتمعية ، **منشورات قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، بكلية التربية** ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

- كمال الدين ، هالة فؤاد (1991) : الحكم الخلقي لدى الطفل المتخلف عقلياً ، مجلة دراسات نفسية ، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسسين المصرية " رانم " اكتوبر ، القاهرة ، ص 503 – 570 .
- ليلى ، وليم (2000) : **مقدمة في علم الأخلاق** ، دار المعارف بالإسكندرية ، مصر .
- محمد ، إسماعيل (2000) : دراسة النمو الخلقي لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، مصر .
- محمد ، طاهر حامد (1988) : مدى توافق السمات القيادية مع المعايير الإسلامية في اختيار القائد التربوي ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- المرعب، منيرة (2001) : نمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الإناث السعوديات في سن المراهقة والرشد بمدينة حائل ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة .
- مشرف ، ميسون محمد (2009) : التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الإسلامية – غزة .
- المصري ، رفيق (2006) : النمط القيادي لدى رئاسة جامعة الأقصى كما يراه العاملون في الجامعة ، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول .
- مطر ، وئام (2010): آداب مهنة الشرطة ، **مجلة الشرطة** ، العدد 11، المكتب الإعلامي للشرطة، غزة ، فلسطين .
- مغاري ، تيسير محمد (2009) : نمط القيادة السائد في مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة وعلاقته بصنع القرار التربوي من وجهة نظر العاملين بها ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة الأزهر بغزة .
- منسي ، محمود و الطواب ، سيد (1999) : **مدخل إلى علم النفس التربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر .
- منشار ، كريمان عويضة (2002) : الإبتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة ، **مجلة كلية التربية ببنها** ، ع 52 ،ص 9-45 .
- منشورات جامعة عين شمس (1998) : **مبادئ علم النفس** ، ط2، مصر .

- النبهاني ، تقي الدين (2006) : **التفكير وسرعة البديهة** ، دار جدار الكتاب العالمي و عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن .
- نوفل ، سامي (2009) : الشرطة نشأتها وتطورها ودور رجل الشرطة ، **مجلة الـشرطة** ، العدد 2، المكتب الإعلامي للشرطة، غزة ، فلسطين .
- النيرب، احمد (2003) : الأنماط القيادية لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية في محافظة شمال الضفة الغربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة ، **رسـالة ماجستير غير منشورة** ، جامعة النجاح ، نابلس .
- وحيد، احمد (2001) : **علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ، دار مسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- وطفة ، على أسعد (1999) : بين السلطة والتسلط " دراسة تحليلية " ، **مجلة الفكر السياسي** ، ع 3 ، السنة الأولى ، سوريا ، ص 128 .
- الوقفي ، راضي (1998) : **مقدمة في علم النفس** ، ط3 محدثة ، دار الشروق ، الأردن .
- اليازجي ،محمد (2010) : المبادئ الأخلاقية والسلوك الفاضل لرجل الأمن المثالي ، **مجلة الشرطة** ، العدد 12، المكتب الإعلامي للشرطة، غزة ، فلسطين .

مــلاحــق الــدراســة

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1) : مقياس التفكير الأخلاقي قبل التحكيم

ملحق رقم (2) : مقياس التفكير الأخلاقي بعد التحكيم

ملحق رقم (3) : أسماء السادة المحكمين

ملحق رقم (4) : مقياس التسلطية قبل التحكيم

ملحق رقم (5) : مقياس التسلطية بعد التحكيم

ملحق رقم (6) : كتاب من الجامعة للموافقة على التطبيق .

ملحق رقم (7) : كتاب من وزارة الداخلية بالموافقة على التطبيق .

ملحق رقم (1) : مقياس التفكير الأخلاقي قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / ....حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بعنوان " **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة** " وقد استدعى ذلك قيام الباحث بإستخدام مقياس التفكير الأخلاقي للدكتورة فوقية عبد الفتاح ، لقياس التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية تحت اسم " التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية " حيث يعرف الباحث التفكير الأخلاقي هي القرارات والتبريرات المنطقية والمقبولة ، وتحدد بالدرجة المتحصل عليها بالمقياس الموضوع للتفكير الأخلاقي " .

ولقد وضع الباحث مجموعة من المواقف التي تنتمي إلى التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية ، وسيكون لكل موقف من المواقف مجموعة من الأسئلة ولكل سؤال ستة استجابات وهي : (أ ، ب ، ج ، د ، هـ ، و) .

وبناءً على ما تقدم يرجو الباحث من سيادتكم إبداء آرائكم حول النقاط التالية :

1. مدى انتماء كل سؤال للموقف .
2. مدى انتماء كل استجابة للسؤال .
3. وضوح المواقف والأسئلة والاستجابات وقوة صياغتها مع إجراء التعديل اللازم .
4. إبداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم العامة على المقياس .

شاكرين لكم على حسن تعاونكم

الباحث

سامح اشتيوي

العمر	الرتبة العسكرية	عدد سنوات الخبرة
طبيعة العمل	الجهاز الذي يعمل به	المؤهل العلمي

الموقف الأول :

عقد " محمد " قرانه على إحدى جاراته وكانت جميلة جداً ، ومهذبة جداً ، وكانت غنية وقبل إتمام مراسيم الزواج بيومين ، اعتقل الاحتلال " محمد " على خلفية وطنية وبعد شهر من الاعتقال صدر حكم جائر عليه بالسجن المؤبد .

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تتفق مع رأيك

1. أرى أنه يجب على محمد أن ينهي علاقته بخطيبته وذلك ؟

(   ) أ. لأنه إن لم ينه علاقته بإرادته قد تطلب هي ذلك .

(   ) ب. لأن المجتمع لا يرضى على استمرار العلاقة .

(   ) ج. لأن استمرار العلاقة قد يعرض محمد للنقد والتجريح والتشكيك في وطنيته .

(   ) د. لأنه ليس من العدل ولا المبادئ السامية رهن حياة خطيبته لمستقبل مجهول .

(   ) هـ. لأن إنهاء العلاقة مبكراً سيعطي محمد سمعة طيبة وسيفتح له خيارات جيدة بزواج آخر إذا أفرج عنه .

(   ) و. لأن محمد سيشعر بالذنب أثناء فترة سجنه إذا لم ينه العلاقة .

2. قد يرى البعض أن لا يبادر محمد بإنهاء علاقته مع خطيبته وذلك ؟

(   ) أ. لأنها جميلة ومهذبة وغنية ولا يمكن أن يجد خياراً أفضل منها.

(   ) ب. لأن المبادرة بإنهاء العلاقة قد يعرضه للتشكيك والتجريح .

(   ) ج. لأن إنهاء العلاقة سيكون محل انتقاد أهل الحارة .

(   ) د. لأن أسرته وأسرتها يتوقعون منه عدم إنهاء العلاقة .

(   ) هـ. لأن إنهاء العلاقة سيشعره بتأنيب الضمير .

(   ) و. لأنه ليس من العدل التخلي عن خطيبته بعد أن اقترنت به أمام الله والناس .

3. إذا رأيت أن على الفتاة المخطوبة إنهاء علاقتها بخطيبها السجين وذلك ؟

(   ) أ. لأن استمرار علاقتها يخالف عادات مجتمعها .

(   ) ب. لأنه من الصعب على خطيبها المسجون الخروج واستمرار ارتباطها به سيضيع فرصها بزيجة مناسبة .

(   ) ج. لأن استمرار علاقتها عبء على محمد ، وهذا سيشعرها بالذنب .

(   ) د. لأن استمرار علاقتها عبء سيكون ضد رغبة أسرتها .

(   ) هـ. لأن المبادئ والقيم تحتم إنهاء العلاقة من طرفها وتخفيف العبء المادي والمعنوي على محمد .

(   ) و. لأن البقاء على العلاقة سيعرضها للعقاب من والدها .

الموقف الثاني :

أصيبت امرأة بمرض خبيث وأخذت حالتها تتدهور إلى الأسوأ ، وبدأت تقترب من حافة الموت ، اعتقد الأطباء أنه لا سبيل لعلاجها سوى نوع من العلاج هو تركيبة توصل إليها أحد الصيادلة أراد بيعه بعشرة أمثال ثمنه ، حاول زوج السيدة الحصول على المبلغ الذي طلبه الصيدلي ثمناً للدواء ، وسلك في سبيل ذلك كل السبل الممكنة ولكن لم يستطع أن يحصل إلا على نصف المبلغ المطلوب ، ثم توجه الزوج إلى الصيدلي وشرح له الموقف وطلب منه بيع الدواء بما استطاع جمعه من مال وهو نصف ثمن الدواء أو بيعه بالتقسيط ولكن الصيدلي لم يقتنع ورفض ، أصبح الزوج يعاني اليأس والإحباط لعدم استطاعته الحصول على الدواء الذي ينقذ حياة زوجته ، وبدأ يفكر في اقتحام الصيدلية ليلاً لسرقة الدواء .

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تتفق مع رأيك

1. مع افتراض أن من واجب الزوج إنقاذ زوجته ولو بسرقة الدواء – هل ؟

(   ) أ. لأن هذا الصيدلي جشع ويتستر وراء القانون الذي يحمي الأغنياء فقط .

(   ) ب. لأنها يمكن أن تقدم إليه نفس المساعدة في المستقبل .

(   ) ج. حتى لا تحزن زوجته على عدم إحضار الدواء لإنقاذ حياتها لأنها كثيراً ما ساعدته .

(   ) د. حتى لا ينبذ من الأهل والأصدقاء لعدم بذل قصارى جهده لعلاج زوجته .

(   ) هـ. لأن سرقة الزوج للدواء لعلاج زوجته أمر طبيعي من كل زوج وفي .

(   ) و. لأن زوجته إنسان ويجب أن يهبها الحياة .

2. قد يرى البعض أن على الزوج عدم سرقة الدواء وذلك ؟

(   ) أ. احتراماً للنظام الاجتماعي حتى لا تشيع السرقة في المجتمع .

(   ) ب. حتى لا يعرض نفسه للخطر أو السجن من أجل علاج قد ينفع .

(   ) ج. لأن ضميره يجب أن يمنعه من السرقة .

(   ) د. لأن من حق الصيدلي تحقيق ثروة من وراء اختراعه .

(   ) هـ. لأن المبادئ والقيم العليا تمنعه من السرقة .

(   ) و. لأنه السرقة خروجاً على القانون الذي يحافظ على حقوق أفراد المجتمع .

3. قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء لزوجته لو طلبت منه ذلك ؟

(   ) أ. لأن كل منهما يحب أن يضحي من أجل الآخر .

(   ) ب. لأن من واجبه طاعة زوجته وتحقيق ما تريد .

(   ) ج. لأن الزوجة تتوقع ألا يتخلى عنها زوجها في تحقيق هذا .

(   ) د. ليكسب حبها ورضاها عندما يحقق لها الشفاء .

(   ) هـ. لأنه لا يستطيع أن يتراجع عن مسئوليته نحو زوجته .

(   ) و. لأنه لو لم يحضر لها الدواء لن يسامح نفسه على عدم إنقاذها .

4. يرى البعض أنه مع افتراض أن الزوج لا يحب زوجته إلا أن من واجبه سرقة الدواء لإنقاذها وذلك ؟

(   ) أ. لأن حب الزوج أو عدم حبه لزوجته لا يقلل من قيمة حياتها .

(   ) ب. لأن الصيدلي جشع وقاس وبالتالي يستباح سرقته .

(   ) ج. لأنها قد تنقذ حياته في يوم ما .

(   ) د. لأنه يجب ألا يعطي للخلافات اهتماماً في هذه المواقف .

(   ) هـ. خوفاً من انتقامها بعد الشفاء .

(   ) و. يسرق لإنقاذها حتى لا يشعر بالذنب لأنه تخلى عنها نتيجة عدم حبه لها .

5. قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء حتى إن كان هذا المريض شخصاً غريباً ولا يوجد من ينقذه سواه وذلك ؟

(   ) أ. لأنه يتخيل نفسه مكان الشخص ويتوقع منه ما يقوم به لإنقاذه .

(   ) ب. لأن حياة الشخص الغريب ينبغي ألا يحكم عليها بأنها أقل من حياة أي شخص آخر .

(   ) ج. حتى لا ينتقم منه أهل هذا الشخص لعدم إنقاذ حياته .

(   ) د. لأن من الصعب على الإنسان أن يشعر أنه لم ينقذ حياة إنسان من الموت .

(   ) هـ. لأن هذا الشخص قد يكون ثرياً ويكافئه فيما بعد .

(   ) و. لأن الحياة أقوى من القانون .

ماذا يحدث لو أن الزوج سرق الدواء ونشرت الصحف هذا الحدث وقرأه ضابط الشرطة الذي يسكن بجوار الزوج ويعرف قصة مرض زوجته ، وتذكر أنه رأى الزوج يخرج من الصيدلية في مساء هذا اليوم مهرولاً وأدرك أن الزوج هو سارق الدواء

6. إذا رأيت أن على الضابط إبلاغ الشرطة عن الزوج بأنه السارق – فما سبب ذلك ؟

(   ) أ. للمحافظة على القانون والنظام الاجتماعي .

(   ) ب. لأن المجتمع وضع ثقته فيه للحماية من المجرمين .

(   ) ج. لأنه قد يحصل على ترقية .

(   ) د. حتى لا يعرض نفسه للعقاب لأنه يتستر على سارق .

(   ) هـ. لأن ضميره ومثله العليا تحتم عليه أن يبلغ عن السارق .

(   ) و. لأن دور ضابط الشرطة المحافظة على حقوق أفراد المجتمع .

ماذا يحدث لو أن الزوج تم القبض عليه وقدم للمحاكمة ، ما هي العقوبة التي يحكم بها القاضي على الزوج .

7. قد يرى البعض أن على القاضي أن لا يتساهل مع الزوج وذلك ؟

(   ) أ. لتطبيق القانون والمحافظة على النظام الاجتماعي .

(   ) ب. حتى لا يتهاون المجتمع مع أي سارق .

(   ) ج. ليسود الأمان بين جميع أفراد المجتمع .

(   ) د. لأن الزوج يجب أن يكون مستعداً لمحاكمته على ما ارتكبه من سرقة .

(   ) هـ. حتى يشعر بتأنيب الضمير لتساهله مع السارق .

(   ) و. لأن المجتمع يتوقع من القاضي الحكم بالعدل .

الموقف الثالث :

أصيب رجل بمرض جلدي غريب ومعدي ، وأوصى الأطباء جميع من يتعامل مع المريض أن المريض سريع العدوى وصعب الشفاء ، فهذا المرض لم يتوصل الطب بعد إلى أسراره ، وأوصى الأطباء بضرورة اتخاذ جميع احتياطات الوقاية حين التعامل مع المريض ، وأضافوا أن ذلك أيضا غير مضمون ، فانقطع الأهل من شدة هلعهم عن زيارة المريض وكذلك الأصدقاء والجيران ، إلا زوجته استمرت في إخلاصها بل وزادت فيه ، فهي التي كانت تسلي وحدته وتشرف على مواعيد دواءه ، وبفضل من الله شفي المريض بعد سنتين من المعاناة الجسدية والعزلة من الجميع إلا زوجته ، ولكن ما أن تماثل للشفاء كانت أعراض المرض قد بدأت تظهر على جلد الزوجة ، وبعد شهر من إصابة الزوجة قرر زوجها المريض سابقاً الزواج من أخرى ونقل الزوجة المصابة لمستشفى خاص مبرراً ذلك أن له احتياجات وحياة يجب أن تستمر .

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تتفق مع رأيك

1. مع افتراض أن من واجب الزوجة الوقوف إلى جانب زوجها وقت الأزمات – هل ؟

(   ) أ. لأنها إن لم تساعده ستشعر بتأنيب الضمير .

(   ) ب. لأن الزواج يعني حياة مشتركة يساعد بها كل زوج الآخر .

(   ) ج. لأن عدم مساعدتها له بمرضه سيعرضها للعقاب حين يشفي .

(   ) د. لأن الكل وخاصة الزوج يتوقع منها ذلك وسيحفظ لها الجميل حين يشفى .

(   ) هـ. لأن صاحب المبادئ السوية لا بد وأن يفعل ذلك .

(   ) و. لأنها حين تقف بجانبه اليوم سيقف بجانبها غداً .

2. مع افتراض أنه على الزوجة المريضة عدم معارضة زواج زوجها – هل ؟

(   ) أ. احتراماً للنظام والعرف الاجتماعي فهذا من حق الزوج .

(   ) ب. حتى لا تعرض نفسها للطلاق خاصة وأن زوجها من سيدفع لها تكاليف العلاج .
(   ) ج. لأن ضميرها سيؤنبها أن يعيش زوجها حياة مليئة بالمتاعب .
(   ) د. لأن من حق الزوج ذلك ، خاصة وأن مرض زوجته معدي وصعب .
(   ) هـ. لأن زوجها سيكافئها على موقفها هذا .
(   ) و. لأنه رفضها سيكون خروج عن الشرع والقانون الاجتماعي .

3. يرى البعض أنه ورغم إصابة الزوجة إلا أنه ما كان للزوج أن يتزوج عليها – هل ؟
(   ) أ. عرفاناً لها بالجميل ووقوفها بجانبه وقت مرضه .
(   ) ب. ضميره لا يسمح له بأن يتخلى عنها وقت أزمتها واللجوء إلى زوجة أخرى .
(   ) ج. لأنه سوف يواجه اللوم والنقد من الآخرين .
(   ) د. لأن الزواج عقد الرحمة والمودة وليس من الرحمة والمودة الزواج الآن .
(   ) هـ. لأنه من سوء القيم وانحطاط المبادئ مقابلة الإحسان بالإساءة .
(   ) و. لأن زواجه الجديد سيعرض الكثير من مصالحه مع الزوجة المريضة للخطر .

4. قد يرى البعض أنه كان على الزوجة الثانية أن ترفض الزواج – هل ؟
(   ) أ. لأن تخلى الزوج عن الزوجة الأولى التي ساعدته مدعاة للتخلي عن الثانية وقت الشدة .
(   ) ب. لأن الزواج منه قد يسبب ألم للزوجة الأولى ويؤنب ضميرها (الثانية) .
(   ) ج. لأن هذا الزوج سيقابل بالرفض الاجتماعي والاستياء من الآخرين .
(   ) د. لأنه ليس من الأخلاق والقيم بناء سعاتنا على آلام الآخرين .
(   ) هـ. لأن هذا الزواج يخالف ما انتظم عليه المجتمع من أعراف وقوانين .
(   ) و. لأن قبولها بالزواج سيعرضها للعقاب من أهلها وأهل زوجها .

الموقف الرابع :

شب حريق بإحدى المدن الصغيرة ، حاول شرطي المطافئ بأحد الأحياء أن يترك موقعه بالعمل لمساعدة أفراد أسرته الذين يمكن أن يكونوا قد أصيبوا بالأذى نتيجة هذا الحريق بالرغم من أن واجبه الالتزام بموقعه لحماية وإنقاذ سكانه .

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تتفق مع رأيك

1. إذا رأيت أن على الشرطي عدم مغادرة موقعه بالعمل وذلك ؟
(   ) أ. لأن سكان الحي يتوقعون حضوره لإنقاذهم .
(   ) ب. لأنه يجب أن يلتزم بواجبات ومتطلبات وظيفته .

(   ) ج. لأن الشرطي ملزم بعدم مغادرة موقعه لحماية المجتمع .
(   ) د. حتى لا يعرض نفسه للعقاب من السلطات الأعلى .
(   ) هـ. حتى لا يشعر بالذنب إذا أصيب أحد أفراد هذا الحي .
(   ) و. للحصول على مكافأة نتيجة التزامه بموقعه .

2. قد يرى البعض أن على الشرطي التوجه لمساعدة أسرته وذلك ؟

(   ) أ. لأن أسرته إذا أصابها أذى لن يسامح نفسه .
(   ) ب. لأن أسرته ستقف بجواره وتساعده إذا مر بمحنة .
(   ) ج. لأن أسرته ومن واجبه أبعاد أي أذى يلحق بها .
(   ) د. لأن أفراد أسرته يتوقعون منه الحضور لإنقاذهم .
(   ) هـ. لأن ضميره هو الذي يحثه للتوجه نحو مساعدة أسرته .
(   ) و. لأن من واجبه كرب أسرة المحافظة على أسرته والحرص على راحتها .

3. على افتراض أن على الشرطي مغادرة موقع عمله لمساعدة أسرته – هل ؟

(   ) أ. لأن ضميره سيؤنبه إن أصاب أسرته أذى دون مغادرته للموقع .
(   ) ب. لأن أسرته ستلومه لعدم حضوره للمساعدة .
(   ) ج. لأنه سيتعرض للنقد واللوم من الآخرين إن ترك أسرته دون مساعدة .
(   ) د. لأنه يتوقع أن يحتاج يوماً ما لأسرته في مواقف مماثلة .
(   ) هـ. لأنه إن لم يتوجه للمساعدة سيواجه عقاباً ما من أسرته .
(   ) و. لأن مساعدته لأسرته ستجعله يلقى قبولاً وستساعده وقت الأزمات .

الموقف الخامس :

حكم على رجل بالسجن لمدة خمس سنوات ، ولكنه استطاع الهرب من السجن ، واستقر به المقام في مكان جديد ، واتخذ اسماً جديداً وعمل بالتجارة في أحد المتاجر الكبيرة ، واستطاع بإخلاصه واجتهاده الشديد خلال ثمان سنوات أن يشتري هذا المتجر ، واشتهر بالأمانة والإكثار من أعمال الخير على العاملين لديه والمحتاجين من أهل البلدة .

وذات يوم قدمت إلى هذه البلدة سيدة سمعت بنزاهة وأمانة هذا التاجر فذهبت لتشتري منه ، وما إن رأته تعرفت عليه باعتباره السجين الهارب الذي تبحث عنه الشرطة ، فقد كانت جارته في البلدة التي كان بها قبل أن يسجن .

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تتفق مع رأيك

1. إذا رأيت أن على السيدة أن تبلغ الشرطة عن هذا الرجل وذلك ؟

(   ) أ. لأنه لن تكون هناك عدالة بالنسبة للمساجين الذين نفذوا العقوبة كاملة إذا ما ترك هذا التاجر طليقاً .

(   ) ب. لأن ضمير السيدة لن يسامحها وسوف تسخط على نفسها إذا لم تبلغ عن هذا المجرم الهارب .

(   ) ج. لأن من واجب المواطن الصالح إبلاغ الشرطة عن أي مجرم بغض النظر عن الظروف المحيطة .

(   ) د. لأن السماح لهذا الرجل وأمثاله بالهروب من العقاب يعد دفاعاً لزيادة الجريمة .

(   ) هـ. لأنه ارتكب مخالفتين يستحق عليها العقاب الأولى بالسجن خمس سنوات والثانية الهروب من السجن.

(   ) و. لأن المجتمع يتوقع محاكمة عادلة لهذا الهارب .

2. قد يرى البعض أن على السيدة ألا تبلغ الشرطة وذلك ؟

(   ) أ. لأنه حاول خلال الفترة رد الدين للمجتمع بالإكثار من أعمال الخير .

(   ) ب. لأنه لم يتعد خلال هذه الفترة على حقوق الآخرين بل حافظ على النظام الاجتماعي العام .

(   ) ج. لأن إعادته إلى السجن عمل يتسم بالقسوة .

(   ) د. لأنها ستشعر بالأسى والخزي إذا تسببت في إعادته للسجن .

(   ) هـ. ليس هناك فائدة متوقعة من وراء إعادته إلى السجن .

(   ) و. سيرته خلال هذه الفترة تشير أنه غير شرير .

ملحق رقم (2) : مقياس التفكير الأخلاقي بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الضابط حفظك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بعنوان " **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة** " .

وقد استدعى ذلك قيام الباحث بإعداد هذه الاستبانة ، ويرجو من حضرتكم التكرم بالإجابة عن جميع العبارات ، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة ، فكل استجابة تعبر عن وجهة نظركم .

الرجاء قراءة كل عبارة بتأني وروية ثم الإجابة عنها بكل أمانة وموضوعية في المكان المخصص .

ونحيطكم علما بأن استجاباتكم ستكون موضع السرية التامة ، لذا يرجي عدم كتابة أسمائكم ،

شاكرين لكم على حسن تعاونكم

الباحث

سامح محمد اشتيوي

الرجاء تعبئة البيانات التالية :

العمر : أقل من 25 ◯ من 26 – 35 ◯ أكبر من 36 ◯

الرتبة العسكرية : ملازم ◯ ملازم أول ◯ نقيب ◯ رائد ◯

عدد سنوات الخبرة : من 1–3 سنوات ◯ من 4– 10 سنوات ◯

أكثر من 11 سنة ◯

الجهاز الذي يعمل به : الأمن الداخلي ◯ الأمن والحماية ◯ الشرطة ◯

المؤهل العلمي : ثانوية عامة فما دون ◯ دبلوم ◯ بكالوريوس ◯

دراسات عليا ◯

استبانة التفكير الأخلاقي لدى ضباط الأجهزة الأمنية

الموقف الأول :

عقد " محمد " قرانه على إحدى جاراته وكانت جميلة جداً ، ومهذبة جداً ، وكانت غنية وقبل إتمام مراسيم الزواج بيومين ، اعتقل الاحتلال " محمد " على خلفية وطنية وبعد شهر من الاعتقال صدر حكم جائر عليه بالسجن المؤبد .

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تتفق مع رأيك

1. أرى أنه يجب على محمد أن ينهي علاقته بخطيبته وذلك ؟

( ) أ. لأنه إن لم ينه علاقته بإرادته قد تطلب هي ذلك .

( ) ب. لأن المجتمع لا يرضى على استمرار العلاقة .

( ) ج. لأن استمرار العلاقة قد يعرض محمد للنقد والتجريح والتشكيك في وطنيته .

( ) د. لأنه ليس من العدل ولا المبادئ السامية رهن حياة خطيبته لمستقبل مجهول .

( ) هـ. لأن إنهاء العلاقة مبكراً سيعطي محمد سمعة طيبة وسيفتح له خيارات جيدة بزواج آخر إذا أفرج عنه .

( ) و. لأن محمد سيشعر بالذنب أثناء فترة سجنه إذا لم ينه العلاقة .

2. قد يرى البعض أن لا يبادر محمد بإنهاء علاقته مع خطيبته وذلك ؟

( ) أ. لأنها جميلة ومهذبة وغنية ولا يمكن أن يجد خياراً أفضل منها.

( ) ب. لأن المبادرة بإنهاء العلاقة قد يعرضه للتشكيك والتجريح .

( ) ج. لأن إنهاء العلاقة سيكون محل انتقاد أهل الحارة .

( ) د. لأن أسرته وأسرتها يتوقعون منه عدم إنهاء العلاقة .

( ) هـ. لأن إنهاء العلاقة سيشعره بتأنيب الضمير .

( ) و. لأنه ليس من العدل التخلي عن خطيبته بعد أن اقترنت به أمام الله والناس .

3. إذا رأيت أن على الفتاة المخطوبة إنهاء علاقتها بخطيبها السجين وذلك ؟

( ) أ. لأن استمرار علاقتها يخالف عادات مجتمعها .

( ) ب. لأنه من الصعب على خطيبها المسجون الخروج واستمرار ارتباطها به سيضيع فرصها بزيجة مناسبة .

( ) ج. لأن استمرار علاقتها عبء على محمد ، وهذا سيشعرها بالذنب .

( ) د. لأن استمرار علاقتها عبء سيكون ضد رغبة أسرتها .

(   ) هـ. لأن المبادئ والقيم تحتم إنهاء العلاقة من طرفها وتخفيف العبء المادي والمعنوي على محمد .

(   ) و. لأن البقاء على العلاقة سيعرضها للعقاب من والدها .

الموقف الثاني :

أصيبت امرأة بمرض خبيث وأخذت حالتها تتدهور إلى الأسوأ ، وبدأت تقترب من حافة الموت ، اعتقد الأطباء أنه لا سبيل لعلاجها سوى نوع من العلاج هو تركيبة توصل إليها أحد الصيادلة أراد بيعه بعشرة أمثال ثمنه ، حاول زوج السيدة الحصول على المبلغ الذي طلبه الصيدلي ثمناً للدواء ، وسلك في سبيل ذلك كل السبل الممكنة ولكن لم يستطع أن يحصل إلا على نصف المبلغ المطلوب ، ثم توجه الزوج إلى الصيدلي وشرح له الموقف وطلب منه بيع الدواء بما استطاع جمعه من مال وهو نصف ثمن الدواء أو بيعه بالتقسيط ولكن الصيدلي لم يقتنع ورفض ، أصبح الزوج يعاني اليأس والإحباط لعدم استطاعته الحصول على الدواء الذي ينقذ حياة زوجته ، وبدأ يفكر في اقتحام الصيدلية ليلاً لسرقة الدواء .

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تتفق مع رأيك

1. مع افتراض أن من واجب الزوج إنقاذ زوجته ولو بسرقة الدواء – وذلك ؟

(   ) أ. لأن هذا الصيدلي جشع ويتستر وراء القانون الذي يحمي الأغنياء فقط .

(   ) ب. لأنها يمكن أن تقدم إليه نفس المساعدة في المستقبل .

(   ) ج. حتى لا تحزن زوجته على عدم إحضار الدواء لإنقاذ حياتها لأنها كثيراً ما ساعدته .

(   ) د. حتى لا ينبذ من الأهل والأصدقاء لعدم بذل قصارى جهده لعلاج زوجته .

(   ) هـ. لأن سرقة الزوج للدواء لعلاج زوجته أمر طبيعي من كل زوج وفي .

(   ) و. لأن زوجته إنسان ويجب أن يهبها الحياة .

2. قد يرى البعض أن على الزوج عدم سرقة الدواء وذلك ؟

(   ) أ. احتراماً للنظام الاجتماعي حتى لا تشيع السرقة في المجتمع .

(   ) ب. حتى لا يعرض نفسه للخطر أو السجن من أجل علاج قد ينفع .

(   ) ج. لأن ضميره يجب أن يمنعه من السرقة .

(   ) د. لأن من حق الصيدلي تحقيق ثروة من وراء اختراعه .

(   ) هـ. لأن المبادئ والقيم العليا تمنعه من السرقة .

(   ) و. لأن السرقة خروجاً على القانون الذي يحافظ على حقوق أفراد المجتمع .

3. قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء لزوجته لو طلبت منه ذلك وذلك ؟

(   ) أ. لأن كل منهما يحب أن يضحي من أجل الآخر .

( ) ب. لأن من واجبه طاعة زوجته وتحقيق ما تريد .

( ) ج. لأن الزوجة تتوقع ألا يتخلى عنها زوجها في تحقيق ذلك .

( ) د. ليكسب حبها ورضاها عندما يحقق لها الشفاء .

( ) هـ. لأنه لا يستطيع أن يتراجع عن مسئوليته نحو زوجته .

( ) و. لأنه لو لم يحضر لها الدواء لن يسامح نفسه على عدم إنقاذها .

4. يرى البعض أنه مع افتراض أن الزوج لا يحب زوجته إلا أن من واجبه سرقة الدواء لإنقاذها وذلك ؟

( ) أ. لأن حب الزوج أو عدم حبه لزوجته لا يقلل من قيمة حياتها .

( ) ب. لأن الصيدلي جشع وقاس وبالتالي يستباح سرقته .

( ) ج. لأنها قد تنقذ حياته في يوم ما .

( ) د. لأنه يجب ألا يعطي للخلافات اهتماماً في هذه المواقف .

( ) هـ. خوفاً من انتقامها بعد الشفاء .

( ) و. يسرق لإنقاذها حتى لا يشعر بالذنب لأنه تخلى عنها نتيجة عدم حبه لها .

5. قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء حتى إن كان هذا المريض شخصاً غريباً ولا يوجد من ينقذه سواه وذلك ؟

( ) أ. لأنه يتخيل نفسه مكان الشخص ويتوقع منه ما يقوم به لإنقاذه .

( ) ب. لأن حياة الشخص الغريب ينبغي ألا يحكم عليها بأنها أقل من حياة أي شخص آخر .

( ) ج. حتى لا ينتقم منه أهل هذا الشخص لعدم إنقاذ حياته .

( ) د. لأن من الصعب على الإنسان أن يشعر أنه لم ينقذ حياة إنسان من الموت .

( ) هـ. لأن هذا الشخص قد يكون ثرياً ويكافئه فيما بعد .

( ) و. لأن الحياة أقوى من القانون .

ماذا يحدث لو أن الزوج سرق الدواء ونشرت الصحف هذا الحدث وقرأه ضابط الشرطة الذي يسكن بجوار الزوج ويعرف قصة مرض زوجته ، وتذكر أنه رأى الزوج يخرج من الصيدلية في مساء هذا اليوم مهرولاً وأدرك أن الزوج هو سارق الدواء

6. إذا رأيت أن على الضابط إبلاغ الشرطة عن الزوج بأنه السارق – فما سبب ذلك ؟

( ) أ. للمحافظة على القانون والنظام الاجتماعي .

( ) ب. لأن المجتمع وضع ثقته فيه للحماية من المجرمين .

( ) ج. لأنه قد يحصل على ترقية .

(   ) د. حتى لا يعرض نفسه للعقاب لأنه يتستر على سارق .

(   ) هـ. لأن ضميره ومثله العليا تحتم عليه أن يبلغ عن السارق .

(   ) و. لأن دور ضابط الشرطة المحافظة على حقوق أفراد المجتمع .

ماذا يحدث لو أن الزوج تم القبض عليه وقدم للمحاكمة ، ما هي العقوبة التي يحكم بها القاضي على الزوج .

7. قد يرى البعض أن على القاضي أن لا يتساهل مع الزوج وذلك ؟

(   ) أ. لتطبيق القانون والمحافظة على النظام الاجتماعي .

(   ) ب. حتى لا يتهاون المجتمع مع أي سارق .

(   ) ج. ليسود الأمان بين جميع أفراد المجتمع .

(   ) د. لأن الزوج يجب أن يكون مستعداً لمحاكمته على ما ارتكبه من سرقة .

(   ) هـ. حتى لا يشعر بتأنيب الضمير لتساهله مع السارق .

(   ) و. لأن المجتمع يتوقع من القاضي الحكم بالعدل .

الموقف الثالث :

أصيب رجل بمرض جلدي غريب ومعدي ، وأوصى الأطباء جميع من يتعامل مع المريض أن المريض سريع العدوى وصعب الشفاء ، فهذا المرض لم يتوصل الطب بعد إلى أسراره ، وأوصى الأطباء بضرورة اتخاذ جميع احتياطات الوقاية حين التعامل مع المريض ، وأضافوا أن ذلك أيضا غير مضمون ، فانقطع الأهل من شدة هلعهم عن زيارة المريض وكذلك الأصدقاء والجيران ، إلا زوجته استمرت في إخلاصها بل وزادت فيه ، فهي التي كانت تسلي وحدته وتشرف على مواعيد دواءه ، وبفضل من الله شفي المريض بعد سنتين من المعاناة الجسدية والعزلة من الجميع إلا زوجته ، ولكن ما أن تماثل للشفاء كانت أعراض المرض قد بدأت تظهر على جلد الزوجة ، وبعد شهر من إصابة الزوجة قرر زوجها المريض سابقاً الزواج من أخرى ونقل الزوجة المصابة لمستشفى خاص مبرراً ذلك أن له احتياجات وحياة يجب أن تستمر .

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تتفق مع رأيك

1. مع افتراض أن من واجب الزوجة الوقوف إلى جانب زوجها وقت الأزمات – هل ؟

(   ) أ. لأنها إن لم تساعده ستشعر بتأنيب الضمير .

(   ) ب. لأن الزواج يعني حياة مشتركة يساعد بها كل زوج الآخر .

(   ) ج. لأن عدم مساعدتها له بمرضه سيعرضها للعقاب حين يشفي .

(   ) د. لأن الكل وخاصة الزوج يتوقع منها ذلك وسيحفظ لها الجميل حين يشفى .

(   ) هـ. لأن صاحب المبادئ السوية لا بد وأن يفعل ذلك .

(   ) و. لأنها حين تقف بجانبه اليوم سيقف بجانبها غداً .

2. مع افتراض أنه على الزوجة المريضة عدم معارضة زواج زوجها – هل ؟

(   ) أ. احتراماً للنظام والعرف الاجتماعي فهذا من حق الزوج .

(   ) ب. حتى لا تعرض نفسها للطلاق خاصة وأن زوجها من سيدفع لها تكاليف العلاج .

(   ) ج. لأن ضميرها سيؤنبها أن يعيش زوجها حياة مليئة بالمتاعب .

(   ) د. لأن من حق الزوج ذلك ، خاصة وأن مرض زوجته معدي وصعب .

(   ) هـ. لأن زوجها سيكافئها على موقفها هذا .

(   ) و. لأنه رفضها سيكون خروج عن الشرع والقانون الاجتماعي .

3. يرى البعض أنه ورغم إصابة الزوجة إلا أنه ما كان للزوج أن يتزوج عليها – هل ؟

(   ) أ. عرفاناً لها بالجميل ووقوفها بجانبه وقت مرضه .

(   ) ب. ضميره لا يسمح له بأن يتخلى عنها وقت أزمتها واللجوء إلى زوجة أخرى .

(   ) ج. لأنه سوف يواجه اللوم والنقد من الآخرين .

(   ) د. لأن الزواج عقد الرحمة والمودة وليس من الرحمة والمودة الزواج الآن .

(   ) هـ. لأنه من سوء القيم وانحطاط المبادئ مقابلة الإحسان بالإساءة .

(   ) و. لأن زواجه الجديد سيعرض الكثير من مصالحه مع الزوجة المريضة للخطر .

4. قد يرى البعض أنه كان على الزوجة الثانية أن ترفض الزواج – هل ؟

(   ) أ. لأن تخلى الزوج عن الزوجة الأولى التي ساعدته مدعاة للتخلي عن الثانية وقت الشدة .

(   ) ب. لأن الزواج منه قد يسبب ألم للزوجة الأولى ويؤنب ضميرها (الثانية) .

(   ) ج. لأن هذا الزوج سيقابل بالرفض الاجتماعي والاستياء من الآخرين .

(   ) د. لأنه ليس من الأخلاق والقيم بناء سعادتنا على آلام الآخرين .

(   ) هـ. لأن هذا الزواج يخالف ما انتظم عليه المجتمع من أعراف وقوانين .

(   ) و. لأن قبولها بالزواج سيعرضها للعقاب من أهلها وأهل زوجها .

الموقف الرابع :

شب حريق بإحدى المدن الصغيرة ، حاول شرطي المطافئ بأحد الأحياء أن يترك موقعه بالعمل لمساعدة أفراد أسرته الذين يمكن أن يكونوا قد أصيبوا بالأذى نتيجة هذا الحريق بالرغم من أن واجبه الالتزام بموقعه لحماية وإنقاذ سكان الحي .

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تتفق مع رأيك

1. إذا رأيت أن على الشرطي عدم مغادرة موقعه بالعمل وذلك ؟

(   ) أ. لأن سكان الحي يتوقعون حضوره لإنقاذهم .

(   ) ب. لأنه يجب أن يلتزم بواجبات ومتطلبات وظيفته .

(   ) ج. لأن الشرطي ملزم بعدم مغادرة موقعه لحماية المجتمع .

(   ) د. حتى لا يعرض نفسه للعقاب من السلطات الأعلى .

(   ) هـ. حتى لا يشعر بالذنب إذا أصيب أحد أفراد هذا الحي .

(   ) و. للحصول على مكافأة نتيجة التزامه بموقعه .

2. قد يرى البعض أن على الشرطي التوجه لمساعدة أسرته وذلك ؟

(   ) أ. لأن أسرته إذا أصابها أذى لن يسامح نفسه .

(   ) ب. لأن أسرته ستقف بجواره وتساعده إذا مر بمحنة .

(   ) ج. لأنها أسرته ومن واجبه إبعاد أي أذى يلحق بها .

(   ) د. لأن أفراد أسرته يتوقعون منه الحضور لإنقاذهم .

(   ) هـ. لأن ضميره هو الذي يحثه للتوجه نحو مساعدة أسرته .

(   ) و. لأن من واجبه كرب أسرة المحافظة على أسرته والحرص على راحتها .

3. على افتراض أن على الشرطي مغادرة موقع عمله لمساعدة أسرته – هل ؟

(   ) أ. لأن ضميره سيؤنبه إن أصاب أسرته أذى دون مغادرته للموقع .

(   ) ب. لأن أسرته ستلومه لعدم حضوره للمساعدة .

(   ) ج. لأنه سيتعرض للنقد واللوم من الآخرين إن ترك أسرته دون مساعدة .

(   ) د. لأنه يتوقع أن يحتاج يوماً ما لأسرته في مواقف مماثلة .

(   ) هـ. لأنه إن لم يتوجه للمساعدة سيواجه عقاباً ما من أسرته .

(   ) و. لأن مساعدته لأسرته ستجعله يلقى قبولاً وستساعده وقت الأزمات .

الموقف الخامس :

حكم على رجل بالسجن لمدة خمس سنوات ، ولكنه استطاع الهرب من السجن ، واستقر به المقام في مكان جديد ، واتخذ اسماً جديداً وعمل بالتجارة في أحد المتاجر الكبيرة ، واستطاع بإخلاصه واجتهاده الشديد خلال ثمان سنوات أن يشتري هذا المتجر ، واشتهر بالأمانة والإكثار من أعمال الخير على العاملين لديه والمحتاجين من أهل البلدة .

وذات يوم قدمت إلى هذه البلدة سيدة سمعت بنزاهة وأمانة هذا التاجر فذهبت لتشتري منه ، وما إن رأته تعرفت عليه باعتباره السجين الهارب الذي تبحث عنه الشرطة ، فقد كانت جارته في البلدة التي كان بها قبل أن يسجن .

ضع علامة (x) أمام العبارة التي تتفق مع رأيك

1. إذا رأيت أن على السيدة أن تبلغ الشرطة عن هذا الرجل وذلك ؟

(   ) أ. لأنه لن تكون هناك عدالة بالنسبة للمساجين الذين نفذوا العقوبة كاملة إذا ما ترك هذا التاجر طليقاً .

(   ) ب. لأن ضمير السيدة لن يسامحها وسوف تسخط على نفسها إذا لم تبلغ عن هذا المجرم الهارب .

(   ) ج. لأن من واجب المواطن الصالح إبلاغ الشرطة عن أي مجرم بغض النظر عن الظروف المحيطة .

(   ) د. لأن السماح لهذا الرجل وأمثاله بالهروب من العقاب يعد دافعاً لزيادة الجريمة .

(   ) هـــ. لأنه ارتكب مخالفتين يستحق عليها العقاب الأولى نتيجتها السجن خمس سنوات والثانية الهروب من

السجن.

(   ) و. لأن المجتمع يتوقع محاكمة عادلة لهذا الهارب .

2. قد يرى البعض أن على السيدة ألا تبلغ الشرطة وذلك ؟

(   ) أ. لأنه حاول خلال الفترة رد الدين للمجتمع بالإكثار من أعمال الخير .

(   ) ب. لأنه لم يتعد خلال هذه الفترة على حقوق الآخرين بل حافظ على النظام الاجتماعي العام .

(   ) ج. لأن إعادته إلى السجن عمل يتسم بالقسوة .

(   ) د. لأنها ستشعر بالأسى والخزي إذا تسببت في إعادته للسجن .

(   ) هـــ. لعدم وجود فائدة متوقعة من وراء إعادته إلى السجن .

(   ) و. لأن سيرته خلال هذه الفترة تشير أنه غير شرير .

ملحق رقم (3) : أسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
.1	د. جميل الطهراوي	علم النفس	الجامعة الإسلامية
.2	د. جبر موسى أبو النجا	علم النفس	الجامعة الإسلامية
.3	د. ختام إسماعيل السحار	علم النفس	الجامعة الإسلامية
.4	د. نبيل دخان	علم النفس	الجامعة الإسلامية
.5	د. عاطف عثمان الأغا	علم النفس	الجامعة الإسلامية
.6	د . أنور العبادسة	علم النفس	الجامعة الإسلامية
.7	د. محمد الشريف	علم النفس	جامعة الأقصى
.8	د. درداح الشاعر	علم النفس	جامعة الأقصى

ملحق رقم (4) : مقياس التسلطية قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / ....حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بعنوان " **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة** " وقد استدعى ذلك قيام الباحث بإعداد استبانة لقياس التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية تحت اسم " التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية " حيث يعرف الباحث التسلطية بالسيطرة على مجموعة وتحديد سلوكهم وتتخذ القرارات أو تعبر عن رأيهم ، وتحدد بالدرجة المتحصل عليها بالمقياس الموضوع لذلك " .

ولقد وضع الباحث مجموعة من الفقرات التي تنتمي إلى التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية ، وسيكون لكل فقرة من فقرات الاستبانة خمس استجابات وهي : (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، لا أوافق ، لا أوافق بشدة) .

وبناءً على ما تقدم يرجو الباحث من سيادتكم إبداء آرائكم حول النقاط التالية :

1- مدى انتماء كل فقرة من فقرات الاستبانة .

2- وضوح الفقرات وقوة صياغتها مع إجراء التعديل اللازم في المكان المخصص أمام كل فقرة .

3- إبداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم العامة على الاستبانة ككل .

شاكرين لكم على حسن تعاونكم

الباحث

سامح اشتيوي

العمر	الرتبة العسكرية	عدد سنوات الخبرة
طبيعة العمل	الجهاز الذي يعمل به	المؤهل العلمي

استبانة التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
.1	أتخذ قراراتي بمفردي دون مشاركة زملائي				
.2	أتمسك بقراراتي ولا أعمل على تعديلها حتـــى ولـــو كانت خاطئة				
.3	أضغط على زملائي لبذل أكبر قدر من الجهد				
.4	أفتش بصورة مستمرة عن أعمال زملائي				
.5	أدير وحدتي بشدة وجزم				
.6	أهاجم زملائي المقصرين في عملهم بدلاً من التوجيـــه لتلافي الخطأ				
.7	استخدم العقاب لتغيير سلوك زملائي				
.8	أستخدم المكافآت لتغير سلوك زملائي				
.9	تأتي أعمال زملائي على نحو غير مرضٍ				
.10	أهتم بمبدأ الرقابة الفردية				
.11	لا أتيح لزملائي حرية التصرف في ممارسة أعمالهم				
.12	لا أتيح لزملائي تبادل الآراء والأفكار				
.13	أوزع التعليمات على زملائي بطريقة صارمة				
.14	أهمل الفروق الفردية بين زملائي				
.15	أقيم زملائي بطريقة فردية				
.16	لا أتيح لزملائي فرصة التعبير عن رأيهم				
.17	لا أثق في قدرات زملائي على إبداء رأيهم في اتخـــاذ القرارات				
.18	أحبط روح الإبداع والابتكار لدى زملائي				
.19	أتجاهل المشكلات المختلفة لدى زملائي				
.20	دائم الأوامر والنواهي ولا بد من طاعتي				
.21	أعاقب المخطئ أمام الآخرين				
.22	أجازي من أخطأ بمنعه من الإجازات				
.23	أعبر عن رأيي بعبارات جارحة				
.24	أرفض أن يناقشني أحد في أي أمر من الأمور				

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
.25	أسخر من زملائي وأوبخهم في معظم الأوقات				
.26	أهدد زملائي بكتابة تقارير ضدهم				

ملحق رقم (5) : مقياس التسلطية بعد التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الضابط حفظك الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بعنوان " **التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة** " .

وقد استدعى ذلك قيام الباحث بإعداد هذه الاستبانة ، ويرجو من حضرتكم التكرم بالإجابة عن جميع العبارات ، مع العلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة ، فكل استجابة تعبر عن وجهة نظركم .

الرجاء قراءة كل عبارة بتأني وروية ثم الإجابة عنها بكل أمانة وموضوعية في المكان المخصص .

ونحيطكم علما بأن استجاباتكم ستكون موضع السرية التامة ، لذا يرجي عدم كتابة أسمائكم ،

شاكرين لكم على حسن تعاونكم

الباحث

سامح محمد اشتيوي

مقياس التسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
.1	أتخذ قراراتي بمفردي دون مشاركة زملائي				
.2	أتمسك بقراراتي ولو أجمع الآخرون على خطئها				
.3	استخدم العقاب لتغيير سلوك زملائي				
.4	أفتش بصورة مستمرة على أعمال زملائي				
.5	لا أثق في قدرات زملائي عند إبداء رأيهم في اتخاذ القرارات				
.6	أعاقب زملائي المقصرين في عملهم بقسوة				
.7	أراقب زملائي في كل صغيرة وكبيرة				
.8	أؤمن بالمثل – اضرب صاحبك يعدك				
.9	أشعر بأن المهام التي يؤديها زملائي غير مرضية				
.10	أهتم بمراقبة كل المهام بنفسي				
.11	الضابط الذي يمازح الأفراد يضيع هيبته ووقاره				
.12	لا أتيح لزملائي تبادل الآراء والأفكار فالقرارات عسكرية				
.13	أوزع التعليمات على زملائي ليلتزموا بها دون نقاش				
.14	أسخر من زملائي وأوبخهم إن لزم ذلك				
.15	أقوم بتقييم زملائي بمفردي				
.16	لا أتيح لزملائي فرصة التعبير عن رأيهم				
.17	أدير وحدتي بشدة وحزم				
.18	نحتاج إلى فوانيين صارمة لتنظيم مجتمعنا				
.19	أتجاهل مشكلات العمل المختلفة لدى زملائي				
.20	أوامري يجب أن تطاع وهذا سر نجاحي				
.21	لا أشجع الاقتراحات الخارجة عن المألوف				
.22	يجب طاعة المسئولين الأعلى رتبة دون أي نقاش				
.23	أعبر عن رأيي بعبارات جارحة				
.24	أرفض مناقشتي في كل الأمور				

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
.25	لا أتردد من كتابة تقارير بمن يخطئون في العمل				
.26	نحن شعب لا يحكم إلا بالقوة				
.27	زملائي في العمل دائماً على خطأ				
.28	أحب إخضاع الأخريين لرأيي				

ملحق رقم (6) : كتاب من الجامعة للموافقة على التطبيق .

بسم الله الرحمن الرحيم



الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا   هاتف داخلي: 1150

الرقم........................ Ref
ج س غ/35/
التاريخ......2011/03/28..... Date

الأخ الفاضل/ أ. فتحي أحمد حمّاد
معالي وزير الداخلية والأمن الوطني   حفظه الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ لمن يهمه الأمر

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **سامح محمد مصطفى اشتيوي**، برقم جامعي **120080049** المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص علم النفس- إرشاد نفسي، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمحافظة غزة

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

صورة إلى:-
- الملف.

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (7) : كتاب من وزارة الداخلية بالموافقة على التطبيق



التاريخ : 14 إبريل 2011م.

لمن يهمه الأمر

بناءً على تعليمات الوزير، إجراءاتكم لُطفاً نحو تسهيل مهام الباحث النقيب/ سامح محمد اشتيوي وذلك من أجل تعبئة استبانات خاصة بضباط الأجهزة الأمنية في محافظة غزة، حيث أن الأخ المذكور يقوم بإعداد رسالة ماجستير تحت عنوان "التفكير الأخلاقي وعلاقته بالتسلطية لدى ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية".

رائد أحمد البياري

مدير عام مكتب الوزير

Summary of the study

The study aimed to identify the level of moral thinking and authoritarianism to the of Palestinian security officer, It also aimed to identify differences in moral thinking and authoritarianism among the Palestinian security officer depending on the variable (age, military, rank, years of experience, the device works, and qualification).

The importance of study of moral thinking and authoritarianism of the security officers in an attempt to understand the nature of the Palestinian officers thinking , its expected that workers in the development and extension programs in the security services to improve the performance of the officers will get benefit from this study.

The researcher used the descriptive and analytical approach, and this study will be done over (989) officers of the security services of police , internal security , and security and protection according to statistics obtained from the Department of Management and Administration of the Interior Ministry, dated 7 / 2011 AD.

The sample of the original study (237) officers of the security officer in Gaza Governorate, they have been selected in the random manner, the tools for the study are first the measurement of moral thinking in (5) positions, and (19) paragraph, and second the identification of authoritarianism, consisting of (28) paragraph, the validity and reliability of the tools of the study have been confirmed.

The following statistical methods were used : percentages and averages, One Way ANOVA , Shiva test, Pearson's correlation coefficient.

The study found the following main results:

1. The level of moral Thinking has had a relative weight (68.7%).
2. Level of authoritarian got a relative weight (48.8%).
3. There are statistically significant relation at the level of (0.5 ≥ α) among the measurement of moral thinking of the security officers and the total degree to authoritarianism identification .
4. There are statistically significant differences at the level of (0.5 ≥ α) in the moral thinking of the security officers in terms of aging in the third position and the total score for the benefit from (26-35).

5. No statistically significant differences at the level of (0.5 ≥ α) in the moral thinking of the security officers in terms of rank .
6. No statistically significant differences at the level of (0.5 ≥ α) in the moral thinking of the security officers in terms of the number of years of experience.
7. No statistically significant differences at the level of (0.5 ≥ α) in the moral thinking of the security officers in terms of the device that worked.
8. No statistically significant differences at the level of (0.5 ≥ α) in degrees of appreciation of the moral reasoning of the security officers in terms of qualification.
9. No statistically significant differences at the level of (0.5 ≥ α) in the authoritarian to the security officers in terms of age.
10. No statistically significant differences at the level of (0.5 ≥ α) in the authoritarian to the security officers in terms of rank.
11. There are statistically significant differences at the level of (0.5 ≥ α) in the authoritarian to the security officers in terms of the number of years of experience in favor of the more than 11 years,
12. There are statistically significant differences at the level of (0.5 ≥ α) in the authoritarian to the security officers in terms of the device which employs for the benefit of the police,
13. There are statistically significant differences at the level of (0.5 ≥ α) of the authoritarian security officers in terms of qualification for high school and below.

The Islamic University - Gaza
Deanery of Higher Studies
Faculty of Education
Department of Psychology



moral thinking and its relationship with the authoritarianism of Palestinian security officer in Gaza Governorate

Prepared by
Sameh Mohammed Mustafa Eshteiwi

Supervised by
Dr / Jamel Hassan Tahrawi

This Thesis was introduced as a completion for requirements of getting the master degree in master's degree in psychology

1433 --2 012